بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

التفكير الخرافي وعلاقته بكلٍ من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك

Superstitious Thinking and Its Relationship With Emotional Stability and Locus of Control Among Yarmouk University Students

إعداد

شفيـــق محمد عنانزة

إشراف الدكتور

نصـــر العلـــي

حقل التخصص – علم النفس التربوي

الفصل الدراسي الثاني

2013م

التفكير الخرافي وعلاقته بكلٍ من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك

إعداد

شفيق محمد احمد عنانزة

ماجستير: علم نفس تربوي، قياس وتقويم، جامعة عمان العربية للدراسات العليا

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة، تخصص علم النفس التربوي، في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

إشراف

د.نصر محمد علي

وافق عليها

عدنان يوسف العتوم...رئيساً

أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

شادية أحمد التل...عضواً

أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

رافع عقيل الزغول...عضواً

أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

نصر يوسف مقابلة...عضواً

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

فؤاد طه طلافحة ....عضواً

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، جامعة مؤتة

تاريخ المناقشة

14/ 5 /2013م

الإهداء

إلى أبي يرحمه الله..........

إلى من علمني أن السنديان لا ينحي للعاصفة .. فمات شامخاً كالسنديان...........

ولأمي.........حيث لا وطن بعد.....

للشقيقات وللأشقاء

ولرفيقة الدرب

للفارس الصغير أوس

ولورداتي جنى وجود

إلى كل الكادحين، المظلومين...فقراء الأرض.......

إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

الباحث

الشكر والتقدير

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)(النمل: آية 19).

الحمد لله وحده، الحمد لله الذي خلق كل شيّ وقدره، الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الخلق الرسول الأعظم والإمام الملهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو من قال:"لا يشكر الله من لا يشكر الناس "،.(أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) (258/2) الطبعة الميمنية والبيهقي في (السنن الكبرى)،182/6) ، فإن الحمد والشكر لله أولاً وأخيراً أن يسر لي إتمام هذا العمل الذي أرجو به رضاه تعالى وما أعظم رضاه عليّ سبحانه وتعالى أن منّ علي إتمام هذه الرسالة

ثم إنني أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور: نصر العلي الذي تفضل وتكرم بالإشراف على هذه الرسالة متابعا إياها بكل عطاء.

كما أشكر كل الأساتذة الذين قاموا بتحكيم مقاييس الدراسة، والطلبة الذين ساعدوني في تطبيق أدوات الدراسة.

كما اشكر كل من الأستاذ الدكتور: رافع الزغول، والدكتور عبد الناصر الجراح، والدكتور نضال الشريفين، والدكتور عبد الكريم جرادات، والذين لم يبخلوا عليّ بكل ما سألت، فكانوا خير ناصح وخير مرشد.

كما أشكر الأساتذة الأفاضل الذين شرفوني بمناقشة الأطروحة الأستاذة الدكتورة شادية التل، والأستاذ الدكتور رافع الزغول، والدكتور نصر مقابلة، والدكتور فؤاد طلافحة. كما أنني أتقدم بكل الشكر والتقدير لكل من ساهم معي في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود.

والله ولي التوفيق

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

عنانزة، شفيق، محمد. التفكير الخرافي وعلاقته بكلٍ من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك

أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، (2013)

(المشرف: د. نصر محمد العلي)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الخرافي وعلاقته بكل من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة: تم بناء مقياس للتفكير الخرافي، تكّون المقياس من (42) فقرة، تناولت أفكاراً خرافية، تمثلت في خمسة مجالات هي: السحر، والحسد والعين، والتنجيم وقراءة الكف، والجن والأرواح(الأشباح)، الفأل والطيرة. كما تم بناء مقياس لقياس الاتزان الانفعالي، تكوّن من (48) فقرة، كما تم استخدام مقياس مركز الضبط لروتر (Rotter, 1966) والذي يتكون من (29) فقرة. وتم التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (571) طالباً وطالبةً(188 ذكور،383 إناث) من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، تم اختيارها بالطريقة العشوائية القصدية، ومن خمس كليات هي: (التربية، والعلوم، والشريعة، والآداب، والإعلام).

أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد عينة الدراسة كان منخفضاً، وأن مجال الحسد والعين احتل المرتبة الأولى، وبمستوى متوسط، في حين احتل مجال التنجيم و وقراءة الكف، المرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض، وجاء الفأل والطيرة في الترتيب الثاني وبمستوى متوسط، وحل السحر ثالثاً، وبمستوى متوسط أيضاً، وحل مجال الجن والأرواح (الأشباح) في المرتبة الرابعة، وبمستوى منخفض.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التفكير الخرافي ومركز الضبط الخارجي كما ارتبط مركز الضبط الخارجي ايجابياً بجميع أبعاد مقياس التفكير الخرافي باستثناء بعد التنجيم وقراءة الكف. كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التفكير الخرافي بجميع أبعاده، و الاتزان الانفعالي.

في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية، وكذلك وجود فروق في التفكير الخرافي تُعزى للمعدل التراكمي الأكاديمي ولصالح ذوي المعدل التراكمي المنخفض.

الكلمات المفتاحية: التفكير الخرافي، الاتزان الانفعالي، مركز الضبط.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة

منذ أن وجد الإنسان على ظهر البسيطة، وهو يحاول إدراك الظواهر المحيطة بـه مـن خلال البحث والاستكشاف، ولكن عندما كان يصطدم فكره الضيق بظواهر يعجز عن إدراكها أو فهم سبب حدوثها كالولادة، والموت، والظواهر الطبيعية، قام بتفسير تلك الظواهر بإرجاعهـا لأمور خارقة، أو كائنات غيبية تحركها وتتحكم بها فقام بتقديسها وتقديم القرابين لها، طمعاً في عطائها وهرباً من غضبها، وراحت تنتقل هذه المقدسات عبر الأجيال والمجتمعات بمزيد مـن الزيادة أحياناً، والنقص أحياناً أخرى. إلاّ أنه ومع انتشار الديانات السماوية، والتي عملت علـى تحرير التفكير من جموده، تغيرت النظرة إلى الظواهر المحيطة، فأصبح إعمال الفكر فـي مـا حول الإنسان مطلباً دينياً ودنيوياً.

ولما للتفكير من أهمية في العصر الحديث، أصبح من أكثر مجالات علـم الـنفس بحثـاً ودراسةً؛ إذ استخدمه الباحثون ضمن أوصاف مختلفة، ليتم تمييزه، فتحدثوا عن أساليب مختلفـة للتفكير: كالتفكير التأملي، والإبداعي، والناقد، والخرافي (الشريده وبشارة ، 2010).

والتفكير الخرافي شكل من أشكال التفكير، الذي لم تستطع الحداثة أن تُلغيه، فعلى الـرغم من أن وسائل وطرق التعبير عنه قد تغيرت، إلا أن الاستعداد الذهني للإيمان بالأفكار الخرافية يتشبث بفكر الفرد وبالمجتمع، بل أصبح ظاهرةً نفسيةً اجتماعية في الـوعي والـسلوك، وفـي المخفي من الأمور والمعلن، وفي العلم والتكنولوجيا (زيغور، 2008).

وسواء أكان على المستوى المحلي أو العالمي، فإن الإيمان بمثل هذه الأفكـار مـا زال يُخلف آثاراً كبيرةً على مستوى الأفراد والمجتمعات. فالتفكير الخرافي مازال يشكل جزءًا مـن

ثقافة المجتمعات الحديثة، وهذا ما يفسر تنوع الدراسات، التي أجريت للكشف عن إنتشار هذه الأفكار في المجتمع سواء أكانت في التربية وعلم النفس، كدراسة: (الحسين، 2009؛غانم وأبو عواد، 2008؛ 2010 Damisch، Moyer, 2010؛ George & Sreedhar, 2006؛ Saenko, 2005 ؛ Lindeman& Aornio, 2006)، أو في الإدارة والاقتصاد كما في دراسة (Poorsoltan, 2012)، أو في الرياضة كما في دراسة (Van Lange, 2005 & Schippers).

وللتفكير الخرافي تاريخ طويل رافق وجود الإنسان على هذه الأرض، حيث يرى بعض المستشرقين أن بدايات انتشار التفكير الخرافي ظهرت في بلاد ما بين النهرين. بدأت فكرة امتهنها الأشخاص وصارت حرفة لهم، لها طقوس ومراسم طغت على الوعي الجمعي للشعوب وجهت سلوكهم فغدت جزأً من نتاجهم الفكري. ويتفق كل من فريزر(Frezer) وتايلر(Tylor)، على إرجاع هذه الأفكار الخرافية الى مرحلة من مراحل التفكير الإنساني، حيث كان الناس عقلانيين في بحثهم عن الحقيقة لكنهم فشلوا في الوصول اليها (موسى، 2003)

فالفكر البدائي الأول قاصر في الأساس عن فهم الظواهر المحيطة في ظل غياب الدليل العقلي، وهو السؤال عن سيادة هذا الاتجاه في التفكير، ويرجع علماء الاجتماع والأنثربولوجيا التفكير الخرافي إلى المرحلة الذاتية أو الأنيمية (Animistic stage)، هذه المرحلة من تاريخ الإنسان الأول التي يعتبر الإنسان ذاته مرجعا ومصدرا لتفسير ما يحيطه من ظواهر، فيُصبغ الحياة على الجماد من الأشياء، ويعزو أفعالها إلى إرادة خفية تعمل بحرية ذاتية دون نظام أو منطق (طشطوش، 2010).

ويمكن إرجاع انتشار ظاهرة التفكير الخرافي إلى ما تحققه هذه الأفكار من حاجات في ذهن من يعتقد بها، تتمثل في الحاجة السيكولوجية، حيث تخفض من توتر الفرد، والحاجة

العلاجية كما في الشفاء من السحر والعين، والحاجة التنبؤية كما في معرفة المستقبل من خــلال التنجيم، كما تحقق الخرافة وظيفة تفسيرية لرغبة الإنسان في معرفة العالم المحيط، الظاهر منه والمعلن، مما يؤدي إلى إشباع الحاجة الاجتماعية لدى الأفراد المعتقدين بها في تعزيز انتمــاء الأفراد للجماعة، من خلال ممارسة الفرد لأفكار ومعتقــدات الجماعــة التــي ينتمــي إليهــا (الصلاحي،2006؛ Vaidanajhan & Aggarwal, 2008).

ويُحمّل حجازي(2005) مؤسسات التنشئة الإجتماعية، مسؤولية هذه الظاهرة حيث يــرى أن الأم الجاهلة والمقهورة اجتماعياً أكثر تأثراً بالتفكير الخرافي، والتي بدورها تقوم بنقل هــذه الأفكار لأطفالها، فتغدو نظرتهم إلى العالم نظرة خرافية غير علمية، كما يقوم الأب بغرس كل من الخوف، والانصياع، والطاعة في نفس الطفل، مما يُوجد في ذهنه نظاماً مــن الانفعــالات والمخاوف يَحُد من الفكر الجدلي، ويعطل القدرة على التجريد، ويحمّل حجازي ايــضاً نوعيــة التعليم من حيث قصوره في التأثير على شخصية الفرد، حيث يرى أن التعليم لم يغير في بنية الشخصية، اذ بقي مجرد قشرةً خارجيةً تنكشف أمام أي مؤثر، لتعود الشخصية إلــى نظرتهــا الخرافية، إذ يشير إلى عناصر العملية التعليمة؛ المنهاج والمعلم، والمُتلقي العاجز عن التفكيــر النقدي والجدلي، بصفتها عوامل تَحد من قدرة الطالب على تسيير أموره بالشكل الــذي يريــد، وبالتالي سيركن ويستسلم إلى قدره وحظه.

على انه ينبغي التفريق بين كل من الخرافة والأسطورة، إذ يــرى عجينــة(1994) أن الأسطورة هي مجموعة من الوقائع لها بداية ونهاية معلومة، في حين تبنى الخرافة على محض افتراضات باطلة اكتسبت القبول في حالة غياب الوعي، في حين يبدو القاسم المشترك بين كــل من الأسطورة والخرافة هو في اعتماد كلاهما على الخيال.

والجامعة إحدى مؤسسات المجتمع المهمة، والتي تلعب دورا بارزاً في تكوين شخصية الفرد، وبنائه النفسي والذهني السليم، ولما لهذه المرحلة من حياة الطالب من دور في تكوينه النفسي، فإن على النظام التربوي لأي مجتمع يُريد النجاح لأفراده أن يُعنَى بتنمية الجوانب العقلية والجوانب الشخصية ككلٍ متكاملٍ، بحيث يستطيع الفرد أن يحدد ذاته بالنسبة للظواهر المحيطة، وبأنه فاعل ومشارك ومسؤول عما يحصل له، وليس كائن مسلوب الإرادة، أسيراً لقوىً طبيعية كانت أم بشريةٍ، وبالتالي تستطيع هذه المؤسسة التربوية ومن قبل المدرسة حشد كل إمكاناتها لاقتلاع هذه الأفكار من أذهان الطلبة وتعليمهم أُسس المنهج العلمي السليم والمبني على العقل والتجريب (عساف وزيدان، 2007).

التفكير: Thinking

إن طريقةَ تفكير الفرد تُعدّ قوةً كامنةً في مساعدة الفرد على التّكيف مع عالمه الخارجي، وتعتبر إحدى الوسائل التي يستخدمها الفرد لتحقيق وتحسين وتنمية ذاته (Sternberg, 1997).

ويهدف التفكير إلى حل المشكلات التي تواجه الفرد حلا ذهنياً، وهو بالتالي عمليّة عقليّة ذاتيّة يتم من خلالها استخدام المفاهيم والرموز، ويتضمن الإدراك، والتذكر، والتخيل والاستدلال، والتجريد(عيسوي، 1983).

كما يُعّرف التفكير على أنه: "نشاط معرفيٌ يرتبط بالمشاكل والمواقف المحيطة بالفرد، وبقدرته على تحليل المعلومات التي يتلقاها عبر الحواس، مستعيناً بحصيلته المعرفية السابقة، وبذلك فهو يقوم بإعطاء المثيرات البيئية معنىً ودلالة، حتى تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع البيئة المحيطة التي يعيش فيها" (العتوم وعلاونة، جراح، أبو غزال،2011، ص206).

الخرافة Superstitious

تعددت وتنوعت التعريفات التي تناولت معنى الخرافة؛ لاختلاف توجهات العلماء والفلاسفة الذين تناولوها، كعلماء اللغة والاجتماع، وعلماء النفس وعلماء الدين.

فالمعنى اللغوي للخرافة كما ورد في (اللسان، والمحيط، والمنجد) بفتح الخـاء؛ الحـديث الخَرِف، وبضمها رجل عربي من قبيلة عذره، كان أسمه (خرافة) وقالوا: أن الجن إختطفته ثـم عاد إلى حياة الإنس، فأخذ يُحدّث الناس بأحاديث عجيبة أسموها حديث خرافة وصاروا يشبهون كل حديث غريب لا يصدقه العقل حديث خرافة (الباش، 2011). قال المعرّي:

حياة ثم موت ثم بعث   حديث خرافة يا أم عمر

وخرف خرفا: فسد عقلـه مـن الكِبَـر. والخرافـة: "الحـديث المسـتملح المكـذوب" (المعجم الوسيط، ص228)، ويُطلق في اللغة كلمة خَريف على أحد فصول السنة يتميز بالخَرف أي؛ الخروج عن المألوف إلى ما هو مُتغير ومُتقلب وكاذب في إخباره عن الطقس وعن المناخ (زيغور،2008). وتُعرف الخرافة في قاموس أكسفورد على أنها المعتقد غير المُستدل عليه أو اللاعقلاني، وفي قاموس ويبستر تُعرف على أنها"الاعتقاد والممارسة الناتجة عن الجهل والخوف مـن المجهـول بالاعتمـاد علـى الـسحر والحـظ والتـصورات الزائفـة، (Wange ,Shen, Dong, 2012 p.3). ويُعرفهـا جـيمس دريفـر والمـذكور فـي (العيسوي، 2008)، على أنها عقيدة أو نسق من العقائد قائمة على أساس وجود صـلة خياليـة بين الأحداث، غير القابلة للتفسير على أساس عقلي.

ويعرف مالينوفسكي Malinowski, 1948 المذكورفي (العيـسوي، 1995) الخرافـة: على أنها مجموعة الأفكار والممارسات التي لا تستند إلى أيّ تبرير عقلـيّ، ولا تخـضع لأيّ مفهوم علميّ، سواءً من حيث النظريّة أو التطبيق.

وينطلق وطفة (2002، ص2) في تعريفه للخرافة من تعريف مالينوفسكي (Malinowski)، حيث يرى بأن الخرافة: "فكرة من غير أساس واقعي على الإطلاق، ولا تخضع لأي مفهوم علميّ"، ويرى سينكو (Saenko, 2005. p.77) الخرافة على أنها: "مزيجٌ من المشاعر الإدراكية والعاطفية التي تأتي من الظواهر البيئية المحيطة". ويعرفها يونج أيضاً (Joung, 1960. p.200)، على أنها: "اعتقاد راسخ في القوى فوق الطبيعية وفي الإجراءات السحريّة المنحدرة من التفكير الخياليّ، والتي أصبحت مقبولة اجتماعياً".

والخرافة كما يعرفها الكايد (2009، ص.21):" ممارسات سلوكية تبيض وتفقس في الزوايا المظلمة التي لا يصل إليها شعاع العقل. بسطت سلطتها على ثقافة المجتمع متخذة من المخيال الجمعي أداة لوضع الحلول والقناعات العامة".

ويُعرّف العفيري (2004) الخرافة على أنها: مجموعة من الأفكارّ والممارسات الفردية، والجماعية، والتي تشكل عقلية راسخة لدى من يؤمن بها، فهي الخوف الشديد من الأشياء الغامضة، والتي تصبح مع الزمن عادات وممارسات لا يستطيع التخلص منها بسهولة، وتأخذ صفة الاستمرارية.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

1. الخرافة اعتقاد راسخ يحقق وظيفة ما، وليس مجرد خاطر عابر، أو فكرة عن الحياة والنظام.
2. الخرافة عابرة للزمن والجغرافيا قابلة للبث والانتشار اجتماعيا.
3. للخرافة آثار نفسيةٍ واقتصاديةٍ واجتماعيةٍ على من يعتقد بها.
4. الخرافة لا تتفق مع الواقع.

5. للخرافة بيئةٌ حاضنةٌ كالجهل والفقر والاستبداد، تتوالد فيها حيث لا يصل ضــوء الحقيقــة. فتصبح مقبولة اجتماعياً.

6. الخرافة تتمثل في شكل عادات وسلوكيات مختلفة.

7. يتم الإيمان بها دون تبصر أو تمعن، بل يتم الإيمان بها كما هي.

ومن هنا يمكن تعريف الخرافة: على أنها كل اعتقادٍ لم يتفق ومبادئ العلم الحديث، ولــم يُبنى على أي مبرر عقلي، وإنما استند على أوهام وتصورات وأخيلة، بوجود علل مسببة خارجة عن المألوف تتحكم وتسيطر على مجرى حياة الفرد الذي يعتقد بها.

التّفكير الخرافيّ: Superstitious Thinking

ما يميز التفكير الخرافي عن أنماط التفكير الأخرى، هو انه يقوم على الربط المباشر بين المظاهر الخارجية للأشياء، على اعتبار أن سبب حدوثها وحركتها هو في قوتها الذاتية، وبالتالي يصبح الخلط هنا بين الذات والموضوع، إلى درجة يصبح معها الموضوع امتداداً للذات، ولو أنه بني على أساس علاقة السبب بالنتيجة إلا أن هذا الربط قاصر؛ لأنه يقوم على الــربط بــين ظاهرتين ربطاً يوحي بأن أحدهما سبب في الآخر، دونما إدراك للعلاقة المتــضمنة فــي هــذا التفاعل(العيسوي ,2008).

ويتضح هذا فــي مقالــة ســكنرB.F. Skinner بعنــوان (Superstitious in the Pigeon) والتي نشرت عام(1984) عــرض فيهــا ملاحظاتــه علــى ســلوك الحمامــة، إذ فسر السلوك(الخرافي) الذي كانت تؤديه الحمامة، على أنه عميلة ارتبــاط تــم عــن طريــق المصادفة بين الاستجابة وظهور التعزيز، أي انه عملية إشــراط غيــر منطقــي بــين مثيــر واستجابة (Schippers& Van lange, 2005).

ويعرف العيسوي (2008) التفكير الخرافي على أنه: شكل من أشكال التفكير الميتافيزيقي يستند إلى أسباب غير طبيعية، فيعزوها إلى علل غيبيّة غير صحيحة، كالأرواح والشياطين والسحر والحظّ والتّنجيم.

ويتفق كل من فوستر وكوكو (Foster& kokko, 2009) وبيك وفوستماير (Beck &Fostmeier, 2007) في تعريفهم للتفكير الخرافي على أنه: فكرة خاطئةٌ عن العالم المحيط، طورها الشخص، إمّا من خلال تفاعله مع البيئة أو بشكل وراثي، بينما يرى العفيري (2004، ص.25) التفكير: على أنه:" نمط تفكير بدائي، وغير منطقي، يتضمن مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاصة وليس لها وجود موضوعي في الواقع ويقوم على إنكار العلم والمنطق، وله مظاهر عدة؛ كالسحر والأرواح والشياطين".

كذلك عرف الموسوي (2002) التفكير الخرافي بأنه التفكير الذي يخالف التفكير العلمي، وهو يعني الإيمان بأفكار غير معقولة، وغير منطقية كالاعتقاد المبالغ فيه لأثر السحر، والتمائم، والأحجبة، وقراءة الكف، والأبراج، والطالع، وقراءة الفنجان.

وفي ضوء التّعريفات السابقة يمكن تعريف التفكير الخرافي بأنه: مجموعة من والأفكار غير العقلانية واللادينية، متعلمة بشكل فردي أو جماعي، وبشكل عرضي أو مقصود، قابلة للبث عبر الجماعة، لا تتفق مع الواقع وتتطلب الاستمرارية تؤدي وظيفة في خيال أصحابها، متخذة من العقل الجمعي أساسا لوجودها.

النظريات التي فسرت التفكير الخرافي:

تباينت مدراس علم النفس في تفسيرها للتفكير الخرافي ولعوامل انتشاره وفقاً لما يأتي:

أولاً : النظرية التحليلية

يرى فرويد (Freud) أن اللاشعور هو مستودع مليء بالأفكار والرغبات والمخاوف والتفسيرات الخرافية غير المقبولة والمرفوضة اجتماعياً، يقوم الأنا الأعلى بقمعها وكبتها، وبالتالي فيحـاول الأنا إيجاد طريق لإظهار هذه الأفكار والمخاوف من خلال بعض وسـائل الـدفاع: كالإسـقاط والتداعي الحر، والأفكار الخرافية عند فرويد دوافع لاشعورية محرمة تـسقط إلـى الخـارج، تعاقب الإنسان على هذه النزعات، والأفكار المحرمة اجتماعياً، وبالتالي فإن فرويـد لا يعتقـد بوجود الأمور الخرافية (الزاغة، 2007؛ زيغور، 2008)

فالأفراد ذوو التفكير الخرافي غالباً ما يجـدون فـي الممارسـات الـسحرية والخرافيـة مهرباً يمكنهم من خلالها محاربة مشاعر إثمهـم بأفعـال سـحرية، تطمـس مـا علـق فـي الذهن من أفكار يشعرون بالإثم إزاءها، فتمني موت شخـصاً تحبـه قـد يتملـك علـى أثـر هذه المشاعر، إحساس بالذنب، كونك تحمل مثل هـذه التّمنيـات، فتـشعر بـأن مـصيبة مـا ستحل بك،(كفافي، النيال، سالم، 2010).

أما يونج (Jung) فيرى أن اللاشعور (Unconsciousnes)هو موطن الخبرات التي يمر بها الفرد طوال حياته، وهو المخزن الذي تكدست فيه خبرات البشرية منذ الأزل، وهو منقـول بالوراثة، كما يرى يونج ان اللاشعور الجمعي؛ عبارة عن قوالب تتجدد على شكل صور رمزيه قابله للبعث من جديد وبالتالي فإن هذه الأفكار، والوساوس، والمعتقدات الخرافية هي مورثـة يمكن دراستها كما ندرُس الآثار، كما أنها قد تتكرر على شكل أنمـاط أوليـة (Archtype)، وهذه الأنماط عبارة عن صور، تُمثل استعدادات أولية نفسية تؤدي بالناس إلى الاستجابة للعالم بطرق مختلفة، على شكل رموز، تنتظم في سلاسل من التصورات الرمزية، إلى الواقع والفعل

إما في سياق اجتماعي، أو على شكل ممارسات أسطورية وهذا المفهوم تبلور عند يونج من خلال دراسته لعلم الإنسان والتاريخ والأساطير (الحمداني، 1990) .

ويمكن ملاحظة أن كلاً من فرويد ويونج اتفقا في نظرتهما إلى التفكير الخرافي على أنه عملية لاشعورية وهي جزء من تركيب الفرد النفسي، وأنها موجودة لدى كل الأفراد ولكنها بحاجة إلى منبهات لتطفو على السطح من جديد، كما أكد كلاهما على الجوانب الانفعالية للخرافة وهو ما يفسر الإصرار من قبل المؤمنين بالخرافات على التمسك بها، بالرغم من وجود الدليل العقلي (حمدان،2005).

ثانياً: النظرية السلوكية:

أشار سكنر B.F. Skinner في مقاله الشهيرة (Superstition in the pigeon) الى أن: السلوك الخرافي ينشأ عن اقتران يتم بين استجابة معينة وتعزيز طارئ حصل بشكل عَرضيّ لا علاقة له بالاستجابة. فالسّلوك الخرافيّ إذاً هو نوع من التّعلم غير المخطط والمُعزز بشكل عرضيّ(الزيات، 1996)، يبدأ عندما يستجيب الفرد إلى المثير المعزز فيتزامن إصدار الاستجابة مع إعطاء المعزز، أي حدوث مثيرين معاً يوحي أحدهما بأنه سبب في الآخر، فيتمّ تعميم الخبرة.

ويرى سكنر أن ما يحدد سلوك الإنسان هو تعلمه السابق، سواء أكان هذا التعلم في مرحلة الطفولة أو في مرحلة تالية، ويرى سكنر أن الخرافة تنتقل من خلال البث الاجتماعي، وخير دليل على هذا النقل الاجتماعي طقوس الطب الشعبي، حيث أن بعض الأمراض البسيطة، والتي يشفى الفرد منها وحده، فإن أي إجراء يستخدمه الفرد، رغم من ان هذا الإجراء لا علاقة له بالشفاء من المرض، سيصبح دواءًا يُنصح للآخرين عند الإصابة بالمرض نفسه (حنفي، 1995).

فإنحناء جندي لالتقاط حجر ما، ومصادفة مرور رصاصة لحظة انحنائه في مكان وقوفه بالضبط، قد تجعل هذا الجندي يربط بين نجاته من الموت وهذا الحجر والذي ربما سيصبح (تميمة أو تعويذه)، ترافقه أينما حل، وبالتالي فإن كل الرموز، والإشارات، والحركات، والأشياء التي تُحمل أو تُوضع على الممتلكات، هو نتاج عمليات ربط تم عن طريق الصدفة، بين مواقف وأحداث، نُقلت عبر البث الاجتماعي إلى مجتمعات وجماعات أخرى (سمعان، 1997).

ثالثا: النظرية المعرفية

يمثل رائد هذه النظرة بياجيه (Piajet) النظرية المعرفية بكل أشكالها، من خلال ملاحظاته على الأطفال إذ اهتم بالمظاهر الخرافية، والسحرية معتمداً على النتائج التي تحققت من أبحاثه عن التفكير، حيث رأى أن الطفل في البداية يكون غير قادر على التمييز بين ذاته وبين العالم الخارجيّ، كما يعجز عن التمييز بين المظاهر النفسية، والجسمية، فينجم عن ذلك أن يتمركز تفكير الطفل حول ذاته مما يؤدي إلى نشوء علاقة معرفية مشوشة بين الطفل والبيئة المحيطة فيقوم بتفسير الظواهر بطريقة سحرية بغية السيطرة على العالم الخارجي (ويلسون،1990؛ الزاغة، 2007).

ويرى بياجيه أن الطفلَ في المرحلة (الانيمية)؛ يقوم بإضفاء الحياة على الأشياء فيعتقد أنها تتسم بالحس أو الروح، فيعتقد أن الشمس والقمر يتعقبانه أثناء سيره أينما ذهب، وقد يكون تفسيره لهذه الظاهرة سحريا (المقدرة على جعل الشمس تتبعه)، أو احيائياً (تَتَبُع الشمس له). كما وأن هناك مواقفاً من حياة الفرد الراشد والتي تتضاءل فيها الحدود بين الشخص وبيئته مؤقتاً، وبالتالي النكوص إلى هذه المرحلة من السحر الطفولي (برنارد، 1990).

ويرى بياجيه، أن الشخص البالغ، وفي مرحلة ما، وعندما يفقد التواصل بينه وبين البيئة المحيطة فإن الارتداد إلى تلك المرحلة الطفولية بممارستها السحرية، والخرافية، يعتبر أمرا ممكناً. (العفيري، 2004).

رابعاً:نظرية التعلم الاجتماعي

من الافتراضات التي تقوم عليها هذه النظرية: هو أن تعلم الأفراد يتم من من خلال التفاعل الاجتماعي ودون المرور بخبرة مباشرة بملاحظة سلوكات الآخرين في المواقف المختلفة، ويقدم باندورا (Bandura) مفهوم النموذجة(Modeling) والمتمثل في تقليد سلوك الآخـــرين عبـــر وجود نموذج يتم تقليده، كما يؤدي إلى كف وتحييد استجابات غير موجودة عند ملاحظة قيـــام غيره بسلوك يُتبع بنتائج غير مرغوبة، فالفرد يتعلم سلوك جديد عندما يلاحظ أن غيره كوفئ أو عوقب على سلوك يشبه سلوكه.(العتوم وآخرون، 2011).

من هنا فإن يمكن تفسير انتشار التفكير الخرافي من خلال التعلم الاجتماعي عبر الملاحظة ومن خلال تقليد نماذج في الوسط الاجتماعي، فالطفل سيقلد أحد والديه عند قيامه بأداء ســـلوك خرافي ما، أو سيتعلم فيما بعد حمل تعويذه قبل ألامتحان لأن زميله حصل على نتيجة جيدة عند حمله لتعويذه معينة، بالتالي فأن يمكن أن يُفسَّر تعلم كثير من الأفكار الخرافية المنتـــشرة مـــن خلال افتراضات هذه النظرية.

العوامل المشجعة على انتشار التفكير الخرافي

يُرجع بعض الباحثين التفكير الخرافي إلى مرحلة التفكير الإحيائي والتي يُشبه فيها الإنسان بذاته، فينسب للأشياء أرواحا كروحه (العيـــسوي، 2008). كمـــا ويـــرى الـــبعض الآخـــر (سمعان، 1997؛ وطفه، 2002؛ العفيري، 2004) أن ظروف الحياة الصعبة هي مـــن اكثـــر العوامل المساعدة على انتشار التفكير الخرافي.

ويشير (حجازي، 2005) إلى مفهوم السيطرة الخرافية والتحكم السحري بالمصير، ويرى أنها آخر الحصون الدفاعية للشخص، وبأن انتشار التفكير الخرافي يتناسب مـــع شـــدة القهـــر والحرمان وسيادة الإحساس بالعجز وانعدام الوسيلة. فيلتمس النتائج من غير أسبابها فبدلاً مـــن أن يتوصل للنتائج من خلال الأسباب المادية يقوم بالتوصل للنتائج من خلال مسببات غيبيّـــة، ويمكن استعراض بعضاً من هذه العوامل في النقاط التالية: (الحمداني، 1990؛ موسي، 2003؛

إبراهيم ومنصور،1962؛ بدران والخماش، 1988؛ حجازي، 2005؛ حمدان، 2005؛ العيسوي، 2008؛ كسر، Mowen&Carlson, ؛ Newberry& 1998 McGarry,1981 2003؛ Alison, 2005):

1- الأحوال الاجتماعية المتأزمة تشكل بيئة مساعدة ومناسبة لنشوء الخرافات، ويسهل تقبلها وانتشارها.

2- عجز الإنسان عن تفسيره لبعض الظواهر البيئية المحيطة، كالإصابة بمرض مستعصي، أو تفسيره لحوادث غريبة، أو تعرض بعض المجتمعات، للكوارث والمحن والحروب والثورات والاضطرابات الاجتماعية والذي يعتبر مجالاً مفتوحاً للتفسير والتأويل الخرافي.

3- الشعور النفسي الذي تمنحه الخرافة بالقدرة على ضبط المشاعر، والسيطرة على البيئة المحيطة، مما يؤدي إلى تخفيف القلق والتوتر.

4- الجهل وسيادة التقاليد الاجتماعية المزيفة والكبت الاجتماعي.

5- التّنشئة الاجتماعيّة الخاطئة.

6- ما تقوم به وسائل الإعلام من ترسيخ الإيمان بالخرافات، كقراءة الطالع، والفلك، والتنجيم، ووجود قنوات متخصصة تُوهم الناس بالمقدرة على حل مشكلاتهم النفسيّة والصحيّة، والاجتماعية، والاقتصادية، عبر وسائل وأساليب خرافية.

7- صعوبة التّحقق من صحتها وبطلانها، وخاصة عندما تستند إلى المفاهيم الدينيّة.

8- الوضع المعيشي الصعب، والقهر، والحرمان، وسيادة مشاعر الإحباط، والشعور بالظلم والتسلط، وهذا يثبت شيوع الفكر الخرافي في دول العالم الثالث بشكل واسع.

9- اختلاطها ببعض المظاهر العلمية، كما هو في مجال الطب، إذ تنتشر الخرافات ذات الطابع الطبي بشكل واسع في العالم العربي على شكل وصفات طبية، وأعشاب يقدمها المشعوذون، فيشفي بعضها- صدفة- فيعتقد المريض بجدوى هذه الوصفات.

10- تحريف بعض الحقائق الدينية الغيبية والفهم الخاطئ لها مثل: الحسد والسحر، ليتم استخدام الدين وسيله لابتزاز الناس من خلال ابتداع وسائل وقاية، وحماية، وعلاج، لمخاطر بعض الأمور الخرافية.

11- الأخطاء الناتجة عن التعميم، وأخطاء الذاكرة والملاحظة، والتحريفات الناتجة عن التحيز.

12- قد يكون للخرافة منشأ شخصي، أو من تأثيرات البيئة والثقافة .

شروط التفكير الخرافي ومحدداته

لا يمكن اعتبار كل فكرة لا تتفق مع الواقع على أنها خرافةٌ، إذ لا بد من توفر بعض الشروط حتى يمكن اعتبار هذه الفكرة خرافة وهذه الشروط هي(موسي، 2003):

1- ليست من الواقع في شيء.

2- انتشارها بين عدد كبير نسبيًا من أفراد المجتمع.

3- الاقتصار على العلية والمنطقية والاستناد في كثير من الأحيان إلى المفاهيم الغيبية كالحظ والسحر.

4- تحقق وظيفة في حياة من يؤمن بها

الفرق بن التفكير الخرافي والتفكير العلمي:

يُعرف التفكير العلمي على أنه: عمليةٌ عقلية منظمة، مادتها العلم ويعتمد على الملاحظة، والاستقراء، والاستنتاج من خلال دراسة المشكلة (أبو جوده، 2001). وللتفكير العلمي سمات يجب أن يتصف بها حتى يمكن اعتباره تفكيراً علمياً، ومن هذه السمات: (زكريا، 1990).

التراكمية وتعني أن الحقائق قابلةٌ للتفسير والتطوير وليست ثابتة، والسمة الثانية: التنظيم بحيث لا تنطلق الأفكار بدون تنظيم وترتيب سواء أكانت، أفكاراً تدور حول تنظيم حياتنا من الداخل، أو في تنظيم العالم الخارجي، والسمة الثالثة: البحث عن الأسباب لإرضاء غريزة الإنسان في البحث عن المعرفة والذي يفيده في إمكانية التحكم في الظاهرة موضوع البحث، والسمة الرابعة: الشمولية واليقين حيث تسري المعرفة العلمية على جميع الأمثلة المشابهة للظاهرة. والسمة الأخيرة وتتمثل في الدقة والتجريد وهي صفة ملازمة للعلم تتيح للإنسان السيطرة على الواقع بتجريده من صفاته العينية.

ويتضمن التفكير العلمي مراحل: تبدأ بالشعور بالمشكلة وتحديدها وجمع البيانات، ووضع الفرضيات، واستخلاص النتائج (عيسوي، 1983). وهو بالتالي عملية ذهنية، تتم وفق منهج يقوم على الملاحظة والاستقراء والاستنتاج، ويتم بمقتضاه تفسير مختلف الظواهر بالكشف عن أسباب حدوثها؛ بهدف فهمها والتحكم بها (سمعان،1997)، وعلى هذا الأساس فالتفكير الخرافي يشترك مع التفكير العلمي في كونه يسعى إلى تفسير الظواهر المحيطة فيزيل التوتر والقلق الناجم عن الغموض.

ويقارن (العيسوي، 2008) بين هذين النوعين من التفكير وفقاً للأبعاد الآتية:

1. من حيث الوظيفة: كلاهما يهدف لتفسير الظواهر المحيطة بالإنسان؛ بغية التحكم بالبيئة، وتأمين حياة الناس من خلال:تفسير ظاهرة ما، أو جلب منفعة، أو دفع لضرر.
2. من حيث العلية ما يميز التفكير العلمي هو الربط بين الأسباب والمسببات، وتتبُع العليات التي تحدث للظواهر، وكل التغيرات التي تحصل للظاهرة موضوع البحث، على نقيض التفكير الخرافي، والذي يقتصر فقط على أن هناك فقط قدرةً لشيء ما في إحداث شيء آخر.
3. الملاحظة: ففي الوقت الذي يكتفي فيه التفكير الخرافي بالملاحظة العابرة للظاهرة لاستخلاص النتيجة، يقوم التفكير العلمي على تقييم الموقف الكلي.

4. من حيث معنى الحقيقة: الحقيقة في التفكير الخرافي مطلقة، والحقيقة العلمية نسبية قابلة للزيادة والنقص .

5. من حيث الاتجاه العقلي: فالتفكير العلمي يتطلب اتجاهاً في التفكير معين في التفكير، والتفكير الخرافي يتطلب البت السريع والحسم بشكل جامد، كونه مسلمات قطعية غير قابلة للشك، يقدم تفسيرات غير طبيعية لمشكلات طبيعية.

ويرى موسى،(2003). أن التفكير الخرافي يعتمد في إصدار الأحكام على الصدفة، والرغبة، في حين أن التفكير العلمي يتصف بالديمومة والحركة والاكتشاف والتغير.

وظيفة الخرافة:

تحقق الخرافة أثراً سيكولوجيا واجتماعيا في نفس من يعتقد بها، وفقاً لآراء الباحثين والدارسين فهي تقدّم لمن يعتقد بها تفسيراً ما لظاهرة مبهمة، أو قد تجلب له منفعة، أو قد تمنع عنه ضرراً ما، كالحماية من السحر، أو لجلب النفع وتجنب الخطر معاً، فهي تقدم هدفاً وقائياً، وتفسيريًا، وعلاجيًا، وتنبؤياً (الصلاحي، 2006).

ويرى حجازي (2005) من خلال عرضه لمفهوم السيطرة الخرافية، أن هناك هدفاً للخرافة يتمثل في السيطرة على الحاضر بتجنب التهديد القادم من كائنات خرافية: بالسحر والتعاويذ وغيرها، أو بالتقرب من الأولياء بالنذور والأدعية، وغيرها، وقد يكون بهدف السيطرة على المستقبل، ويكون بقراءة الطالع والتنجيم.

وبالنسبة للوظيفة السلوكية للخرافة والمتمثلة في التنظيم والسيطرة، فإن اعتقاد الإنسان بالخرافة يجعله يخطط ويتصرف بناءًا عليها، رغبة في الحصول على نتائج مُرضية، كاعتقاد الشخص المتثائب بضرورة وضع يده على فمه أو تحريك رأسه جانبياً، وإلاّ فان روحه ستخرج منه. هنا يتضح الدور التنظيمي للتفكير الخرافي على اعتبار أن هذه الحركة معديةٌ وتجعل الآخرين يتثاءبون وبالتالي فإن هذه الفكرة الخرافية تحاول تنظيم علاقة الفرد مع الآخر، وهناك

وظيفة أخرى للخرافة، تتمثل في الوظيفة الإدراكية من خلال الفهم والإدراك، حيث تساعد الخرافات على فهم الأحداث المليئة بالمشاعر، وتساعد الوظيفة الإدراكية في استعمال الأفكار؛ لتوقع الأحداث المستقبلية، ومن الوظائف الأخرى للخرافة، الوظيفة العاطفية والتي تعمل على تنظيم المجال العاطفي للفرد، فتحميه من المشاعر السلبية مما يعزز ثقته بنفسه وتبعث في نفسه التفاؤل، على أن بعض الدراسات قسمت التفكير الخرافي حسب الوظيفة التي تحققها لمن يعتقد بها بحيث تكون إما: لتفسير ظاهرة ما أو لجلب منفعة أو لتجنب خطر أو لجلب منفعة أو تجنب خطر ما (العيسوي، 2008؛ Saenko, 2005؛ Putzi & Sibylia, 2009؛ الحسين، 2009).

وفي المجال نفسه يقسم العفيري (2004) الخرافات إلى:

1-خرافات تتعلق بانفعالات الخوف، والفزع من قوى غيبية، كالسحر والشياطين.

2- خرافات تدور حول معتقدات دينية تم تحريفها.

3-خرافات على شكل عادات وممارسات وطقوس يومية متوارثة.

4-خرافات تظهر على شكل خيالات وأفكار ووساوس قهرية.

5-خرافات عملية وتظهر في صورة أفعال وألفاظ.

بينما يقسمها آخرون، على أساس النوع، فيقسمها العموش (2002) إلى خرافات اعتقاديه وخرافات اجتماعية.

مظاهر التفكير الخرافي:

اختلفت الدراسات في تناولها للمعتقدات الخرافية تحت مُسمى: الاعتقاد بالخوارق (Paranormal Beliefs) كما هي في دراسة توبكي وميلفورد (Tobacyk & Milford, 1983) أو الاعتقاد بأثر السحر (Magical) عند برونين ويقنر، وميكارثي وورودريقز

(Pronin& Wegner& McCarthy & Rodriguez, 2006)، أو من حيث أنها معتقـدات خرافية(Superstitious Beliefs)، في دراسة بلاتزر ويرنر (Pcltzer& Ranner,2003). إلا أن لندمان وسيفلدهوم (Lindeman & Svedholm, 2012) وفـي دراسـتهما المـسحية للمفاهيم المستخدمة للدارسات السابقة والتي تناولت مجال المعتقدات الخرافية، خلص إلى أن كلّ المفاهيم السابقة تُعطي نفس المدلول، والحقيقة أن مظاهر هذا التفكير الخرافي قد يُعبّر عنها على أشكال تتبع أنماط التفكير السائدة في تلك المجتمعات، والموروث الثقافي والشعبي، والباحث في هذه الدراسة يرى بأن مظاهر التفكير الخرافي في المجتمـع الأردنـي قـد تظهـر بأشـكال منها:السحر والحسد والعين التنجيم وقراءة الكف، ما يتعلق بتأثير الجن(الأشباح) على الأنسان ، والطيّرة والفأل.

السحر(The Magic)

للسحر ماضٍ مرتبط بالتاريخ والإنسان من حيث الأصول الدينية والتقاليد، ولقـد اتفـق العلماء على أنه انتقل من بلاد ما بين النهرين إلى بقية أنحاء العالم، والسحر لغةً يعني كل مـا لطف مأخذه ودق (ابن منظور،2003). والسحر في الإسلام حقيقة ويؤثر في النفوس وبه قطع الجمهور ولقد ورد في القرآن وفي أكثر من مكان بقوله تعالى:﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِـي الْعُقَـدِ ﴾ (الفلق:4). وقوله تعالى ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُو بِسِحْرٍ عَظِـيمٍ ﴾ (الأعراف: 116) وقوله تعالى:﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَـسْعَى﴾ (طه: 66). وفي قصة سحر الرسول من قبل اليهودي لبيد بن الأعصم دليل آخر علـى حقيقـة وجوده وتأثيره.(عبيدات، 2002).

وقد أشار علماء المسلمين إلى عدة أنواع من السحر وهي: السحر المعتمد على الفلك (الطلسمات)، وسحر الخفة المعتد على الكلام والحركات، والسحر المعتمد على ما يقوم به الساحر من أفعال، والنوع الآخر والمتمثل في الأحجبة والتمائم (الزغول، 2002).

امّا في الغرب، فقد أشار فريزر(Frazer, 1980) في كتابه (The Golden Bough) إلى نوعين من السحر هما:

النوع الأول: السحر القائم على المحاكاة Magic (Homoeopathic) حيث يتم إحداث الأثر المطلوب بتمثيل وأداء السلوك، مثل صانع المطر الذي يرقص ويُحرك يديه ليحاكي سُقوط المطر، أو تدمير عدو من خلال تدمير صورته.

والنوع الثاني: هو السحر بالعدوى(Contagious Magic)، حيث يجري الساحر الطقوس على جزء من جسم، أو أي شيء من ممتلكات الشخص المنوي إيقاع السحر عليه.

ويعتبر مولنيفيسكي (Malinowski) من العلماء الذين استقصوا أسباب شيوع السحر في بعض المجتمعات، وعدم شيوعه في مجتمعات أخرى، من خلال دراسة ميدانية على سكان إحدى الجزر، الذين يحترفون مهنة صيد السمك، حيث وجد أن سكان الجزر الداخلية، والذين يكون صيدهم أقل مخاطرةً وأكثر أمناً، لا يمارسون السحر في الصيد، على عكس الصيادون الذين يعيشون على جانب المحيط، حيث الصيد أكثر خطورةً وأكثر صعوبة، إذ يمارسون طقوسا سرية عديدةً ذات صلة بالصيد، بمعنى أن الإنسان يلجأ إلى السحر حين لا يكون بمقدوره السيطرة على الظروف (الحمداني، 1990).

ويذكر العيسوي (2008) نوعان من السحر هما: السحر الأبيض، ويراد منه زيادة في الخير لمن يمارسه بحيث لا يؤدي إلى إيذاء الآخرين، والنوع الثاني هو السحر الأسود وهو

السحر الشرير حيث لا يكون الغرض منه تحصيل منفعة للشخص الممارس وإنما الغرض هـو إيقاع الضرر بالآخرين.

والسحر ظاهرة عالمية تعتبر شكل من أشكال التفكير بين الناس، ويمكن أن تنشأ آلياً وبشكل مستقل عن أفكار أخرى متشابهه في بيئات ثقافية وذلك بسبب الوحـدة النفـسية بـين البـشر (الساعاتي، 1982).

وفي مجال علم النفس لا يعتبر فرويد (Freud) السحر مفهوماً اجتماعياً، بل شـكلاً مـن أشكال التفكير والسلوك، يعود في تكوينه إلى المجتمعات البدائية (Glucklich, 1997).

ولقد ورد للسحر عدة أنواع في كتب التفسير كـالطبري، 2002؛ والقرطبـي، 1990؛ والرازي،(المُشار إليها في الحسين، 2009) وهي:

- الطّلاسم والتّنجيم: وعادة تكتب الطلاسم على قماش، أو أورق، أو جلود حيوانات، أو أخشاب، حيث يرى البعض أنها تُقرب الساحر من الشيطان.
- التّميمة: وهو ما يُعلق على أعناق الأفراد أو الحيوانات أو ما يوضع على الممتلكات لطـرد الأرواح الشريرة.
- الطلّسم: وهي أشكال مقسمة إلى عدة مربعات، يكتب فيها أرقام؛ لجلب الرزق وحفظ حاملها.
- ويذكر الزريقات (2004)انواع أخرى للسحر تتمثل في استعمال بعض الأنواع من النباتـات، وأعضاء بعض الحيوانات، كأرجل الأرنب، أو جبهة الذئب؛ لطرد الجن.

ويرى الباش (2011) أن للسحر ثلاث مراتب، الأولى: المؤثرة في الهمة من غير آلـه ولا معين، وهو ما يسميه الفلاسفة السحر. والثانية: المعتمد على الأفلاك ويسمونه الطلسمات. والثالثة تأثير في القوى المُتخيلة حيث يعمد صاحب هذا التأثير إلى المحاكاة ويسمى عند الفلاسفة الشعوذة.

الحسد والعين: Envy and evil eye

إن الحسد أول ذنب عُصي به في السماء والأرض؛ في السماء، عندما حسد ابليس آدم عليه السلام، وفي الأرض، عندما حسد قابيل هابيل، (العلي، 2004). وفي الحديث:" لا تباغضوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا". (أخرجه أحمد في مسنده،ج2 ص 288ح رقم7862) والطبراني في المعجم الكبير ج4/ص145).

والحسد نوعان:حسد مذموم وحسد محمود، المذموم تمني زوال النعمة عن الآخرين، أمّا المحمود فهو الغبطة، وهو في تمني النعمة التي على غيره من غير تمنى زوالها(مقبل، 2012). وتدور حول الحسد والعين الكثير من الأفكار الخرافية في أغلب المجتمعات، وتُلاقي قبولاً كبيراً، حيث تُشكل المصدر الأهم للخوف والقلق لدى الكثير من الناس، لذا تنوعت الممارسات والطرق الخرافية والتي يتبعها الناس لدرء مخاطره، وتجنب آثاره على الأفراد والممتلكات، فتظهر هذه المخاوف على شكل ممارسات وطقوس خرافية، قد تتنوع لتشتمل على حمل التمائم والتعويذات لمقاومة آثاره (وطفة، 2002).

يعرفالزريقات (2004) الحسد على أنه: تمني زوال النعمة إمّا بالعين أو بالفعل، وثمة تساؤلات حول حقيقة تأثير الحسد والعين، هل هي حقيقة أم خرافة؟على أن القرآن الكريم أكد في أكثر من مكان على حقيقة وجوده، قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (الفلق: 5). والحسد انفعال نفسي يتحول إلى سلوك عدواني يسلب النعمة من الآخرين بالقول أو بالبطش، فتأثير الحسد إن ظهر على الوجود صار شراً (الحسين، 2009).

ويرد بعض علماء النفس الحسد إلى الغيرة والعجز عن امتلاك الشيء، فيلجأ الحاسد إلى الحسد، ويرجع البعض هذا السلوك إلى مرحلة مبكرة من حياة الطفل، إلى مرحلة بناء الذات (العيسوي، 2008).

ويختلف الحسد عن العين من حيث : أن سبب الحسد هو الحقد، وسبب العين الإعجاب. والحسد قد تسبب به النفس الخبيثة، والعين قد تسبب به نفس طيبة: الحاسد لا يحسد ما يملك، والعائن قد يعين نفسه وممتلكاته(العلي، 2004). كذلك ينبغي التفريق بين صاحب العين الشريرة، والحاسد من حيث الوجود الحسّي، إذ أن الحاسد قد يؤثر على المحسود حتى في غيابه، بينما صاحب العين الشريرة، لا يستطيع إيقاع الضرر إلا مع وجود العائن (الحسين، 2009) .

ويرى معمر(2006) أن للعين طاقة لا تُرى بالعين المجردة، تصدر من شخص لآخر فتؤثر عليه دون أن يحس بها .

ويعتبر قرشمان (Gresham, 2011) الحسد خوف تدميري مُتجذّر في ثقافة المجتمع، ينشأ من التفاوت الطبقي بين فئاته، ومن التوزيع غير العادل للثروة في ذلك المجتمع.

ويلاحظ أنّ كلاً من العين والحسد في الوسط الشعبي، خضعا لتكهنات وافتراضات، في كيفية الوقاية من اضرارهما بوسائل مختلفة، تعدت الطرق الشرعية التي وردت في السنة النبوية، (كالرقية الشرعية والاغتسال)، إلى استخدام التعويذات، وإطلاق أسماء غريبة على المواليد، أو ارتداء الملابس البالية، أو رش الملح إلى ما هنالك من خرافات لا تمنع عيناً ولا تدرأ حسداً.

التنجيم وقراءة الكف (Astrology and palmistry)

يجب التفريق بين علم الفلك (Astronomy) والذي يدرس القوانين التي تضبط حركة الأجرام والنجوم السماوية، والتّنجيم (Astrology) المتمثل في محاولة ربط تأثير النجوم والمجرات على حياة الأفراد، من حيث أنها من تُحدد مصائر الأفراد ومستقبلهم، وما تبعها من مفاهيم؛ كالعرّافة(Sibyl)، والكهانة (Divining) والتي تعني استطلاع الغيب بالاعتماد على النجوم أحياناً، والاستدلال بها، وبالأفلاك، والمدارات لمعرفة المستقبل، ولمعرفة صفات

وخصائص الشخصية، وميولها وأهوائها (حمدان،2005)، أو من خلال وسطاء آخرون، كالجن وهذه وظيفة العرّاف والساحر، أو الكاهن (الحسين، 2009).

ويعتبر التنجيم من أقدم أنواع العلوم وأكثرها غموضاً والتي لا يزال الإيمان بها راسخاً على مستوى شعبي، حتى في القرن الواحد والعشرين، حيث استفاد هذا العلم من ثورة الاتصال والتواصل عبر ما تُعده وتنشره المحطات الفضائية من تنبؤات الأبراج، وتوقعات المنجمين في بدايات كل عام، وما يتعلق بالحياة الأسرية، والعاطفية، ومسائل الإنجاب، والمرض وغيرها، بحيث انعكست هذه الاعتقادات على جانب كبير من الحياة الاجتماعية للأفراد الذين يعتقدون بها. وقد يكون التنجيم في أشكال منه: الضرب بالمندل، أو الخط بالرمل، أو قد يستخدم رسومات مختلفة، أو قد يعتمد على استخدام التأثير البصري، كأن ينظر في الكف أو العينين فيستطلع المستقبل (الباش، 2011؛ العفيري، 2004).

ولقد ابطل القرآن الكريم كل ضروب التنجيم وأنواعه؛ إذ أن علم الغيب لله وحده، قال تعالى:﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (*) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾(الجن: 26-27) .

الفأل والطيرة

الطيرة والفأل من متغيرات الشخصية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية، وبالمثابرة، والإنجاز، وبالنظرة الايجابية للحياة، وفي تشكيل سلوك الفرد، وفي علاقاته الاجتماعية (محيسن، 2012). وفي حين يعني الفأل: توقع الخير والسرور، تعني الطيرة التشاؤم وتوقع الشرور وسوء الطالع، هذه الحالات قد تكرر وتتواتر في مواقف جديدة، فتصبح سمة يوسم بها الشخص، فيقال فلان متشائم، وفلان متفائل من خلال ما يظهره من أنماط سلوكية، أو من خلال ما يتبناه من أفكار، إذ يتفاءل البعض من بعض الأيام، كما قد يتشاءم

البعض من بعض المخلوقات، كالبوم والغراب والقطة السوداء. والفأل والطيرة في نظر علماء النفس صورة عامة تحيط بالحالة النفسية للفرد فتؤثر على سلوكه، وتحدد توقعاته للمستقبل (الانصاري، 1998).

والطيرة طريقة في التنجيم لمحاولة استقراء الغيب كان سائداً في الجاهلية، حيث كانوا يتخذون من انطلاق الطير يميناً أو شمالاً موجهاً لهم في أعمالهم فيتفاءلون إذا طار يمينا، أو يتشاءمون إذا طار شمالاً.

ولقد ذم الإسلام في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هذه العادة، إذ أعتبر التطير في القرآن الكريم من صفات أهل الشرك، واعتبرته السنة ضرباً من ضروب السحر(السميري والطرطور، 2010) قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: 131). وكذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الطيرة وحبّبَ التفاؤل في قوله" لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل، وقالوا: وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة"، (أخرجه مسلم في صحيحه، باب السلام، رقم 2223 واحمد في مسنده رقم: 12095).

والفأل والطيرة من المواضيع التي لاقت اهتماماً من قبل العديد من علماء النفس والاجتماع، ففسر السلوكيون الفأل من خلال اقتران مثير ما بموقف سار، والطيرة من خلال اقتران مثير ما بموقف مزعج وغير سار، ويرجع فرويد الفأل والطيرة إلى المرحلة الفمية، ويرى أن الفأل هي القاعدة العامة للحياة في حين يتشكل التطير عند تعرض الفرد لحوادث نفسية فينشأ عن ذالك عقد نفسية (الانصاري، 1998). بينما يرى باندور (Bandura) أن الفأل والطيرة ينشآن من تقليد ومحاكاة الفرد لسلوك الآخرين(السليم، 2006).

والفأل هو توقع الفرد للأحداث التي ستحصل له في المستقبل بأنها ستجلب لـــه الخيـــر والسعادة والنجاح، أمّا الطيرة فهو توقع الفرد عن الأحداث التي ستحصل له في المستقبل بأنهـــا ستجلب له الشر والتعاسة، مما يؤدي إلى آثار سيكولوجية وفتـــور عـــام فـــي أداء الوظـــائف والأعمال، فيصبح متردداً منطوٍ على نفسه مستمتعًا بالألم، في حين يتمتع المتفائل بصحة نفسية جيدة (المجدلاوى، 2012).

ويذكر نصر الله (2008) بعضا من ملامح الشخصية المتفائلة، والتي تظهر من خلال كلام وحركات، وملامح وجدانية، وفي زيادة مدى الرضا الذاتي والطمأنينة، والتجاوب مع مـــشاعر الآخرين بإيجابية، كما ويتمتع الشخص المتفائل بديناميكية عقلية، بحيث يرى الحقائق على أنهـــا ليست مطلقة بل قابلة للحذف والإضافة أحياناً، وعلى العكس سيكون المتشائم مُقيد الفكر ينظـــر إلى الخرافات على أنها حقائقٌ ومسلمات غير قابلة للمناقشة.

ويرى محيسن (2012) أن كلاً من التدين والتنشئة الأســـرية، والعوامـــل البيولوجيـــة، والبيئية تعتبر عوامل تحدد درجات الأفراد في كل من الفأل والطيرة.

ويلاحظ تعدد صور هذه الفكرة الخرافية، وفقا لثقافة المجتمع وتاريخه وماضي الفـــرد وما يحمله من أفكار عن الحياة والموت، فرؤية حمامة في باحة البيت بالنسبة للبعض فأل خيـــر لقدوم شيء جيد، وقد تكون حكة راحة اليد أملاً بالسلام على عزيز، أو الحصول علـــى مـــال، بينما قد يكون رؤية طائر البوم أو الغراب، ونعيقهما، نذير شؤم في حين قد يكون مقابلة وجوه معينة، مَجلباً للشر، كما وقد يكون الرقم أو العدد، مصدراً لتفاؤل الفـــرد، أو تـــشاؤمه كتفـــاؤل الصينيين بالرقم (8)، وتشاؤم بعض المجتمعات الغربية من الرقم (13).

الجن والأرواح (الأشباح) (Elves and ghosts)

الجن من مخلوقات الله، وهي مغيبة لاتُرى ولا تُسمع، مكلفة بالعبادة كالبشر، سيحشرون ويحاسبون يوم القيامة (الحسين،2009). وهي أمةٌ من الأمم قال تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ﴾ (الاعراف:38). والجن في اللغة يعني الاستتار والاختفاء، وإن الاعتقاد بوجودهم أمر معلوم في الدين وان إنكارهم، خروج عن الإسلام. ذكر القرآن الكريم كلمة الجن في مواضع كثيرة ، وأشار إلى وجوب الإيمان بحقيقة وجودهم، وذكر أصل المادة التي خلقهم منها﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ (الرحمن: 15). وحقيقة الجن والأرواح من الأمور التي استغلها السحرة والمشعوذين لكسب مال الناس بغير حق، متخذين من الخيال الشعبي المليء بالقصص الخرافية عن هذه المخلوقات، فمنهم من يدعي المقدرة على تسخير الجن، والتحكم فيه سواءً أكان (جني خيرٍ، أم شرير)، وآخرون يمتلكون وسائل لاستخراجه من أجساد الناس، مستخدمين ألفاظاً غريبة، يدّعون أنها لغة يفهمها الجن، وضمن طقوس تشوبها الرهبة والخوف لتأثير على ضحاياهم (الباش،2011).

كما يُلاحظ أن ثمة خلطاً يقع فيه الناس في عدم التمييز بين الملائكة والجن، والمعنى الذي تشير له كلمة جني، فهو في الذهنية الشعبية كائنٌ غيبيٌ شرير، ومبالغتهم أيضاً في إرجاع بعض أسباب أعراض المرض النفسي كالهلوسة، والفصام وغيرها إلى ما يطلقون عليه "تلبّس الجن"، كما يعتقد الناس أن مسكن الجن هو بين الخرائب والقبور، وفي البيوت المهجورة وأماكن وقوع الجرائم حيث يظهرون على شكل أرواح للموتى، أو أشباح. فلا غرابة أن نجد شيوع (فوبيا) الخوف من هذه الأماكن وبشكل عالمي، واسع الانتشار عززتها الأفلام، والقصص الخرافية، بمزيد من العالمية والانتشار (عبد المنعم،2009) .

لقد ساعد الوسط الشعبي على انتشار هذه المعتقدات المتصلة بعالم الجن، وما نسج عنها من قصص مرعبة في كل المجتمعات، وحتى أكثرها تقدماً، فكثيراً ما نسمع عن بيوت لا يرغب احد في شرائها، وشقق فندقية فاخرة مغلقة لما أُشيع عنها بأنها مسكونة بالأرواح(الأشباح). ويلاحظ أن بعض الأفراد مازالوا واقعين تحت سيطرة مقولات خرافية عن الجن الأرواح (الأشباح)، اصبغوا عليهم صفات ونسبوا لها أعمال وحتى وظائف كابطال السحر الأسود،أوقد يظهرون على هيئات مختلفة. كما نسب العرب قديما كل شيء مخيف إلى الجن وأمنوا بالتواصل مع الإنس وكذلك التزاوج، وأن ثمةَ حروباً دارت بين الإنس والجن كحروب "بني سهم"، والتي توسطت فيها قريش لفض النزاع، ولم يخلو الأدب من ذلك الاعتقاد إذ نسبوا العبقرية في الشعر إلى وادي عبقر، مسكن الجن في اعتقادهم (الباش،2011).

هذا وتنتشر حالياً في المجتمع الأردني كما في بقية المجتمعات، معتقدات عن مقدرة أشخاص مشعوذين، يدّعون أن بمقدرتهم السيطرة على الجن، وتطويعهم في كشف الكنوز وفك المحروس منها(الرصد)، عبر استخدامهم لأساليب غريبة كالتمائم، والبخور، وغير ذلك.

الاتزان الانفعالي Emotional Stability

إن الانفعال المتزن الهادئ، يجعل الفرد قادراً على التفكير الناضج، والإدراك النشط للواقع، مما يشكل عاملاً بارزاً في بناء الشخصية وتطوير سلوك الفرد، وإعطاء المزيد من القدرة، والدافعية، والمثابرة على أداء الوظائف. وهناك الكثير من النظريات والدراسات التي اهتمت بهذه السمة لمحاولة إثبات مضمونها في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية. (صالح،2002)، ويتضمن الاتزان الانفعالي مفهومين هما: مفهوم الاتزان (Stability)، ويعني بأن الإنسان لديه قدر من الطاقة الثابتة بمقدار يميل إلى التوزيع بالتساوي داخل الكائن الحي، وهذا القدر الثابت الموزع بالتساوي يُمثل الحالة المتوسطة، وهي عملية الإتزان (داوود والعبيدي،1990. ص.278). أما الانفعال (Emotion) فهو:" حالة داخلية تتصف

بجوانب معرفية، وإحساسات، وردود أفعال فسيولوجية، وسلوك تعبيري معين، وينزع للظهور فجأة، ويصعب التحكم به" (دافيدوف،1997 ، ص.480).

وتعرّف السبعاوي(2008) الاتزان الانفعالي: بأنه قدرة الفرد على مواجهة ظروف وأحداث الحياة الضاغطة والمهددة، والتعامل معها دون تعرض صحته النفسية والجسمية إلى الاضطراب والمرض، ويتميز بالتفاؤل والبشاشة، والتحرر من مشاعر الإثم والقلق والوحدة والقدرة على السيطرة على دوافعه وانفعالاته.

كما وتعرّف الخريبي (2002) الاتزان الانفعالي: بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها وإظهارها في صورة مقبولة اجتماعيا تساعد على إقامة علاقات اجتماعية جيدة وتقدير مشاعر الآخرين وقبول الذات بإيجابية.

ويمكن أن يُعرّف الاتزان الانفعالي على أنه: سمة انفعالية تتمثل في المشاعر والانفعالات المتعلقة ببنية الشخصية، بالنظر إلى الأمور بروية بعيداً عن نزعات التهور والاندفاع إزاء المواقف المختلفة، من خلال التحكم بالذات وضبطها، ليحقق الفرد التوافق مع الذات ومع المحيط.

النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي

من خلال تصوره الهرمي للشخصية أشار أيزنك (Eysenk) إلى الاتزان الانفعالي على انه (العصابية، مقابل الاتزان) وهو احد أنماط للشخصية بالإضافة إلى بعدي (الانبساط/الانطواء)، و(الذاهنية/ السواء). وان كل هذه الأنماط موجودة في جميع الناس ولكن بنسب متفاوتة، وأن الفرق في هذه السمات الشخصية يكون فرقاً في الدرجة فقط (الأغا، 2009).

ويذكر ايزنك هذا النمط من أنماط الشخصية بأكثر من اسم فهو يعني القلق تارة، وتارة يعني عدم الاتزان مقابل عدم التوافق. غير أن العصاب لدى ايزنك لا يعني الاضطراب النفسي إنما يعني التدرج من الاتزان إلى الاستجابة الانفعالية العنيفة (زهران،1980).

وعلى هذه الأساس فالأسوياء يتواجدون في منتصف المتصل، حيث يتصف الشخص المتـزن انفعالياً بأنه: الهادئ المنضبط، المتفائل، أمّا الشخص الغير المتزن انفعالياً(العصابي) فيتـصف بأنه: ضعيف الإرادة، عاجز عن التعبير عما بداخله، غير اجتماعي، لديـه القابليـة للإيحـاء بسرعة، غير قادر على ضبط انفعالاته(Eysenk, 1969).

ويعد أيزنك (الاتزان الانفعالي- العصابية) أحد العوامل العريضة والتي تُكوّن الشخـصية (الطمأنينة الانفعالية، وضبط النفس، والتوافق والنضج الانفعالي وتمثل القطب الإيجابي، وفـي المقابل فإن عدم التوافق والعصابية، وعدم النضج الانفعالي والتشاؤم وعدم القدرة على ضـبط الانفعالات، فتعتبر القطب السالب)، وهنا فإن أي شخصٍ يمكن أن يحتل مكاناً على هذا المتصل وهو بالتالي يعني الوقوف بين طرفين في المكان والزمان، بمعنى الاقتراب من العادة والابتعاد عن الشذوذ، وهو الوسط الذي يعني العدل الذي يحقق التوافق والاعتدال. لذا تقوم جوهر نظرية أيزنك على أنه يمكن وصف الشخصية من حيث السمات والخصائص التي يتم تمثيلها كعوامـل إحصائية، وتُعرف بوصفها أبنية نظرية تعتمد على ملاحظة عدد من الاسـتجابات الاعتياديـة المختلفة (ريان،2006 ؛كفافي والنيال وسالم، 2010؛ الزعبي،2009).

ومن خلال دراساته المعمقة، توصل ايزنـك إلـى تحديـد نمطـين أساسـيين همـا: (الانبساط-الانطواء)، وبعد(الاتزان-الانفعال)، وتمكن مـن تحديـد صـفات اقـل عموميـة وهـي(الانبسـاط-الاتـزان)، و(الانبسـاط-الانفعـال)، و(الاتـزان-الانطـواء)، و(الانطواء-الانفعال).(بني يونس، 2005).

ويرى كاتل (Cattel, 1961) أن الاتزان الانفعالي يتمثل في الشخص الهادئ والـذي يتمتع بالثبات في الانفعال وتظهر عليه مظاهر قليلة من التهور إزاء مواقف المعارضة والغضب . كما وعد الثبات الانفعالي احد عوامل الشخصية الست عشر. (Cattel, 1961).

وفي حين يرى روجرز,Rogers أن المفهوم الإيجابي الذي يحمله الفـرد تجـاه نفسه وإمكاناته يعد المسؤول عن مدى انسجامه، وبعده عن الصراعات الداخلية حيث يرى أن قـدرة الفرد الإيجابية في ضبط النفس تحقق له التوازن وبالتالي المرونة في التفكير، والثقة في النفس، وعدم الاندفاع والتوتر(أبو زيد، 1987).

وتناول فرويد Freud وفي نظرية التحليل النفسي الاتزان الانفعالي من خلال تأكيده على قوة الأنا(Ego)، حيث عزا وجود الاتزان الانفعالي إلى نشوء نظام الأنا القوية، وعدم الاتـزان عزاها إلى وجود أنا ضعيفة (الزبيدي، 1997).

وعرض ماسلو (Maslow) الاتزان الانفعالي من خلال آرائه في الطبيعة الإنسانية والتـي يرى بأنها، أما خيّرة أو محايدة ولكن ليست شريرة، وأن للإنسان حاجات، إذا تحققت اتجه نحو النمو الصحيح، وفي سعيه لإشباعها قد يعجز عن التفكير بعقلانية فينتج عن ذالك أن يصبح غير متزن وتصبح بالتالي صحّته النفسية عرضة للانهيار(الربيعي، 1994).

مركز الضبط Locus of control

يعتبر مركز الضبط متغيراً أساسياً من متغيـرات الشخـصية، ظهـر هـذا المفهـوم ونما في ثنايا نظرية التّعلم الاجتماعيّ لـ روتـر (Rotter)، والتـي تقـوم علـى مجوعـة من الافتراضات من بينها، اعتبار الشخصية وحدة متكاملـة، وإنّ فهـم الشخـصية يـتم مـن خلال تفاعلها مع البيئة المحيطـة، بحيـث أن الـشخص الـذي يـدرك أن التعزيـز بـسبب الصدفة أو الحظ؛ يصنّف على انه ذو ضبط خـارجي وبـالعكس يكـون إدراك الفـرد بـأن التعزيز أو التدعيم هو نتاج لقدراتـه الفرديـة الكامنـة: كالقـدرة الجـسمية أو العقليـة. أي يعزوه إلى عوامل داخلية. يصنّف على أنه(ذو ضبط داخلي) ومـن هنـا فـأن إدراك الفـرد

لمدى قدرته على التأثير في مجرى حياته يرتبط بمدى العلاقة بين سلوكه وتوابع هذا السلوك. (Rotter, 1990).

لقد جاءت هذه النظرية كنتاج للدمج بين نظريّتي: النظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، حيث أن النظرية السلوكية تركز على الارتباط ين المثير والاستجابة، في حين أن النظرية المعرفية تركز على الفهم والإدراك والتفكير، ركزت النظرية الاجتماعية على التعزيز والسلوك والمواقف النفسية، حيث يرى روتر أن إمكانية حدوث السلوك في موقف وإنتاجه بالتعزيز، هو نتيجة لتوقع حدوث التعزيز بعد السلوك وإن التعزيز عمليةٌ بسيطة تعتمد على إدراك وجود علاقة سببية بين السلوك والمكافأة(بني خالد، 2009؛ قطامي، 2005).

أن مجمل التعريفات التي حاولت تعريف مركز الضبط، انطلقت من تعريف روتر لمركز الضبط، وهي: "الدرجة التي يتقبل بها الفرد مسؤوليته الشخصية عما يحصل له، مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى خارجية لا يستطيع السيطرة عليها" (Rotter, 1966.p 45).

واعتمد الكثير بعد ذلك من الباحثون على هذا التعريف، إذ عرفت دروزة (1993) مركز الضبط على أنه: الطريقة التي ينظر الفرد من خلالها إلى العوامل المسببة لنتائج سلوكه سواء أكانت كامنة في نفسه أو ناتجة من خلال أحداث وظروف خارجية.

ويرى أبو ناهية (1989) بأن الأفراد ذوي الضبط الدّاخليّ (Internal control)، يفسّرون نتائج أعمالهم ونجاحهم، كنتيجة منطقيّة لذاتهم وقدراتهم الخاصة، كالخصائص الشّخصيّة الدّاخليّة، أما الأفراد ذوي الضبط الخارجيّ(External control) فهم يفسرون النتائج الايجابيّة والسّلبيّة التي تحدث في حياتهم كنتيجة للعوامل أو الظروف الخارجية، كالحظ، والصدفة، والسلطة، التي سيصعب عليهم السيطرة عليها.

ويمكن التنبؤ بالسلوك من خلال معرفة قيمة التعزيز، ودرجة تفضيل الفرد لــه، وتوقــع الفرد للتعزيز، والموقف النفسي للفرد والذي يعتبر العامل المهم في تحديد الــسلوك وتوجيهــه (يعقوب ومقابلة، 1994).

ويتبني الباحث تعريف روترو لمركز الضبط وهو: الدرجة التي يتقبل بها الفرد مسؤوليته الشخصية عما يحصل له، مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى خارجية لا يستطيع السيطرة عليها.

إن الاعتقاد في الضبط الداخلي، أو الضبط الخارجي، يعتبر عوامل تُمثل فروقًا فرديــة تحدد سلوك الأفراد في مواقف الحياة المختلفة (كفافي والنيال وسالم، 2010)، إذ يحتلّ الأفــراد من وجهة نظر روتر (Rotter) نقاطاً مختلفة على متصل مركز الضبط، حيث يقع أحد طرفيّه على أقصى درجات مركز الضبط الداخلي والمتمثل في: (المهارة، الجهد، الذكاء،...) ويتميــز هؤلاء بأنهم سيتحركون في اتجاه معاكس لأي محاولة للتأثير عليهم، أمــا أصــحاب الوجهــة الخارجية فإنهم يعتقدون في العوامل التي لا تتّصل بذواتهم، فهم يرون أنهم ضحايا لسوء الحظ، والقدر، والصدفة، وبالتالي يمثلون الطرف الآخر ويتصفون بأنهم أكثر قلقاً واقل مــستوىً فــي تقدير الذات (Rotter,1975).

وبالتالي يفسر الأفراد ذوو الضبط الدّاخليّ (Internal control)، نتائج أعمالهم ونجاحهم كنتيجة منطقيّة لذاتهم وقدراتهم الخاصة، كالخصائص الشّخصيّة الدّاخليّــة، أمــا الأفــراد ذوو الضبط الخارجيّ (External control) فإنهم يفسرون النتائج الايجابيّة والسّلبيّة التي تحدث في حياتهم كنتيجة للعوامل أو الظروف الخارجية؛ كالحظ، والصدفة، والسلطة التي سيصعب عليهم السيطرة عليها،(Higgins, Zumbo &Hay, 1999).

ويشير وحيد (2001) بأن الأفراد ذوي الضبط الخارجي يتميزون بأنهم:

- لا ينجذبون بسرعة إلى المغريات ولا تؤثر عليهم.
- أكثر وهنا وقلقا وعدوانيّة وتشككاً.

- مضطربون يواجهون صعوبةً في التّكيف.
- تنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسؤوليّة الشّخصيّة عن نتائج أفعالهم الخاصة.
- أكثر إيماناً بالتّفكير الخرافيّ
- يتمتعون بذكاء متدنٍ.
- يعانون من أعراض الاكتئاب والشكوى.
- يمتلكون ردّ فعل وجداني سلبي تجاه النجاح والفشل، كونهم لم يكونوا مساهمين فيه.

بينما يتميز الأفراد ذوي الضبط الداخلي بأنهم(منصور ونبيلة، 2012):

- اعتقاد الفرد بقدرته العقلية التي تؤهله للتحكم في الأحداث (الناجحة أو الفاشلة).
- اعتقاد الفرد بأن كل ما يجري من أحداث، يرتبط ارتباطاً كلياً بالجهد المبذول.
- اعتقاد الفرد بامتلاكه مجموعة من السمات التي تؤهله، للتحكم في الأحداث أيٌّ كان وصفها.

إن ما يحدد اتجاه الأفراد للضبط (الداخلي والخارجي) هو عوامل مختلفة منها: (الزعبي، 2009):

– الأسرة، إذ أن الحب والتدريب على الحماية الإيجابية يساعد على نمو الضبط الداخلي.

– المؤسسات التربوية، حيث أن ما تقدمه المؤسسات التربوية من خبرات ومواد تعليمية.

إضافة إلى الجو السائد والمتغيرات المحيطة، كلها عوامل قد تؤثر على مستوى واتجاه الضبط لدى الأفراد.

وكما يبدو فإنه لا يمكن أن نعزل متغيرات الشخصية لدى الفرد عن أسلوب التفكير لديه، إذ يعد كلاً من مركز الضبط والاتزان الانفعالي، مُتغيرين مهمين من متغيرات الشخصية الذي له علاقة بمعتقدات الأفراد وبما يحملونه من أفكار تحدد ردود أفعالهم الانفعالية، إذ ان عدم

الاتزان يؤدي إلى اضطرابات تهدد أمنهم النفسي، فالاتزان ضروري من اجل تحقيق التكافل النفسي وهو شرط من شروط تحقيق السعادة والكفاءة للفرد في تعامله مع المحيط بما يحقق الموازنة بين العقل والانفعال، ففي غياب التوازن يستحيل على الفرد أن يتعامل مع المواقف بعقلانية وكفاءة، وبالمقابل يساعد الانفعال الهادئ المعتدل على تأدية الوظائف العقلية بنظام وتنسيق، مما يُمهد لتغلب العقل على النزوات والاندفاعات والتهوّر، ويساعد على حصر الانتباه ودقة الإدراك، وبالتالي فإن الشخص المتزن لديه الاستعداد لنقد الأمور في كل فكرة أو ظاهرة، بحيث يميز بين الفكر الناضج والفكر الخرافي، فيربط الأسباب بالنتائج ويتجاوزها إلى معرفة عناصر الموقف، وعلى العكس فإن الشخص العصابي سيكون أسيراً للأوهام والأخيلة، وبالتالي سيكون أكثر قبولاً للأفكار الخرافية، وأكثر التزاماً بممارستها من الشخص المسيطر على انفعالاته(بني يونس، 2004).

وبالإضافة إلى الاتزان الانفعالي يعتبر متغير مركز الضبط متغيراً مهما في التأثير على اتجاه الأفراد للتفكير الخرافي، إذ أثارت العلاقة بين مركز الضبط والمعتقدات الخرافية اهتمام الكثير من الباحثين، كمالينوفسكي(Malinowski, 1948) والذي أشارإلى أن هناك علاقة بين المعتقدات الخرافية ومركز الضبط، وخاصة في الأحداث غير المُسيطر عليها كالحوادث العارضة، والظروف البيئية الطارئة، فلمركز الضبط علاقة في مدى التمسّك بهذه المعتقدات الخرافية، فهي تمنح الفرد مزيجاً من الإحساس بالسيطرة والتحكم في البيئة، أي انها تحقق غرضاً وظيفياً في نفس مت يعتقد بها كما تعمل على ضبط مشاعرهم، كما وأن تفكير الفرد يتأثر بالدوافع التي يمتلكها ويعتقد أنها مسئولة عن نتائج سلوكياته، وهو من عوامل الشخصية الذي يشير إلى الطريقة التي يدرك من خلالها الفرد للعوامل التي تتحكم في الظروف والمواقف التي يمر فيها (Dag,1999).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشكّلت مشكلة الدراسة من ملاحظات الباحث اليوميّة لبعض الأفكار الخرافية والتي تظهر على شكل تصرفات أو أقوال، بعضها يتمثل في حمل تعويذات معينة، كتعليق خرزة زرقاء، أو تميمة ما، أو في إصرار بعض الطلبة على الكتابة بقلم معين، أو تشاؤم بعض الناس وتفاؤلهم بأيام ووجوه معينة، ومن خلال الإطلاع على الأدب النظري، والدراسات التي تناولت هذا المفهوم، وحول ما ينشر على القنوات الفضائية، ومن شيوع مثل هذه الرواسب الخرافية، واتخاذها أشكالا وأقنعة، ومحاولة استغلال الدين للترويج لها، ودخولها مجالات: السياسة والرياضة، والاقتصاد، ومن أوسع الأبواب.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم، وأثناء دراسته في الجامعة، بأن هناك كثير من ملامح التّفكير الخرافيّ، الذي يسود بين طلاب المدارس والجامعات وتفسير البعض سبب النجاح والفشل إلى عوامل تتعلق أحياناً بمستوى الجهد وأحياناً يعلق البعض فشلهم على عوامل وقوى خارجية كالحظ والسحر والجن. ولأن للجامعة دوراً في إعداد النشء وتوجيههم للحياة العملية فإن الكشف عن مستوى الأفكار الخرافية في أذهان الطلبة يعتبر مطلباً مهماً، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتمثل في معرفة مستوى الأفكار الخرافيّة بين طلبة جامعة اليرموك، وعلاقتها بكل من الاتزان الانفعالي، ومركز الضبط. كما لاحظ الباحث قلة الدراسات التي تناولت التفكير الخرافي وعلاقته بمتغيرات الشخصية المختلفة.

وبالتالي فإن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة مستوى التفكير الخرافي وعلاقته بكل من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط. من خلال محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

2. هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً (α=0.05) بين التفكير الخرافي و الاتزان الانفعالي؟

3. هل توجد علاقة ارتباطيّة دالة إحصائياً (α =0.05) بين التفكير الخرافي ومركز الضبط؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التّفكير الخرافي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك تبعا لمتغير: الجنس، والكلية، والمعدل التراكمي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة، في كونها تناولت علاقة التفكير الخرافي بكل من الاتزان الانفعالي، ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك، إذ لم تقع بين يدي الباحث أية دراسة قامت بالربط بين هذه المتغيرات معا، إذ يفترض الباحث أن لكل من الاتزان الانفعالي واتجاه مركز الضبط، أثر في مدى الإيمان بمثل هذه المعتقدات الخرافية وفقاً لمتغير التخصص والمعدل، والجنس.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبها العملي، بكونها ستُساهم في الكشف عن مستوى التفكير الخرافي بين طلبة جامعة اليرموك، في وقت تزايدت فيه سطوة وسائل الإعلام والاتّصال، وتخصصت بعضّ القنوات في ترسيخ التفكير الخرافي بين جميع طبقات المجتمع، تارة تلبس عباءة الدين وتارة ثوب الأدب والفن؛ لذا تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبها العملي: في توجيه الطلبة إلى الوعي بإمكاناتهم الذاتية، وإتّباع أسلوب التفكير الأفضل، وبناء الشخصية المتزنة غير المضطربة، كما أن الكشف عن التّفكير الخرافيّ والعوامل التي تغذيه يعتبر مطلباً مُلحاً لطلبة الجامعة على اعتبارهم من سيساهم في النقلة الحضارية للمجتمعات.

ومن الأهمية التطبيقية للنتائج المتوقعة لهذه الدراسة: هو في كونها ستعمل على حث المخططين، والقادة التربويين، وعلماء النفس، والاقتصاد، والإدارة، والشريعة على إجراء مزيد من الدراسات في ميادينهم المختلفة وسيسّاهم ذلك في وضع برامج عمل على مستوى المدارس والجامعات. كما ستوجه هذه الدراسة اهتمام المدرسين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات إلى ضرورة تهيئة البيئة التي تُساعد على الاتزان الانفعالي للطلبة بعيداً عن ردود الأفعال المتهورة، وعلى توجيه الطلبة لمسؤوليتهم المباشرة عن مدى نجاحهم أو فشلهم وليس في نسبة كل نجاح أو فشل للظروف وللعوامل الخارجية.

أما في الجانب النظري للدراسة فيتمثل ذلك من خلال بناء مقياسين تتوفر فيهما خصائص جيده من حيث الصدق، والثبات أحداهما للتفكير الخرافي، والآخر للاتزان الانفعالي، بما يناسب البيئة الأردنية. فيتيح للباحثين الأردنيين والعرب، إمكانية استخدامها، لتحقيق أهداف تربوية أخرى، خارج إطار الدراسة الحالية. إضافة إلى أنها ستُغني المكتبة العربية بشكل عام، والأردنية بشكل خاص بدراسة تبحث في العلاقة بين التفكير الخرافي، وكل من الاتزان الانفعالي، ومركز الضبط.

التّعريفات الإجرائية:

التفكير الخرافيّ: مجموعة من والأفكار غير العقلانية واللّادينية، متعلمة بشكل فردي أو جماعي، وبشكل عرضي أو مقصود، قابلة للبث عبر الجماعة، لا تتفق مع الواقع وتتطلب الاستمرارية تؤدي وظيفة في خيال أصحابها، متخذة من العقل الجمعي أساسا لوجودها، وتُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص (الطالب، الطالبة) على مقياس التفكير الخرافي.

الاتزان الانفعالي: سمة انفعالية تتمثل في المشاعر والانفعالات المتعلقة ببنية الشخصية، بالنظر إلى الأمور بروية بعيداً عن نزعات التهور والاندفاع إزاء المواقف المختلفة من خلال التحكم

بالذات وضبطها، ليحقق الفرد التوافق مع الذات ومع المحيط ، وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المُستجيب على المقياس، الذي أعده الباحث لهذه الدراسة.

مركز الضبط: الدرجة التي يتقبل بها الفرد مسؤوليته الشخصية عما يحصل له، مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى خارجية لا يستطيع السيطرة عليها.

مركز الضبط الخارجي: أن يحصل الطالب أو الطالبة على درجات مرتفعة(أكثر من11) على مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي، والمستخدم في الدراسة الحالية.

مركز الضبط الداخلي: حصول الطالب أو الطالبة على درجات منخفضة(اقل من11) على مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي، والمستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على طلبة جامعة اليرموك للسنة الدراسيّة2012/2011 والذين في مستوى البكالوريوس، وتحددت الدراسة باستجابة أفراد العينة لمقاييس هذه الدراسة، وبالعينة التي استخدمت في الدراسة، وهم طلبة جامعة اليرموك فقط ومن كليات: (كلية التربية، وكلية العلوم، وكلية الشريعة، وكلية الآداب، وكلية الإعلام). كما ستتحدد نتائج الدراسة بما وفرته من شروط، تتعلق بأسلوب اختيار العينة وحجمها ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة. ومن حدود هذه الدراسة ايضاً، أن مقياس التفكير الخرافي اقتصر على أبعاد: السحر، والحسد والعين، والتنجيم وقراءة الكف، والجن والأرواح(الأشباح)، والفأل والطيرة، إذ ربما يكون هناك مجالات أخرى لم يغطها هذا المقياس.

الفصل الثاني

الدراسات السّابقة

يتضمن هذا الفصل بعض الدراسات السّابقة التي تناولت التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات. وقد قام الباحث بتقسيم هذه الدراسات إلى الأقسام التالية:

1- الدراسات التي تناولت مستوى التفكير الخرافي.

2- الدراسات التي تناولت التفكير الخرافي وعلاقته بالاتزان الانفعالي.

3-الدراسات التي تناولت التفكير الخرافي وعلاقته بمركز الضبط.

أولاً- الدراسات التي تناولت مستوى التفكير الخرافي :

في دراسة موسعة على المجتمعين المصري، واللبناني، أجرى العيسوى(1983) دراسة بهدف معرفة مدى شيوع التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعات في كل من لبنان ومصر، وعلاقة ذلك بكل من الجنس، والتحصيل العلمي، توزعت أعداد أفراد العينة على (435) لبنانياً (170 طالباً، 265 طالبة)، وبلغت عينة المجتمع المصري؛ (2210 طالباً)، (940 طالباً،1270 طالبة) أعد الباحث لتحقيق أهداف الدراسة مقياساً للتفكير الخرافي، أظهرت النتائج أن (71 %) من أفراد العينة يؤمنون بالحسد وأن (41%) يؤمنون بأثر التمائم وان ثلث أفراد العينة يؤمنون بوجود الأشباح. كما تم من خلال المقياس تحديد أكثر الأفكار الخرافية انتشاراً وأقلها في المجتمعين، كما بينت النتائج وجود علاقة دالة بين التفكير الخرافي وكل من المستوى الاقتصادي ولصالح أبناء الطبقة الفقيرة، والجنس ولصالح الإناث، كما وبينت النتائج أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع أقل في التفكير الخرافي مقارنة بذوي التحصيل المنخفض. بينما كان الإيمان بالحسد لدى أفراد العينتين مرتفعاً مقارنة بغيره من المجالات.

وأجرت سمعان (1997) دراسة في سوريا بهدف معرفة العلاقة بين المستويات التعليمية والتفكير الخرافي، على عينة من المجتمع السوري بلغت(800) ومن كل مراحل الدراسة ومستوياتها التعليمية وهي: الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، المعهد المتوسط، والمرحلة الجامعية. وهدفت أيضا إلى معرفة العلاقة بين التفكير الخرافي وكلٌ من متغير الجنس، والمستوى الاقتصادي، أعدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة مقياساً للتفكير الخرافي. أظهرت النتائج أن التفكير الخرافي يتناسب عكسيا مع المستوى التعليمي، كما بينت النتائج أن الإناث أكثر ميلاً للتفكير الخرافي من الذكور وأن التفكير الخرافي يقل لدى الأسر مرتفعة الدخل ويزيد لدى الأسر الفقيرة.

وأجرى جلاجر ولويس (Gallagher & Lewise , 2001) دراسة على طلبة إحدى الجامعات الأمريكية هي جامعة (لويس)،قسم الاجتماع؛ لمعرفة مدى شيوع الأفكار الخرافية والجبرية والعقلانية، في أذهان الطلبة قبل الامتحانات، وفيما أنهم يستخدمون التفكير العلمي لفهم الأمور الاجتماعية، أو يلجئون للتفكير الخرافي، ومعرفة علاقة ذلك بكل من الجنس، والخبرة، والأداء التربوي. تكونت عينة الدراسة (426) طالباً وطالبة، والذين يدرسون مساقاً في علم الاجتماع، واعد الباحثان مقياساً لقياس التفكير الخرافي والحظ. أظهرت النتائج أن ما نسبته(70%) من الطلبة يؤمنون بالخرافات وأن (49%) يؤمنون بدور الحظ في الامتحانات. كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين كل من التفكير الخرافي والجنس، والخبرة والأداء التربوي.

وفي الكويت، أجرى وطفة (2002) دراسة هدفت لتحليل وفحص ظاهرة التفكير الخرافي وأبعاده في المجتمع الكويتي، والتعرف على مدى اختلاف التفكير الخرافي تبعاً لمتغير:الجنس ومكان الإقامة، وأجريت الدراسة على عينة بلغت (1003) من المثقفين الكويتيين (طلاب

جامعات، وموظفين، وقادة رأي)، موزعين بين(39% ذكوراً و61% إناثاً)، أعد الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، استبانه لقياس التفكير الخرافي أظهرت الدراسة أن شريحة كبيرة من المجتمع الكويتي تؤمن بالخرافات، والسحر، و تصدّر الاعتقاد بالحسد مجال المعتقدات الخرافية فبلغ (72%) والاعتقاد بفكرة السحر بلغ (43%) ، وجاء مجال قراءة الطالع في المرتبة الأخيرة. كما دلت النتائج على وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث في المعتقدات الخرافية، كما أكدت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً وفقا لمتغير مكان السكن، ولصالح أبناء البادية.

وفي الكويت أيضاً، أجرى الموسوي (2002)، دراسة هدفت إلى معرفة الممارسات الخرافيّة لدى الطلاب الكويتيين في مرحلة الدراسة الجامعيّة، من حيث شيوع هذه الأنماط السلوكية، وأسبابها، وعوامل استمرارها، وكذلك التّعرف على مدى الاستعداد والتهيؤ لدى الطلاب لممارسة السلوكيات الخرافيّة، ومدى إدراكهم لآثار هذه السلوكيات، ومدى تعارضها مع الدين والعلم، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (953) طالباً وطالبة من جامعة الكويت، جُمعت البيانات باستخدام استبانة تمّ إعدادها لتحقيق هدف الدارسة، وأشارت النتائج إلى أن حوالي ثلثي عينة الدراسة، أفادوا بوجود ممارسات خرافية، توزعت بين السحر،وقراءة الطالع والأبراج والتمائم، وأما عن أسباب شيوع الممارسات الخرافية، فقد تنوعت مابين: التقليد، وسوء فهم الدين، فيما كان السبب الأبرز والعامل المهم لنشر هذه الممارسات هو وسائل الإعلام . كما أفاد ربع أفراد العينة بأن لديهم الاستعداد لممارسة السلوك الخرافي، وأن 7,4% أفادوا بأنهم يمارسون التفكير الخرافي بالفعل.

وأجرى العفيري (2004) دراسة هدفت إلى معرفة مدى انتشار التفكير الخرافي في المجتمع اليمني ومعرفة طبيعة العلاقة بين التفكير الخرافي وبعض المتغيرات: كالعمر، والجنس، والمستوى التعليمي، والموقع الجغرافي، والحالة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من

(1166) فرداً من المجتمع اليمني، ومن كلا الجنسين، ومن مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، ومن ثلاث بيئات جغرافية: جبال، وصحراء، وسواحل، بينت نتائج الدراسة أن ما نسبته (92,2%) من أفراد العينة لديهم تفكر خرافي متدني، و(7,8%) لديهم تفكير خرافي عالٍ وأظهرت النتائج، تدني التفكير الخرافي في مجالات:السحر والحسد والتنجيم والأرواح (الأشباح) والشياطين والتشاؤم والتفاؤل، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وموجبة بين التفكير الخرافي والعمر لدى أفراد عينة البحث، وعدم وجود فروق معنوية في التفكير الخرافي تبعا لمتغير الجنس، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في التفكير الخرافي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية.

كما أجرى سينكو (Saenko, 2005) دراسة هدفت إلى معرفة مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة أحد المعاهد الروسية. تكونت عينة الدراسة من (132) طالباً، (45 ذكور،87 إناث). ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانه للكشف عن الأفكار الخرافية لدى الطلبة. بينت النتائج أن ما نسبته (76%) من الطلبة، يتصرفون بناءً على المعتقدات الخرافية. كما أظهرت الدراسة أن الخرافات الأكثر شيوعاً بين الطلبة كانت ذات صلة بالدراسة، كحمل تعويذات قبل الامتحان، أو لبس احدى الملابس والتي سبق وتم ارتداؤها في امتحان سابق توفق فيه، أو القيام بممارسات كالإبقاء على الكتاب مفتوحاً أو وضعه تحت الوسادة قبل الامتحان.

وأجرى جيري و لين (Jerry & lynn, 2005) دراسة لمعرفة مدى شيوع الأفكار والمعتقدات الخرافية في مجال الرياضة بين لاعبي كرة البيسبول، وفي كل من أمريكا واليابان. تكونت عينة الدراسة من (77)لاعباً: (50 أمريكي،27 ياباني). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان استبانة تضمنت سؤالاً مفتوحاً للكشف عن أكثر السلوكيات الخرافية والتي

تنتشر بين فئة اللاعبين. أظهرت النتائج أن الكثير من الخرافات تنتشر بين هذه الفئة، وأن ما نسبته 53% من أفراد العينة ذكروا بأنهم كانوا يمارسون طقساً خرافياً واحد على الأقل في اللعبة.

كما أجرى اليسون (Alison, 2005)، دراسة اثنوغرافية استمرت لأربع سنوات، بهدف الكشف عن المعتقدات الخرافية السائدة، وأسباب شيوعها. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث كلاً من: الملاحظة، والمقابله أجريت الدراسة على (70) أسرة بريطانية، من أصول هندية، كشفت الدراسة عن شيوع بعض الخرافات المنتشرة في المجتمع البريطاني، كالعين، والأشباح، وغيرها. كما كشفت الدراسة أن دور الأمهات في نشر هذه المعتقدات، كما كان للمفاهيم الدينية دور بارز في التمسك بهذه الاعتقادات.

وقد أجرى(أبو جازية، والعكاري، وأبو لويفه، والتائب، واعزوزة ،2006) دراسة هدفت إلى استقصاء الأفكار الخرافية لدى عينة من معلمي المدارس الثانوية في ليبيا حيث بلغ حجم العينة (160) معلماً ومعلمة. واستُخدمت لتحقيق أهداف هذه الدراسة، استبانه تنتهي بسؤال لأفراد العينة، عن المعتقدات الشائعة التي سمعوا عنها أو عرفوها. وقد جاءت النتائج لتؤكد أن الإناث أكثر اعتقاداً بالخرافة من الذكور، وأن المتزوجين أكثر اعتقادا بالخرافة من غير المتزوجين. وإن المفحوصين من الفرع العلمي أكثر اقتناعاً بالخرافة من أولئك الذين في الفرع الأدبي، وأن الخرافات المتعلقة بالحياة الاجتماعية، أكثر اعتقاداً بها من باقي الخرافات.

وفي السودان، أجرت خير(2006) دراسة بعنوان "التفكير الخرافي وعلاقته بالقلق والاكتئاب، على المترددين على المعالجين الشعبيين في ولاية الخرطوم، وعلى عينة بلغت (99)، مُقسمين إلى: (64 إناث و35 ذكور)، واستخدمت الباحثة لغاية الدراسة المقاييس التالية : مقياس التفكير الخرافي، مقياس القلق، واستمارة للمترددين على المعالجين الشعبيين. أظهرت

نتائج الدراسة أن مستوى التفكير غير الخرافي لدى المترددين على المعالجين الشعبيين أعلى من نسبة مستوى التفكير الخرافي، كما لم تظهر أية علاقة بين مستويات التفكير الخرافي تُعزى لمتغير الجنس، ومُتغير الحالة الاجتماعية والاكتئاب، ووجود علاقة بين درجات التفكير الخرافي ودرجات القلق، كما كشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات التفكير الخرافي والمستوى التعليمي لدى الجنسين.

وهدفت دراسة كلٍ من جورج وسريدهار (George & Sreedhar, 2006). في إحدى الجامعات الهندية للكشف عن العلاقة بين العولمة وانتشار التفكير الخرافي، وعلاقتها بكل من الجنس والدين ومكان الإقامة والتحصيل والكلية، حيث تكونت عينة الدراسة من (180)طالباً (90ذكور، و90إناث)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحثان مقياس المعتقدات الخرافية. أظهرت النتائج، ارتفاع نسبة التفكير الخرافي على مقياس التفكير الخرافي ككل، وعلى أبعاد المقياس الفرعية، كما كشفت النتائج أيضاً، عن عدم وجود علاقة ارتباط دالة على انتشار التفكير الخرافي، تُعزى لمتغير الكلية. كما وكشفت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً، تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، أما بالنسبة لمتغير الدين فقد كشفت النتائج عن انتشار التفكير الخرافي لدى الطلبة المسلمين بشكل أكبر، يليهم الطلبة الهندوس، ثم الطلبة المسيحيين وبالنسبة لمتغير مكان السكن، فقد أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة ولصالح طلبة (الأرياف)، حيث كانوا أكثر إيماناً بالخرافة منه لدى طلبة المدن، كما كشفت الدراسة عن وجود أثر للتكنولوجيا في تدني مستوى نسبة انتشار الخرافة عند طلبة المدن، مقارنة بطلبة الأرياف، وعند الذكور عنه لدى الإناث. (يلاحظ أن هذه الدراسة اعتبرت المفاهيم الدينية كالإيمان بالغيب والملائكة والجن وهي عند المسلمين جزءاً من عقيدتهم، وليست أفكاراً خرافية، فجاءت النتائج لتؤكد انتشار التفكير الخرافي لدى الطلاب المسلمين عنه لدى المسحيين والهندوس، ويشير الباحث

هنا إلى أنه لا يتفق مع هذه النتائج على الأقل بما يتعلق بمتغير الدين، كونها خلطت بين الأفكار الخرافية والمعتقدات الدينية عند أفراد عينة الدراسة).

وقد أجرى عساف وزيدان (2007) دراسة هدفت إلى تحديد واقع التفكير الخرافي ومعرفة مصادره لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس، ومدى تأثره بمتغير:الجنس والتخصص ومكان السكن والحالة الاجتماعية ومستوى دخل الأسرة. أجريت الدراسة على عينة عددها(135) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة؛ أعدّ الباحثان مقياساً للتّفكير الخرافي. أشارت النتائج إلى أن نسبة التفكير الخرافي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس (53%)، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التفكير الخرافي ولصالح الإناث، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الخرافي تبعا لمتغير: الجنس مكان السكن الحالة الاجتماعية التّخصص مستوى دخل الأسرة.

وأجرت الزاغة (2007) دراسة بهدف معرفة العلاقة بين كل من التفكير الناقد، والتفكير الخرافي، وقبول المفاهيم العلمية الخطأ. وعلاقة ذلك بمتغير، والجنس، والتخصص، تكونت عينة الدراسة من (481) طالباً وطالبة (211 ذكور،270 إناث) ومن خمس جامعات في مدينة عمان: الأردنية، البتراء، الزيتونة، العلوم التطبيقية، البلقاء التطبيقية- كلية الأميرة عالية، استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة مقياس التفكير الخرافي، واختبار المفاهيم العلمية الخطأ، أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين التفكير الناقد والتفكير الخرافي ووجود علاقة دالة إحصائيا بين التفكير الخرافي وقبول المفاهيم العلمية الخطأ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مجال الاعتقاد بالخرافة تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية، بينما لم تظهر أية فروق دالة، تعزى لمتغير الجنس، أو أي تفاعل بينهما.

كما أجرت داميش (Damisch, 2008) دراسة لمعرفة مدى شيوع وانتشار المعتقـدات الخرافية، لدى طلبة الجامعات الألمانية، وأثرها على دافعية الإنجاز في بعض المهارات، كمـا وهدفت الدراسة أيضاً لمعرفة أكثر الخرافات انتشاراً بين الطلبة ولتحقيق هدف الدراسة، أجرت الباحثة جملة من الدراسات على عينة بلغت (173) طالباً وطالبة بمتوسط عمري (24) سـنة. استخدمت الباحثة لهذا الغرض استبانه مفتوحة الإجابة؛ لتسجيل أكثر الخرافات التي يعتقد بهـا الطالب. خلصت في نهاية الدراسة الأولى إلى أن أكثر الخرافات انتشاراً هو ما يتعلق بـالحظ (السيئ، والحسن)، بعد ذلك اختارت الباحثة الطلبة الأكثر درجة على مقياس التفكير الخرافـي كعينة لدراساتها اللاحقة بواقع (26) في الدراسة الثانية و(42) في الدراسة الثالثة. والتي خلصت منها إلى أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائيا بين مستوى التفكير الخرافي، وكل من الكفاءة الذاتيـة ومستوى دافعية الإنجاز كما وخلصت إلى أن نسبة الاعتقاد بالخرافة بلغ لدى طلبـة الجامعـة (47%).

وهدفت دراسة الحسين(2009) إلى الكشف عن مدى انتشار الخرافـة فـي المجتمـع الأردني، وموقف الدين الإسلامي من هذه الخرافات. وتكونت عينة الدراسة من (1020) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، وفي مختلف الكليات الإنسانية والعلمية. أشارت النتائج إلـى نسبة انتشار التفكير الخرافي بين طلبة الجامعة كان متوسطاً بنسبة(52%)، وبنسب متفاوتة بين مجالات أداة الدراسة، حيث احتل مجال الحسد والعين المرتبة الأولى بينما جاء مجـال (الفلـك والتنجيم) في المرتبة الأخيرة كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة تعـزى، لمتغيـر الجنس ولصالح الإناث في مجال الفلك والتنجيم والحسد والعين، في حين جاء لصالح الذكور في مجال الجن والشياطين، أما من حيث موقف الدين من الخرافة فقد كشفت النتائج عن وجود خطأ في الاستدلال بالقرآن الكريم والحديث الشريف في بعض المعتقدات والممارسات.

وفي الأردن، أجرى طشطوش (2010) دراسة لمعرفة مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم صف في جامعة جرش الأهلية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات: كالجنس والمستوى الدراسي ودخل الأسرة، تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (235) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم مقياساً للتفكير الخرافي. أشارت النتائج إلى شيوع التفكير الخرافي لدى أفراد عينة الدراسة وبدرجة متوسطة، وكذلك أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث أفراد العينة وجاءت لصالح الإناث، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي ودخل الأسرة.

كما أجرى بسام و أبو عواد (2010) دراسة هدفت إلى استقصاء درجة شيوع الأفكار الخرافية وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من طلبة كلية العلوم التّربوية، ومن ثلاث جامعات أردنية: مؤتة الزرقاء الخاصة وكلية العلوم التربوية -وكالة الغوث. بلغ حجم العينة (223) طالبا، موزعين على:(84) ذكور، (139) إناث. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياساً للتفكير الخرافي من إعدادهما، وقد توصلت الدّراسة إلى النتائج التّالية: قلّة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات التّربية في الجامعات الأردنية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة على مقياس، الأفكار الخرافية تُعزى لجنس، وتخصص الطالب في الثانوية العامة، ومستواه الدراسي، ومستوى تعلم الوالدين، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً، في مجال التفاؤل والتشاؤم تُعزى؛ لاختلاف مكان السكن ولصالح طلبة القرية.

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت التفكير الخرافي لاحظ الباحث ما يلي:

- دراسات تناولت مستوى التفكير الخرافي: دراسة (Jerry &lynn, ؛Saenko, 2005 2005؛ Alison, 2005)، دون ربطه بمتغيرات أخرى، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسات على انتشار التفكير الخرافي في كل مجتمعات الدراسة.

- تناولت دراسة (Gallagher& Lewis, 2001 ؛بسام وأبو عواد، 2010 ؛الحسين، 2009؛ Damisch، 2008؛ عسّاف وزيدان، 2007؛ الزاغة، 2007 ؛أبوجوده، 200؛ العفيري، 2004؛ خير، 2006)، العلاقة بين التفكير الخرافي وفقاً لمتغير الجنس، وتوصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الخرافي، في حين توصلت نتائج دراسة (أبو جازية، وآخرون، 2006؛ سمعان، 1997؛ وطفة،2002 طشطوش، 2010؛ George & Sreedhar, 2006؛العيسوي، 1984) إلى وجود فروق بين الجنسين في التفكير الخرافي ولصالح الإناث.

- تناولت دراسة (الزاغة،2007؛ الحسين، 2009)، التفكير الخرافي وعلاقته بمتغير الكلية: (كليات إنسانية، وكليات علمية)، وجاءت النتائج متباينة، إذ جاءت لصالح الكليات الإنسانية في دراسة الزاغة، ولصالح الكليات العلمية في دراسة الحسين، بينما لم تظهر في دراسة (George& Sreedhar, 2006) أية فروق بين الكليات: العلوم، والعلوم الاجتماعية، واللغات، كذلك أظهرت دراسة غانم وأبو عواد (2010 التفكير)، قلة شيوع التفكير الخرافي في كليات التربية في الجامعات الأردنية.

- دراسات تناولت التفكير الخرافي وعلاقته بالتحصيل، وتمثلت بدراسة (غانم وأبو عواد، 2010 ؛أبو جودة، 2001؛ عيسوى،1984)، حيث اتفقت نتائجها على وجود علاقة دالة بين التفكير الخرافي، والمعدل التراكمي، ولصالح ذوي المعدل المرتفع. إذ أظهرت أنه كلما انخفض التحصيل زاد التفكير الخرافي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير الخرافي وعلاقته بالاتزان الانفعالي

هدفت دراسة وايزمان ووات (Wiseman & Watt , 2004) إلى معرفة العلاقة بين التفكير الخرافي، وكل من:العصاب، والرضا عن الحياة في المجتمع البريطاني. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإجراء دراستين، تكونت عينة الدراسة الأولى من (4339) من كلا الجنسين، من فئات عمرية مختلفة تراوحت أعمار أفراد العينة مابين (20–50) سنة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان الأدوات التالية: مقياس للتفكير الخرافي، ومقياس العصاب و مقياس الرضا عن الحياة. بينت النتائج أن الإناثَ يملكن أفكاراً خرافيّة أكثر من الذّكور. كما أكدت النتائج وجود أثرٍ دالٍ إحصائياً للتّفكير الخرافيّ على العصاب، بحيث أن الأشخاص الأكثر عصابية يمتلكون أفكاراً خرافية بشكل أكثر من الخرافي الإيجابي، والسلبي ومقياس العصاب، بالإضافة إلى مقياس الرضا عن الحياة، وجاءت نتائج الدراسة متسقةً مع نتائج الدراسة الأولى لكن من أبرز نتائج الدراسة أن الأشخاص ذوي الدّرجات المرتفعة على مقياس الرضا عن الحياة، لديهم ميل أكبر للتفكير الخرافي.

وأجرى ليندمان وارينو (Lindeman& Aarnio, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة مدى شيوع الأفكار الخرافية بين الأفراد والذين يعتقدون بها، مقارنة مع الأفراد الذين يشكّون بوجود مثل هذه الأفكار، وعلاقة ذلك بالغموض والحدس والتفكير التحليلي وعدم الإتزان الإنفعالي على عينة من المجتمع الفنلندي (239) ومن كلا الجنسين ولتحقيق أهداف الدراسة: استخدم الباحثان مقياس الإيمان بالخوراق، ومقياس العصابية (عدم الاتزان الانفعالي). أشارت النتائج إلى أن المعتقدين بالخرافات أكثر من المشككين بها. وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الاعتقاد بالخرافات وكلٍ من: الغموض الوجودي والحدس والتفكير التحليلي وعدم الاتزان الانفعالي.

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت التفكير الخرافي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لاحظ الباحث ما يلي:

تناولت دراسة كل من (Lindeman & Arino, 2006 ؛Wiseman &Watt , 2004) التفكير الخرافي وعلاقته بالاتزان الانفعالي، حيث اتفقت نتائج كلتا الدراستين على أن الأفراد الأقل اتزاناً أكثر اعتقاداً بالأفكار الخرافية. كما ويُلاحظ قلة الدراسات التي تناولت التفكير الخرافي وعلاقته بالاتزان الانفعالي.

ثالثاً:الدراسات التي تناولت التفكير الخرافي وعلاقته بمركز الضبط.

هدفت دراسة بترسون (Peterson, 1978)، للكشف عن العلاقة بين مركز الضبط والمعتقدات الخرافية لدى مجموعة من الإناث في استراليا. تكونت عينة الدراسة من (62) معلمة متدربة. طبقت الباحثة على أفراد العينة كلاً من مقياس مركز الضبط، ومقياس المعتقدات الخرافية، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مركز الضبط الخارجي والمعتقدات الخرافية باستثناء مجال الحظ، كما أظهرت الدراسة شيوع ظاهرة الاعتقاد بالقدر لدى أفراد العينة (يعتبر الإيمان بالقدر في الثقافة الغربية، شكلاً من أشكال التفكير الخرافي).

وأجرى جروث ومارنت و بجدن (Groth, Marnt & Pegden, 1998) دراسة في إحدى الجامعات الاسترالية بهدف معرفة العلاقة بين كلٍ من الاعتقاد بالخوارق وكل من الإدراك الحسي ومركز الضبط. تكونت عينة الدراسة من(81) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون: مقياس الاعتقاد بالخوارق، ومقياس مركز الضبط لروتر(Rotter, 1966). أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الدرجات على مقياس الاعتقاد بالخوارق ومركز الضبط الخارجي، بينما لم توجد علاقة بين مقياس الاعتقاد بالخوارق والإدراك الحسي.

وأجرى كسر (1998) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير الخرافـي وبعـض متغيرات الشخصية، كالقلق ووجهة الضبط، ومفهوم الذات. أُجريت الدراسة على طلبة المدارس الثانوية في محافظة كفر الشيخ على عينـة مقـدارها (728) طالبـاً وطالبـة فـي الفـروع (ثانوي عام، زراعي، تجاري، صناعي) ولكلا الجنسين ولتحقيق ذلك استخدم الباحث كلاً مـن: اختبار حالة وسمة القلق، ومقياس"تنسي" لمفهوم الذات، ومقياس وجهـة الـضبط، واسـتمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطيب، ومقياس الأفكار الخرافية، من إعداد الباحث. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين فروع التعليم الزراعي، والصناعي على مقياس الأفكـار الخرافية، ولكل من الذكور والإناث ولصالح طلبة وطالبات التخصص التجاري، بينما لم توجـد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس على مقياس التفكير الخرافي للمدارس الثانوية الفنيـة على مقياس الأفكار الخرافية، كما وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً على مقيـاس وجهة الضبط الخارجي لدى الطلبة الذكور والإناث تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخـصص التجاري، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التفكير الخرافي وكلٍ من القلق وسمة القلق ووجهة الضبط، والعصابية والذهانية كما أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي بين التفكير الخرافي ومجال تكامل الشخصية في مقياس مفهوم الذات.

واجري داج (Dag, 1999) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين الاعتقاد بـالخوارق، وكل من مركز الضبط، وأعراض المرض النفسي. تكونت عينة الدراسة مـن (350) طالبـاً، وطالبة (233 ذكور،117إناث)، من طلبة إحدى المعاهد التركية، ولتحقيـق أهـداف الدراسـة استخدم الباحث استخدم الباحث مقياس المعتقدات الخرافية والذي يتضمن المعتقـدات الدينيـة، والشعبية والشعوذة والخرافات والروحانيات والمُعدل ليناسب البيئة التركية، كما استخدم الباحث مقياس مركز الضبط لروتر(Rotter, 1966). بينت النتائج أنه يمكـن للاعتقـادات الخرافيـة

وبأبعادها المختلفة أن تُحدد نوعية مركز الضبط لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج أن الإناث أكثر اعتقاداً بالخرافة من الذكور فيما يرتفع لدى الذكور معتقدات حول أمور خارقة للطبيعة.(ويشار هنا، إلى أن تضمين المعتقد الديني كجزء من مقياس التفكير الخرافي، يعتبر حكماً مسبقاً على أن الدين شكل من أشكال التفكير الخرافي وهذا ما لا يتفق معه الباحث).

وأجرى ستانك (Stanke, 2004) دراسة بهدف معرفة العلاقة بين كل من الاعتقاد بالخرافة والتدين ومركز الضبط ومعرفة مدى تأثير درجة التدين على الاعتقاد بالخرافة، تكونت عينة الدراسة من (189) طالباً وطالبة وفي مرحلة البكالوريوس، في منطقة الغرب الأوسط في أمريكا ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث اربعة مقاييس وهي : مقياس مركز الضبط ومقياس التدين ومقياس المعتقدات الخرافية ومقياس الاعتقاد بالخرافة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التدين ومستوى الاعتقاد بالخرافة وكذلك الاعتقاد بالخوارق، كما كشفت نتائج الدراسة، وجود علاقة دالة بين كل من مركز الضبط الخارجي والمعتقدات الخرافية، بينما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين مركز الضبط الداخلي وكل من الاعتقاد بالخرافة والاعتقاد بالخوارق، كما بينت نتائج الدراسة، أن الإناث أكثر اعتقادا بالخوارق والخرافات من الذكور.

وأجرت شيبرز وفانلانج (Chippers& Van lange, 2005) دراسة بهدف الكشف عن الممارسات الخرافية والتي يمارسها لاعبي الهوكي، والقدم، والطائرة في هولندا وعلاقة ذلك بمركز الضبط والتوتر النفسي لأفراد العينة، استخدم الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة، كلاً من مقياس مركز الضبط و مقياس للكشف عن الممارسات الخرافية لدى اللاعبين. أشارت النتائج إلى أن (80,3) من اللاعبين ذكروا بأنهم يمارسون طقساً خرافيًا واحداً على الأقل قبل كل لعبة. كما وأشارت النتائج إلى أن أداء هذه الممارسات الخرافية يكون أكثر في حالة وجود التوتر

النفسي عند اللاعبين كذلك أشارت النتائج إلى أن ذوي الضبط الخارجي لديهم ميول أكثر لأداء الممارسات الخرافية.

وأجرى مويارد (Mouyard, 2012) دراسة لدى عينة من الرياضيين في الغرب الأوسط الأمريكي، بهدف دراسة العلاقة بين مركز الضبط والتفكير الخرافي، وقلق المنافسة في الألعاب الرياضية، وعلاقة ذلك بجنس اللاعب، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس الأفكار الخرافية، ومقياس مركز الضبط، ومقياس قلق المنافسة لدى اللاعبين. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مركز الضبط والتفكير الخرافي، ولصالح مركز الضبط الخارجي. بينما بينت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين قلق المنافسة والخرافات. ولأثر الجنس على الإيمان بالخرافات أشارت النتائج إلى شيوع الخرافة بين اللاعبين الذكور عنه لدى اللاعبات الإناث.

كما أجرت بيديل (Bedel, 2012) دراسة في إحدى الجامعات التركية على عينة من طلبة تخصص (معلم الصف) بهدف الكشف عن مركز الضبط، والمعتقدات المعرفية (Epistemological Belief)، والوعي بما وراء المعرفي (Metacognitive Awareness) لدى أفراد العينة، ودراسة العلاقة بين هذه المتغيرات. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة الأدوات التالية:مقياس روتر (Rotter 1966) لمركز الضبط، ومقياس للمعتقدات المعرفية، ومقياس الوعي بما وراء المعرفة. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الوعي بما وراء المعرفة، كما بينت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين مركز الضبط والمعتقدات المعرفية، ولصالح مركز الضبط الخارجي، بينما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة ولكن ضعيفة بين مركز الضبط والوعي ما رواء المعرفة.

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت التفكير الخرافي وعلاقته بمركز الضبط يلاحظ مايلي:

- تناولت دراسة (Bedel, 2012؛ كسر، 1998؛ Saenko, 2005؛ Stanke, 2004؛ 2012؛ Mouyard, Chippers&Van lange, 2005؛ Stanke, 2004؛ Dag, 1999؛ Groth, Marnt& Pegden, 1998؛ Peterson, 1978). التفكير الخرافي وعلاقته بمركز الضبط واتفقت في نتائج هذه الدراسات على وجود علاقة بين التفكير الخرافي ومركز الضبط، ولصالح مركز الضبط الخارجي.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في توجيه مسار الدراسة الحالية من حيث تحديد المشكلة، وتحديد المنهجية المتبعة في الدراسة، وتحديد المتغيرات التي سيتناولها الباحث في دراسته والجوانب التي ستشملها الدراسة.

وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث، بأنها درست العلاقة بين كل من الاتزان الانفعالي، ومركز الضبط، وكالمعدل التراكمي، والجنس، والكلية. وهذا لم تتناوله معظم الدراسات السابقة المشار إليها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وللأدوات المستخدمة فيها، وكيفية بنائها، وإجراءات تطبيقها، وطريقة تصميمها، والمنهجية التي سيتم استخدامها، ووصف الطرق الإحصائية التي ستستخدم لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك، والذين في مستوى البكالوريوس، للعام الدراسي (2012/2011) والبالغ عددهم (30826) طالباً وطالبة، وفق التقرير السنوي الصادر عن دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك، موزعين على (13) كلية وهي: الاقتصاد والعلوم الإدارية، والتربية الرياضية، والآثار والأنثربولوجيا، العلوم،التربية،والشريعة، والآداب، والقانون، والفنون الجميلة، الإعلام، تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب، كلية الحجاوي للهندسة التكنولوجية، السياحة والفنادق والجدول(1). يوضح ذالك.

الجدول1. إحصائية بأعداد الطلبة المسجلين في جامعة اليرموك للعام الدراسي (2012/2011).

الكلية	أنثى	ذكر	المجموع	الكلية	أنثى	ذكر	*المجموع*
الآثار والأنثربولوجيا	562	432	994	العلوم	2098	1004	*3102*
الآداب	3412	1456	4868	الفنون الجميلة	939	713	*1652*
الإعلام	527	374	901	القانون	290	538	*828*
الاقتصاد والعلوم الإدارية	2451	3335	5786	تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب	1105	610	*1715*
التربية	2617	450	3067	الحجاوي للهندسة التكنولوجية	1462	1809	*3271*
التربية الرياضية	528	928	1456	السياحة والفنادق	76	216	*292*
الشريعة	1890	1004	2894	*المجموع*	*17957*	*12869*	*30826*

عينة الدراسة:

تم حصر الكليات في جامعة اليرموك والبالغ عددها (13 كلية)، وتم اختيار خمس كليات بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة اليرموك وهي: كلية العلوم، والتربية، والشريعة، والآداب، والإعلام، ومن هذه الكليات تم اختيار (571) موزعين (188 ذكور، و383إناث)، من الشعب التي تعاون مدرسوها، وسمحوا للباحث بتطبيق أدوات الدراسة. والجدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة وهي: الكلية، والمعدل التراكمي، والجنس.

الجدول 2 . توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	188	32.9
	أنثى	383	67.1
الكلية	الآداب	111	19.4
	الإعلام	97	17.0
	التربية	124	21.7
	الشريعة	100	17.5
	العلوم	139	24.3
المعدل التراكمي	مرتفع	131	23.0
	متوسط	293	51.0
	منخفض	147	26.7
	المجموع	571	100.0

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي لتنفيذ هذه الدراسة، والذي يتناسب مع طبيعتها وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية باستخدام مقياس التفكير الخرافي، ومقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس مركز الضبط ، للكشف عن مستوى التفكير الخرافي وعلاقته بالاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك.

أدوات الدراسة

لتحقيق أغراض هذه الدراسة تم استخدام ثلاث أدوات وهي: مقياس التفكير الخرافي، ومقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس مركز الضبط.

أولاً: مقياس التفكير الخرافي

بما أن ثقافة المجتمع وخبراته، هي التي تشكل هذه الأفكار الخرافية، فقد تم استقصاء هذه الأفكار من خلال الاعتماد على الخبرة العملية، ومراجعة الأدب السابق، ما يبحث في التاريخ الإنساني من فكر وعادات، وأساطير، وما يرتبط بالحاضر، كما قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات السابقة: كدراسة(Wange, Shen& Dong, 2012؛ الحسين، 2009؛ الزاغة 2007؛ Saenko, 2005؛ Alison, 2005؛ العيسوي 1984؛ سمعان، 1997؛ كسر، 1998؛ وطفة، 2002؛غانم وأبو عواد 2010؛Tobacyk & Milford, 1983). ثم قام الباحث من خلال إجراء مقابلات مع أفراد من المجتمع الأردني من مختلف الأعمار، طلب اليهم إبداء الرأي في بعض الأفكار الخرافية، وبيان مدى انتشارها، وذكر أية خرافات أخرى ما زال الناس يعتقدون بوجودها، حيث تم تسجيل (48) فكرة أو اعتقاد تحمل مضامين خرافية، صيغت هذه الأفكار على شكل فقرات، كل فقرة وضعت تحت المجال الذي تنتمي إليه هي : السحر، التنجيم وقراءة الكف، الجن والأرواح (الأشباح)، الفأل والطيرة، الحسد والعين، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول3. فقرات ومجالات أداة الدراسة

مجالات المقياس	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
السحر	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,	10
الحسد والعين	11,12,13,14,15,16,17,18,19	9
التنجيم وقراءة الكف	20,21,22,23,24,25,26,27,28,29	10
الجن والأرواح (الأشباح)	30,31,32,33,34,35,36,37,38	9
الفأل والطيرة	,39,40,41,42,43,44,45,46,47,48	10
مجموع الفقرات	48	48

صدق المقياس

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المتخصّصين من أساتذة علم النفس، والشريعة والبالغ عددهم (12) محكماً ، وملحق (د) يمثل قائمة بأعضاء لجنة التحكيم، حيث طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاختبار من حيث: وضوح الفقرات، وسهولة فهمها، ومدى انتماء الفقرات للمجال، وإبداء أية ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة، والملحق (أ) يشير إلى طلب تحكيم مقياس التفكير الخرافي بصورته الأولية. حيث تم الأخذ بآراء المحكمين المشار إليها واعتمد الباحث ما نسبته (80%) من إجماع المحكمين والأخذ بالملاحظات التي أبدوها وتعديل صياغات بعض الفقرات، وأعُيد النظر في بعضها الآخر، كالفقرات (22,27,12)، وتم استبعاد الفقرات التي أشار المحكمين إلى أنها تُعبر عن معتقد ديني ولا تقيس تفكيراً خرافياً، وهي (48,16,14,9,5,2,1)، ليصبح عدد فقرات المقياس في الصورة النهائية (42) فقرة، والملحق (ج) يبين مقياس التفكير الخرافي في صورته النهائية. وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس للكشف عن مستوى التفكير الخرافي في هذه الدراسة، واعتبر الباحث ذلك مؤشراً يسمح باستخدام المقياس في هذه الدراسة.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس، تم تقدير ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا عن طريق تطبيقه وإعادة التطبيق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع، بلغ عددها (60) طالباً وطالبة، وبفاصل زمني (10) أيام، على أفراد العينة نفسها، وتم إدخال البيانات على الحاسوب، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التقديرات في التطبيق الأول والتقديرات في التطبيق الثاني (0.88)، وتمثل معامل ثبات الاستقرار أو ما يسمى معامل ثبات الإعادة كما وتم تقدير ثبات الاتساق الداخلي

للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على نتائج التطبيق الأول، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.82)، والجدول(4) يمثل الثبات الكلي، والثبات على كل بعد من أبعاد المقياس، وتُعد هاتان القيمتان للثبات، مقبولتين للتطبيق على هذه الدراسة.

الجدول 4. معاملات ثبات مقياس التفكير الخرافي

	معامل كرونباخ	معامل ثبات الأستقرار	عدد الفقرات
السحر	0.72	0.84	6
الحسد والعين	0.74	0.86	7
الفأل والطيرة	0.71	0.89	9
الجن والأرواح (الأشباح)	0.73	0.87	10
التنجيم وقراءة الكف	0.74	0.89	10
معامل الثبات الكلي	0.82	0.88	42

طريقة التصحيح

تكون مقياس التفكير الخرافي بصورته النهائية من (42) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، تم تصنيف المقياس وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي، وفق أوزانها الرقمية، تبدأ من (معترض جداً)، ويحصل المستجيب على علامة، و(معترض) ويعطى علامتان، و(متردد) ويعطى ثلاث علامات، و(موافق) وتعطى أربع علامات، و(موافق جداً) وتعطى خمس علامات، تكون المقياس من (42) فقرة: (39 فقرة ايجابية، و3 فقرات سلبية)، تم عكس المقياس فأعطيت معترض جداً، خمس علامات، ونزولاً ليحصل المعترض جداً على علامة واحدة.

تم تحويل مقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي:1.33-2.33(منخفض). ومن 2.34-3.67(متوسط). ومن 3.68 -5(مرتفع).

ثانيا: مقياس الاتزان الانفعالي

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة المتعلقة بالاتزان الانفعالي، كدراسة (ريان، 2006؛ صالح،2007؛ الخريبي، 2002؛ جودج وبونو، Judge& Bono, 2001؛ السبعاوي، 2008؛ المسعودي، 2002؛ غالب، 2012 ؛Aleem, 2005). قام

الباحث بتطوير مقياس الاتزان الانفعالي والذي قام بإعداد العدل(1995) والذي كان يتكون من (121) فقرة ، والذي طوره فيما بعد المزني ، (2001) ليناسب البيئة الفلسطينية حيث أصبح يتكون من (71)فقرة، ثم طوره خيراً(ريان،2006) حيث أصبح يتكون من (81) فقرة ، ولأغراض الدراسة الحالية قام الباحث بتطوير المقياس، من خلال حذف بعض الفقرات، وتغيير بعض الصياغات اللغوية للبعض الآخر، حيث تضمنت أداة الدراسة في الصورة الأولية (52) فقرة، والملحق (ب) يوضح ذالك.

صدق المقياس

أولاً: صدق مقياس الاتزان الانفعالي في الدراسات السابقة:

أعد هذا المقياس في الأصل العدل(1995) حيث تم استخراج صدق المحكمين للمقياس بعرضه على (8) محكمين مختصين في علم النفس، كما تم استخدام معامل الاتساق الداخلي للمقياس، باحتساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة ودرجة المقياس ككل، حيث توصل إلى معامل ارتباط بين (0.39-0.89) ويعتبر معامل ثبات جيد.

كما قام المزيني،(2001) باستخراج دلالات صدق للمقياس من خلال: استخراج صدق المحكمين بعرضه على عشر المحكمين في مجال علم النفس حيث قام بتعديل فقرات المقياس لتصبح(71)فقرة ، كما تم استخدام الصدق التميزي بمقارنة أعلى ثلاثين درجة وأقل ثلاثين درجة من درجات العينة الاستطلاعية، حيث قام باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث كانت قيمة"ت" دالةً عند مستوى (0.01)، وهذا يعني قدرة المقياس على التمييز بين الطلبة من حيث الاتزان الانفعالي.

وقام ريان (2006) باستخراج دلالات صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، بعرضه على(10) محكمين، مختصين في التربية وعلم النفس، فقام بتعديل وإضافة بعض

الفقرات ليصبح عدد فقرات المقياس(81)، كما تم استخراج صدق الاتّساق الداخلي، وذلك باحتساب معامل الارتباط بين الاستجابة على كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ أن أغلب الفقرات حققت ارتباطا دالاً مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة أقل من (0. 01). كما تأكد من صدق المقارنة الطرفية حيث تحقق الباحث من الصدق التميزي، إذ بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً، بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على مقياس الاتزان الانفعالي. وجاءت النتائج جميعاً لتؤكد تمتع المقياس بدلالات صدق جيدة.

ثانياً: صدق المقياس في الدراسة الحالية

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس في الدراسة الحالية بعرضه على مجموعة من المتخصصين من أساتذة علم النفس في جامعة اليرموك والبالغ عددهم عشر محكمين ، وملحق (د) يمثل قائمة بأعضاء لجنة التحكيم، حيث طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاختبار من حيث: وضوح الفقرات، وسهولة فهمها، وإبداء أية ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة، والملحق (أ) يشير إلى طلب تحكيم مقياس الاتزان الانفعالي بصورته الأولية، حيث تم الأخذ بآراء المحكمين المشار إليهم واعتمد الباحث ما نسبته (80%) من إجماع المحكمين والأخذ بالملاحظات التي أبدوها وتعديل صياغة بعض الفقرات، وأعُيد النظر في بعضها الآخر، إذ تم حذف الفقرات (30,23,7,2) لعدم تحقيقها لهدف المقياس، كما تم تعديل صياغات بعض الفقرات كالفقرة(3,25,48,41,39,36,47,38).ليتكون المقياس في صورته النهائية من (48) فقرة: (15 فقرة سلبية، و33 فقرة ايجابية)، والملحق (ج) يبين مقياس الاتزان الانفعالي في صورته النهائية، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس للكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، واعتبر الباحث ذلك مؤشراً يسمح باستخدام المقياس في هذه الدراسة.

ثبات مقياس الاتزان الانفعالي

أولاً: ثبات مقياس الاتزان الانفعالي في الدراسات السابقة:

أعد هذه المقياس من العدل (1995)، حيث قام باستخراج دلالات ثبات الإعادة لهذا المقياس وبفاصل (21) يوماً وعلى (45) طالباً حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0,43-0,86) وهو مستوى جيد، كما كان المزني،(2001) قد استخرج الثبات للمقياس بالطريقة الجزئية حيث بلغ معامل الثبات (0,86) ويعتبر هذا مستوى ثبات جيد.

قام الباحث ريان (2006)، باستخراج دلالات ثبات(التجزئة النصفية) للمقياس من خلال احتساب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات الفردية والدرجات الزوجية، حيث بلغ معامل الثبات (0, 74)، كما وقام الباحث بحساب معامل ثبات كرونباخ الفا، فبلغ (0,89) وهذه دلالات ثبات جيدة.

ثانياً: ثبات مقياس الاتزان الانفعالي في الدراسة الحالية:

للتحقق من ثبات المقياس، قام الباحث بتقدير ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفاء، كما تم تقدير الثبات عن طريق تطبيق الأداة وإعادة تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بلغ عددها (60) طالباً وطالبة، وبفاصل زمني (10) أيام، على أفراد العينة ذاتها، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التقديرات في التطبيق الأول والتقدير في التطبيق الثاني(0.87)، وتمثل معامل ثبات الاستقرار أو ما يسمى ثبات الإعادة كما تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معاملات كرونباخ الفاء، بلغت قيمة معامل الثبات (0.82) وهما عاملان جيدان ليكون المقياس صالح للتطبيق في هذه الدراسة.

تصحيح مقياس الاتزان الانفعالي

تكون مقياس الاتزان الانفعالي بصورته النهائية من (48) فقرة، طلب من المستجيبين الإجابة ب(نعم)، أو(لا) على فقرات المقياس، تم إعطاء كل فقرة من فقرات المقياس التي تعبر عن الاتزان علامة واحدة، وعلامة صفر لعدم الاتزان وبذالك يقع مدى العلامات بين (0- 48) وبقلب المقياس يحصل الطالب الذي أجاب (نعم)، على علامة صفر، والذي أجاب (لا) على علامة واحدة.

ثالثاً: مقياس مركز الضبط

من خلال مراجعة الباحث للأدب السابق، والمتعلق بمركز الضبط، وبعد الرجوع إلى الدراسات ذات العلاقة كدراسة عرفات،(2012)، ودراسة بني خالد، (2009)، استخدم الباحث مقياس مركز الضبط لـ روتر(Rotter, 1960)، والمُعرّب ليناسب البيئة الأردنية من قبل برهوم، (1979)، والمُطور فيما بعد من قبل بني خالد (2009)، حيث يتكون من (29) بنداً، كل بند يتكون من فقرتين (أ،ب)، بحيث تعكس إحداها الوجهة الخارجية لمركز الضبط، فيما تعني الأخرى الوجهة الداخلية لمركز الضبط.

صدق مقياس مركز الضبط:

قام برهوم (1979) باستخراج دلالات صدق للمقياس بعد تعريبه، بعرضه على مجموعة من المحكمين، ومن ثم تم استخراج دلالات صدق بتطبيقه على مجموعتين مختلفتين في العمر بين طلبة الدبلوم، وطلبة البكالوريوس بواقع (63) و(50) طالباً وعلى التوالي. حيث تم استخدام اختبار "ت" لفحص الفروق والتي أظهرت وجود فرق دالاً عند مستوى ($0,01\geq\alpha$)، ولصالح طلبة الدبلوم والذين أظهروا توجهاً داخلياً في مركز الضبط.

كما قام بني خالد (2009)، أيضاً بالتحقق من صدق المقياس، بغرض التأكد من توزيع فقرات المقياس إلى فقرات تقيس اتجاه خارجي، وفقرات تقيس اتجاه داخلي، بعرضه على (8) من المحكمين في مجال علم النفس، والذين أجمعوا على وضوح فقرات المقياس. ليصبح المقياس في صورته النهائية جاهزاً لتطبيق على عينة الدراسة والملحق(ج) يبين ذلك.

وللتأكد من صدق المقياس وقبل استخدامه في الدراسة الحالية قام الباحث بعرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس في جامعة اليرموك والبالغ عددهم عشر محكمين كما هو مبين في الملحق (د) لإبداء آرائهم في مدى وضوح ودقة صياغة المقياس، والغرض الذي أعد لأجله والملحق (أ) يشير إلى طلب تحكيم مقياس مركز الضبط بصورته الأولية، علماً أن المحكمين لم يبدو أية ملاحظات على أية فقرة في المقياس والبالغ عددها(29) فقرة ، واعتبر الباحث ذلك مؤشراً يسمح باستخدام المقياس في هذه الدراسة، والملحق (ج) يبين مقياس مركز الضبط في صورته النهائية.

ثبات الأداة

قام برهوم (1979) باستخراج دلالات ثبات للمقياس، بتطبيق أداة الدراسة على عينة بلغت (50) طالبا من طلبة الجامعة الأردنية، وبعد مضي أسبوع أعاد التطبيق مرة أخرى، حيث بلغ معامل الثبات (0,78) وهو بالتالي معامل ثبات مرتفع.

وقام بني خالد (2009)باستخراج دلالات ثبات للمقياس، من خلال التطبيق وإعادة التطبيق، على عينة مشابهه لعينة برهوم، حيث بلغ معامل الثبات (0.81) وهو بالتالي معامل جيد. كما بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة (KR-20)؛(0.73)، وهذا يعني تمتع المقياس بدلالات ثبات جيدة.

للتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، قام الباحث بتقدير ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا، كما تم تقدير الثبات عن طريق تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية، بلغ عددها (60) طالباً وطالبة، بفاصل زمني (10) أيام، على نفس أفراد العينة. بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التقديرات في التطبيق الأول، والتقديرات في التطبيق الثاني (0.86) وهي تمثل معامل ثبات الإعادة، كما تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.84)، وتعد هاتين القيمتين مقبولتين للتطبيق في هذه الدراسة.

تصحيح مقياس مركز الضبط:

تكون طريقة الإجابة بوضع إشارة أمام العبارة التي يعتقد المستجيب أنها تنطبق عليه بشكل أكثر من الأخرى، بينما وُضعت (6) فقرات للتمويه (Filler) وهي: (27,24,19,14,8,1)، لغرض إضفاء الغموض على الهدف من المقياس ويتم عدم احتساب هذه الفقرات لتصبح العلامة الكلية (23)، بحيث تكون العلامة التي تقل عن (11) تمثل الميل للضبط الداخلي، والتي تزيد على (11) تمثل الميل للضبط الخارجي.

إجراءات الدراسة:

- تم مخاطبة رئاسة جامعة اليرموك؛ للسماح للباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة الجامعة، وللحصول على البيانات المهمة للدراسة.
- التأكد من مدى ملائمة أدوات الدراسة للتطبيق بإيجاد الصدق والثبات بتطبيقها على عينة استطلاعية.
- التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومن الكليات الخمس والذين تعاونوا مع الباحث، وتحديد زمان ومكان المحاضرة، حيث تم الحضور قبل الوقت وحصر أعداد

الطلبة في كل مرة، حيث تم توزيع (751) نسخة، مرفقة معاً: مقياس التفكير الخرافي أولاً، ومقياس الاتزان الانفعالي ثانياً، ومقياس مركز الضبط ثالثاً، تم بيان الهدف من الدراسة للطلبة، وإعطائهم المعلومات الكافية لطريقة الإجابة على أداة الدراسة، كما تم توضيح طريقة الإجابة، والإجابة على أية أسئلة من قبل المستجيبين، وتوضيح بعض المفاهيم التي سأل الطلبة عنها، كما تم توضيح الهدف من المعلومات التي سيتم الحصول عليها وبأنها ستكون لأغراض البحث العلمي فقط وستعامل بسرية تامة.

- تم جمع أدوات الدراسة، وبعد تدقيقها تم استبعاد (180) منها لعدم قيام المستجيب بتعبئة المعلومات في مقدمة الأداة، أو التي كان المستجيبون قد أجابوا على الفقرات بطريقة عشوائية. وتم التأكد من صلاحيتها بعد ذالك لأغراض التحليل الإحصائي.

متغيرات الدراسة

متغيرات تصنيفية

1. الجنس: وله فئتان (ذكور، إناث).
2. الكلية ولها خمس فئات: كلية التربية، كلية العلوم، كلية الشريعة، كلية الآداب، كلية الإعلام.
3. المعدل التراكمي وله ثلاث مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض.

متغيرات رئيسية: التفكير الخرافي، الاتزان الانفعالي، مركز الضبط.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما مستوى التفكير الخرافي بين طلبة جامعة اليرموك، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وللإجابة عن السؤالين الثاني والثالث: تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" للكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الخرافي وكل من: ومركز الضبط والاتزان الانفعالي.

وللإجابة عن السؤال الرابع والمتمثل في فحص الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الخرافي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد، لمعرفة أثر الجنس والكلية والمعدل التراكمي على استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الخرافي. ولتحديد مواقع الفروق الزوجية الدالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة(شيفيه).

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتناول هذا الفصل النتائج المرتبطة بمشكلة الدراسة الحالية وهي: " **التفكير الخرافي وعلاقته بكل من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك** "حيث تم عرض النتائج التي تم التوصل إليها حسب أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى التّفكير الخرافي بين طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة اليرموك على مقياس التّفكير الخرافي، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التّفكير الخرافي بين طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	الحسد والعين	2.53	.49	متوسط
2	5	الفأل والطيرة	2.40	.99	متوسط
3	1	السحر	2.39	.80	متوسط
4	4	الجن والأرواح (الأشباح)	2.23	.75	منخفض
5	3	التنجيم وقراءة الكف	1.85	.86	منخفض
		التفكير الخرافي الكلي	2.25	.66	منخفض

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.85-2.53)، **حيث جاء مجال الحسد والعين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.53)، بينما جاء مجال** التنجيم وقراءة الكف في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.85)، وبلغ المتوسط الحسابي للتفكير الخرافي الكلي (2.25) وبمستوى منخفض.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين التفكير الخرافي والاتزان الانفعالي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التفكير الخرافي والاتزان الانفعالي، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6. معامل ارتباط "بيرسون" للعلاقة بين التفكير الخرافي والاتزان الانفعالي

		الاتزان الانفعالي
السحر	معامل الارتباط ر	**-.152
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	571
الحسد والعين	معامل الارتباط ر	**-.262
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	571
التنجيم وقراءة الكف	معامل الارتباط ر	**-.351
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	571
الجن والأرواح (الأشباح)	معامل الارتباط ر	**-.346
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	571
الفأل والطيرة	معامل الارتباط ر	**-.345
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	571
التفكير الخرافي الكلي	معامل الارتباط ر	**-.371
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	571

- دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (6) وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين التفكير الخرافي بجميع أبعاده والاتزان الانفعالي.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستوى التفكير الخرافي ومركز الضبط؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستويات التفكير الخرافي للأبعاد، ومستوى التفكير الخرافي الكلي، ومركز الضبط، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول7. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التفكير الخرافي ومركز الضبط

		مركز الضبط
السحر	معامل الارتباط ر	.145**
	الدلالة الإحصائية	.001
	العدد	571
الحسد والعين	معامل الارتباط ر	.094*
	الدلالة الإحصائية	.025
	العدد	571
التنجيم وقراءة الكف	معامل الارتباط ر	.081
	الدلالة الإحصائية	.053
	العدد	571
الجن والأرواح (الأشباح)	معامل الارتباط ر	.125**
	الدلالة الإحصائية	.003
	العدد	571
الفأل والطيرة	معامل الارتباط ر	.148**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	571
التفكير الخرافي الكلي	معامل الارتباط ر	.143**
	الدلالة الإحصائية	.001
	العدد	571

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (7) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين التفكير الخرافي بجميع أبعاده باستثناء بعد التنجيم وقراءة الكف ومركز الضبط الخارجي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين متوسطات الدرجات على مقياس التفكير الخرافي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والكلية، والمعدل التراكمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التّفكير الخرافي الكلي وكل بعد من أبعاده بين طلبة جامعة اليرموك حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمعدل التراكمي، والجدول(8) يوضح ذلك.

جدول8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التّفكير الخرافي بين طلبة جامعة اليرموك حسب متغيرات الجنس والكلية والمعدل التراكمي.

			السحر	الحسد والعين	التنجيم وقراءة الكف	الجن والأرواح (الأشباح)	الفأل والطيرة	التفكير الخرافي الكلي
الجنس	ذكر	س	2.52	2.58	2.01	2.36	2.47	2.36
		ع	.87	.49	.97	.81	.93	.69
	انثى	س	2.32	2.50	1.77	2.17	2.37	2.19
		ع	.76	.49	.78	.71	1.01	.64
الكلية	الاداب	س	2.36	2.52	2.02	2.28	2.49	2.31
		ع	.81	.58	.85	.73	.97	.67
	الاعلام	س	2.69	2.52	2.11	2.43	2.68	2.46
		ع	.71	.43	.86	.66	1.03	.62
	التربية	س	2.39	2.66	1.91	2.38	2.50	2.34
		ع	.90	.53	.93	.85	1.02	.73
	الشريعة	س	2.16	2.38	1.52	1.89	1.95	1.93
		ع	.73	.39	.83	.64	.86	.58
	العلوم	س	2.35	2.51	1.71	2.17	2.38	2.19
		ع	.76	.46	.71	.72	.92	.59
المعدل التراكمي	مرتفع	س	2.28	2.48	1.66	2.09	2.18	2.10
		ع	.81	.46	.88	.80	1.03	.72
	متوسط	س	2.38	2.53	1.85	2.26	2.48	2.27
		ع	.79	.50	.84	.71	.99	.65
	منخفض	س	2.49	2.57	2.01	2.30	2.44	2.33
		ع	.81	.50	.83	.77	.91	.62

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يتبيّن من الجدول (8) وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التّفكير الخرافي بين طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والمعدل التراكمي.

وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على الأبعاد جدول (9) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (10).

جدول9. تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، والكلية والمعدل التراكمي على أبعاد استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التّفكير الخرافي بين طلبة جامعة اليرموك

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	السحر	2.586	1	2.586	3.179	.054
هوتلنج=.015	الحسد والعين	.236	1	.236	.998	.318
ح=.131	التنجيم وقراءة الكف	3.092	1	3.092	3.511	.051
	الجن والأرواح (الأشباح)	1.629	1	1.629	3.078	.080
	الفأل والطيرة	.144	1	.144	.156	.693
الكلية	السحر	10.679	4	2.670	4.315	.002
ويلكس=.882	الحسد والعين	3.989	4	.997	4.227	.002
ح=.000	التنجيم وقراءة الكف	17.166	4	4.291	6.260	.000
	الجن والأرواح (الأشباح)	14.873	4	3.718	7.025	.000
	الفأل والطيرة	24.583	4	6.146	6.649	.000
المعدل التراكمي	السحر	1.146	2	.573	.926	.397
	الحسد والعين	.409	2	.205	.867	.421
ويلكس=.974	التنجيم وقراءة الكف	4.831	2	2.416	3.524	.030
ح=.145	الجن والأرواح (الأشباح)	1.846	2	.923	1.744	.176
	الفأل والطيرة	4.895	2	2.448	2.648	.072
الخطأ	السحر	348.359	563	.619		
	الحسد والعين	132.834	563	.236		
	التنجيم وقراءة الكف	385.931	563	.685		
	الجن والأرواح (الأشباح)	298.006	563	.529		
	الفأل والطيرة	520.419	563	.924		
الكلي	السحر	366.570	570			
	الحسد والعين	138.081	570			
	التنجيم وقراءة الكف	418.483	570			
	الجن والأرواح (الأشباح)	320.901	570			
	الفأل والطيرة	555.247	570			

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الكلية في جميع الأبعاد. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعديه بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (11).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المعدل التراكمي في جميع الأبعاد باستثناء بعد التنجيم وقراءة الكف، وللكشف عن مواقع الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول10. تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والكلية والمعدل التراكمي، على استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التّفكير الخرافي ككل بين طلبة جامعة اليرموك

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.242	1	1.242	3.037	.082
الكلية	12.204	4	3.051	7.459	.000
المعدل التراكمي	2.081	2	1.040	2.544	.079
الخطأ	230.282	563	.409		
الكلي	250.009	570			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية (α =0. 5) يعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف3.037) وبدلالة إحصائية بلغت (0.082)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف (7.459)وبدلالةٍ إحصائية بلغت ((0.000). ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (11).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المعدل التراكمي، حيث بلغت قيمة ف(2.544) وبدلالة احصائية بلغت(0.079) ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (12).

الجدول 11. المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الكلية

		المتوسط	الآداب	الإعلام	التربية	الشريعة	العلوم
السحر	الاداب	2.36					
	الاعلام	2.69	.32				
	التربية	2.39	.03	.30			
	الشريعة	2.16	.21	.53*	.23		
	العلوم	2.35	.01	.33*	.04	.19	
الحسد والعين	الاداب	2.52					
	الإعلام	2.52	.00				
	التربية	2.66	.14	.14			
	الشريعة	2.38	.14	.14	.28*		
	العلوم	2.51	.01	.01	.15	.13	
التنجيم وقراءة الكف	الآداب	2.02					
	الاعلام	2.11	.09				
	التربية	1.91	.11	.20			
	الشريعة	1.52	.50*	.59*	.39*		
	العلوم	1.71	.31	.40*	.20	.19	
الجن والأشباح	الآداب	2.28					
	الإعلام	2.43	.15				
	التربية	2.38	.10	.05			
	الشريعة	1.89	.39*	.55*	.50*		
	العلوم	2.17	.11	.27	.22	.28	
الفأل والطيرة	الآداب	2.49					
	الاعلام	2.68	.19				
	التربية	2.50	.01	.17			
	الشريعة	1.95	.54*	.73*	.55*		
	العلوم	2.38	.11	.29	.12	.43*	
التفكير الخرافي الكلي	الآداب	2.31					
	الأعلام	2.46	.14				
	التربية	2.34	.03	.12			
	الشريعة	1.93	.38*	.53*	.41*		
	العلوم	2.19	.13	.27*	.16	.25	

* دالة عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يتبين من الجدول(11) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في بعد السحر، بين كلية الإعلام من جهة وكل من كليتي الشريعة والعلوم من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كلية الإعلام.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05)في بعد الحسد والعين، بين كليتي التربية والشريعة وجاءت الفروق لصالح كلية التربية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في بعد التنجيم وقراءة الكف، وفي التفكير الخرافي الكلي، بين كلية الشريعة من جهة وكل من كلية الآداب وكلية الإعلام وكلية التربية من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من كلية الآداب وكلية الإعلام وكلية التربية، كما تبين وجود فروق بين كليتي الإعلام والعلوم وجاءت الفروق لصالح كلية الإعلام.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في بعد الجن والأرواح(الأشباح)، بين كلية الشريعة من جهة، وكل من كلية الآداب وكلية الإعلام وكلية التربية من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من كلية الآداب وكلية الإعلام وكلية التربية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في بعد الفأل والطيرة، بين كلية الشريعة من جهة وكل من كلية الآداب، وكلية الإعلام، وكلية التربية من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من كلية الآداب وكلية الإعلام وكلية التربية، كما تبين وجود فروق بين كليتي الشريعة والعلوم، وجاءت الفروق لصالح كلية العلوم.

جدول12. المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المعدل التراكمي على بعد التنجيم وقراءة الكف

	المتوسط الحسابي	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع	1.66			
متوسط	1.85	-.19		
منخفض	2.01	*-.35	-.17	

* دالة عند مستوى الدلالة (α =0.0 5).

يتبين من الجدول (12) الآتي:

يتبين من الجدول (12) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05)بين ذوي المعدل التراكمي المرتفـــع والمعـــدل التراكمي المنخفض، وجاءت الفروق لصالح المعدل التراكمي المنخفض.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

سعت هذه الدراسة للكشف عن مستوى التفكير الخرافي بين طلبة جامعة اليرموك، ومعرفة العلاقة بين التفكير الخرافي وكل من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط، وفي هذا الفصل ستتم مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التفكير الخرافي بين طلبة جامعة اليرموك؟

أظهرت النتائج أن مستوى التكفير الخرافي الكلي لدى طلبة الجامعة جاء منخفضاً، أما على أبعاد المقياس فقد جاء مجال الحسد والعين في المرتبة الأولى، وبمستوى متوسط، بينما جاء مجال التنجيم وقراءة الكف في المرتبة الأخيرة.

ويمكن تفسير وقوع الحسد والعين في المرتبة الأولى إلى كونه من أن أكثر الأمور الغيبية التي يخشاها الناس من حيث التأثير على الأفراد وممتلكاتهم، والحسد والعين من الأمور التي تصيب الناس بالخوف والفزع بمجرد أن تذكر، فمن المنطقي جداً أن تقع في المرتبة الأولى بين الأفكار الخرافية،وهو خوف له أسبابه التي جزم بها القرآن والسنة وبشكل واضح لا غموض فيه، وبالرغم من ذالك إلا أن الحسد أصبح في المفهوم الشعبي ليس هو الحسد في المفهوم الديني إذ تجاوز بعض الناس الطرق التي أباحها الشرع في اتقاء شر الحسد والعين إلى ممارسات غريبة تنتشر بين العامة تؤثر على نظام حياة الأفراد الشخصية والاقتصادية والاجتماعية، كما يمكن تفسير وقوع الحسد في المرتبة الأولى إلى ظهور التمايز الطبقي بين مكونات المجتمع، وسيادة الصراع بين الأفراد بدل التعاون، حيث أصبح كلٌ من الحسد والعين، حيلة يلجأ إليها الفرد بعد كل فشل أو خسارة أو مصيبة تقع له بغض النظر عن حالته فقيراً

كان أم غنياً، وهذا ما أكدته دراسة العيسوي (1984)، والتي جاءت متفقة مع نتائج هذه الدراسة إذ جاء بعد الحسد في المرتبة الأولى بين أبعاد الدراسة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (وطفة،2002 ؛ عساف وزيدان ،2007 ؛الحسين ،2009) بينما لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من الموسوي (2002) والعفيري (2004)، إذ جاء الحسد ثانياً بعد السحر في كلتي الدراستين.

وجاء مجال التنجيم وقراءة الكف في المرتبة الأخيرة، ويعتبر هذا مؤشراً جيداً لرفض هذه الفكرة الخرافية، فالتنجيم وإدعاء معرفة المستقبل من الأمور التي أكد القرآن على استحالة حصولها ودحض كل وسائل وطرق المشعوذين، فقد أشار القرآن الكريم إلى استحالة كشف الغيب، إلا لمن يرتضيه من الأنبياء قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿*﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾. (الجن: 26– 27). كما ويتضح ذلك من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في تحذيره من سؤال المشعوذين والدجالين: **(من أتى عرافاً وسأله عن شيء فصدقه بما قال، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً)**، (مسند الأمام احمد، ج4،ص 68رقم الحديث: 16755). واتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من (سمعان، 1997؛ وطفة، 2002؛ الحسين، 2009). في وقوع بعد التنجيم في المرتبة الأخيرة بين الأفكار الخرافية.

وبالنظر إلى الدرجة الكلية لعينة الدراسة على مقياس التفكير الخرافي والتي جاءت متدنية نسبياً، فإنه يمكن تفسير ذلك، بتدني درجة التفكير الخرافي على بعض المجالات، إذ جاءت على الأغلب ضمن مستوى منخفض، والباقي ضمن مستوى متوسط.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من (عساف وزيدان، 2007؛ غانم وأبو عواد، 2010؛ العفيري، 2004) والتي أشارت نتائجها إلى تدني مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد عينة الدراسة.

فيما خالفت نتائج هذه الدراسة دراسة كل من (طشطوش، 2010 ؛Saenko, 2005؛ الموسوي، 2002 ؛ سمعان، 1997 ؛Damisch, 2008؛ George & Sreedhar, 2006)، إذ بينت نتائج هذه الدراسات ارتفاع مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين التفكير الخرافي والاتزان الانفعالي؟

أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين التفكير الخرافي عند مستوى الدلالة (α =0.05) وبين التفكير الخرافي بجميع أبعاده والاتزان الانفعالي؛ بمعنى أنه كلما زاد الاتزان الانفعالي يميل التفكير الخرافي للانخفاض.

ويفسر ذالك في أن للحالة الانفعالية المتزنة للطالب ستعمل بالتأكيد على تنمية قدراته العقلية والمعرفية الانفعالي مما يتيح للطالب السيطرة على البيئة وتحقيق التوافق، فيتغلب العقل والمنطق على نزعات التهور والاندفاع الأعمى إزاء ما يواجه الفرد من مواقف وقضايا مختلفة، وبما أن الأفكار الخرافية وغير المنطقية تحدث في ظل غياب العقل فمن الطبيعي أن يعتقد الأشخاص غير المتزنين بالخرافة، وبالمقابل فإن من يتمتعون بتوافق نفسي سيكونون قادرين على إعمال العقل في ما يحدث حولهم من أمور، وبالتالي لن تجد الأفكار الخرافية طريقاً إليهم، وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من (Aarnio, 2006؛ Wiseman &Watt ,2004 Lindeman&)، حيث أشارت كلتا الدراستين إلى وجود علاقة دالة إيجابياً بين التفكير الخرافي، والاتزان الانفعالي، حيث أن الأفراد العصابيين أكثر ميلاً للتفكير الخرافي من الأفراد ذوي الاتزان الانفعالي.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة التفكير الخرافي بين طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير مركز الضبط ؟

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α =0.05) بين التفكير الخرافي ومركز الضبط الخارجي، وبين أبعاد مقياس التفكير الخرافي باستثناء بعد التنجيم وقراءة الكف ومركز الضبط الخارجي.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الأشخاص ذوي الضبط الخارجي يعزون في الغالب نجاحهم وفشلهم إلى عوامل خارجية كالحظ والصدفة، في حين يعتقد الأفراد ذوو الضبط الداخلي بإمكانية تقرير ما سوف يحدث لهم، فهم قادرون على التحكم بمصائرهم، ولأن التفكير الخرافي هو في الأساس اعتقاد بأثر القوى ذات التأثير الفعّال على الأحداث والتي تقع خارج مجال السيطرة فإنه من المنطقي جداً أن يتجه الأفراد ذوو الضبط الخارجي إلى الإيمان بالأفكار الخرافية والتي تدور في الغالب حول وجود قوى خارجية تتحكم في سلوك الأفراد ومصائرهم، أما عدم وجود علاقة بين مركز الضبط وبعد التنجيم وقراءة الكف، فيفسر الباحث هذه النتيجة الى وقوع بعد التنجيم وقراءة الكف في المركز الآخير بين أبعاد مقياس التفكير الخرافي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Bedel, 2012، Chippers& Van dag,1999، Groth, Marnt& pegden, 1998, Stanke, 2004 lange,2005، كسر1998 ، Mouyard, 2012 ، Peterson, 1978)، بوجود علاقة دالة بين كل من التفكير الخرافي ومركز الضبط الخارجي، ولم يجد الباحث أية دراسة لم تتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

رابعاً:مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) بين متوسطات الدرجات على مقياس التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي)؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α =0.05) تعزى لأثر الجنس وعلى جميع الأبعاد، ويمكن تفسير ذلك إلى التغيّر في نظرة المجتمع إلى دور المرأة، وتحرّرها من سيطرة قوانين المجتمع وأعرافه، وبالتالي تحررت من الأفكار التي كانت أسيرة لها، فتلاشت العوامل المشجعة على الأيمان بالأفكار الخرافية، فحلت المساواة بين الذكور والإناث محل التميز في التعليم والعمل والمعاملة. هذا بالإضافة إلى أن البيئة الجامعية لعينة الدراسة تُهيئ نفس الظروف التعليمية من حيث المناهج والبرامج التعليمة، والأنشطة الترفيهية وبدون تمييز ولكلا الجنسين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو جودة،2001؛ غانم وأبو عواد،2010؛ الزاغة،2007؛ العفيري،2004؛ خير، 2006)، إذ أشارت نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في مستوى التفكير الخرافي.

وخالفت هذه الدراسة كل من دراسة (Groth, Marnt& pegden, 1998 طشطوش، 2010؛ الموسوي،2002؛ عساف وزيدان، 2007؛ عيسوى،1983؛ سمعان،1997؛ George & Sreedhar, 2006؛ وطفة، 2002؛ الحسين،2009 ، , Wiseman &Watt 2004؛ dag, 1999؛ كسر،1998؛ Stanke, 2004؛ أبو جازية، وآخرون، 2006). إذ أشارت نتائج هذه الدراسات، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فيما يتعلق بمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وإنهن أكثر اعتقاداً بالخرافة من الذكور.

ويلاحظ أن معظم الدراسات التي اتفقت على عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة التفكير الخرافي بالإضافة إلى هذه الدراسة، هي دراسات أجريت على المجتمع الأردني، بينما أظهرت الدراسات والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث، هي دراسات أجريت على بيئات عربية وغربية.

وفيما يخص متغير الكلية: الإعلام والتربية والشريعة والعلوم والآداب. فقد كشفت النتائج وجود دلالة إحصائية (α =0.05) على جميع أبعاد مقياس التفكير الخرافي، بين كلية الإعلام من جهة وكل من كلية الشريعة والعلوم من جهة أخرى حيث جاءت الفروق لصالح كلية الإعلام في بُعد السحر. ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة المواد والمناهج التعليمية، وطبيعة الخبرات العملية لطلبة كلية الإعلام والتي تبتعد عن عرض المفاهيم الدينية والعلمية وتوضيحها، مقابل ذلك يسود التفكير المنطقي في النظرة إلى الأمور بأسلوب علمي مبني على التعمق في فهم الظواهر وعدم الوقوف على الوصف السطحي لها عند طلبة كلية الشريعة والعلوم.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين كلية التربية والشريعة، وجاءت الفروق لصالح كلية التربية في بعد الحسد والعين. ويمكن تفسير ذلك لطبيعة المواد التي يدرسها طلبة كلية الشريعة التي من الممكن أن تمنحهم القدرة على تمييز الأفكار التي تعبر عن معتقد ديني راسخ عن الأفكار الخرافية والتي في بعضها اعتقادات خضعت لتفسيرات وتأويلات خرجت بها عن طريق الصواب، فالحسد والعين حقيقة دينية ذُكرت في القرآن الكريم في أكثر من مكان، وهذه الحقيقة قاطعة وثابتة، وبالتالي فإن طلبة كلية الشريعة لديهم القدرة على تمييز الفكر الأصيل، من الفكر الملوث، مما يؤدي إلى خفض درجة الاعتقاد بهذه الأفكار الخرافية فالحقائق الدينية التي يتناولها طالب كلية الشريعة واضحةٌ وثابتةٌ وتناقش

مثل هذه الأفكار، بينما تفتقر مناهج كلية التربية والكليات الأخرى إلى مضامين دينية تمكن الطالب من الفهم الصحيح لمثل هذه القضايا.

كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كلية الشريعة من جهة، وكل من كلية الآداب وكلية الإعلام وكلية التربية من جهة أخرى في بعد التنجيم وقراءة الكف، حيث جاءت الفروق لصالح كلية الآداب والإعلام والتربية. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الآتي: إذا كانت النسبة متدنية لدى طلبة كلية الشريعة في مجال الحسد كما سبق وتم تفسيره، مقارنة بكليات؛التربية، والإعلام والآداب، والذي كان قد جاء في المرتبة الأولى؛ فمن الطبيعي أن ينخفض التفكير الخرافي لدى طلبة كلية الشريعة في مجال التنجيم وقراءة الكف، إذ وقع بعد التنجيم وقراءة الكف في الترتيب الأخير، في مجالات نفس المقياس، أضف إلى ذالك أن التنجيم وقراءة الكف من الأمور التي جاءت الآيات لتبطل مزاعم مدّعي الغيب، قال تعالى ﴿قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأعراف: 188). فمن المنطقي أن لا يتم التسليم بمثل هذه الخرافات عند طلبة كلية الشريعة.

كما بينت النائج وجود فروق بين كليتي: الإعلام والعلوم، إذ جاءت الفروق لصالح كلية الإعلام في بعد التنجيم وقراءة الكف، وفي التفكير الخرافي الكلي. ويمكن تفسر ذلك: أن التنجيم وقراءة الكف أفكار لا تتوافق ومبادئ العلم والذي لم يؤكد أي دور للنجوم في السيطرة أو التأثير على مصائر البشر، وبالتالي فإن هذه الفكرة الخرافية لن تجد قبولاً في كليات العلوم، والتي تقوم مناهجها بالأساس على ترسيخ أسلوب التفكير العلمي الصحيح، والقائم على جمع وتحليل وتنظيم المعلومات قبل إصدار الحكم، وليس على أساس تفسيرات أساسها الجمود والتقليد والتي تقوم على ربط الأسباب بغير مسبباتها وهذا بالطبع يتعارض مع المنهج العلمي الصحيح. بينما يغلب على طلبة كلية الإعلام، وصف الظاهرة دونما نقد، إضافة إلى مدى التقارب بين:

السحر، والتنجيم، في أن كلاهما يعنيان بالمفهوم الشعبي استجلاء الغيب، وكما سبق فالفروق بين كل من كلية: الشريعة والعلوم والإعلام، جاءت لصالح الإعلام في بعد السحر.

كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين كلية الشريعة من جهة، وكلٍ من كلية التربية وكلية الآداب وكلية الإعلام من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من كلية التربية وكلية الآداب وكلية الإعلام في بعد الجن والأشباح، ويمكن تفسير ذالك إلى أن الجن هو من الثوابت والتي لا يتغير الإيمان بها، فالجن مخلوق من مخلوقات الله، خلقه الله وكلفه بالعبادة، فكيف يتم تسخيره كما يدّعى بعض المشعوذين في خدمتهم، وإدعاء البعض الآخر القدرة على استخراجه من أجسام المصابين بما يسمى في المفهوم الشعبي (مس الجن)، أو من يدعون المقدرة على فك رصد الكنوز، حيث تدور الخرافات عن كنوز تحرسها الجن، والتي تلقى رواجاً بين أفراد المجتمع، فيقعون ضحايا للنصب والابتزاز. لهذا يقف التفسير الديني لهذه الخرافات والتصورات الخاطئة فيدحضها، وعلى هذا الأساس. تقل الأفكار الخرافية السائدة لدى طلبة كلية الشريعة، وفقاً لما يكتسبونه من مفاهيم حقيقية، خالية من كل التفسيرات الزائدة بينما يرتفع لدى طلبة كليات (الآداب والتربية والعلوم).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين كلية الشريعة من جهة، وكل من كلية الآداب وكلية الإعلام وكلية التربية، من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كلية الآداب، وكلية الإعلام، وكلية التربية. ويمكن تفسير ذلك إلى الثقافة السائدة لدى هؤلاء الطلبة في كلية: الآداب، والإعلام، والتربية. وعدم وضوح المفاهيم الدينية عند هؤلاء الطلبة مقارنة بكلية الشريعة، فالفأل والطيرة من

الأمور التي نهي الإسلام عنها لقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (*) قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾. (يس:18-19) وكذالك يمكن تفسير الفروق بين الشريعة والعلوم إلى نفس العامل وهو عدم وضوح المفاهيم الدينية لدى طلبة كلية العلوم.

مما سبق يلاحظ أنه لدى المقارنة بين كلية الشريعة والكليات الأخرى، فإن الفروق على أبعاد مقياس التفكير الخرافي جاءت لصالح الكليات الأخرى:(العلوم، التربية، الإعلام)، وهذا مؤشر جيد لمدى النضج والوعي الديني لطلبة كلية الشريعة، كما تضع هذه المقارنات الدين كعامل فاعل ومؤثر في محاربة انتشار التفكير الخرافي.

وبرغم تعدد الدراسات التي أُجريت على طلبة الجامعات، إلا أن غالبية هذه الدراسات لم تتناول متغير الكلية باستثناء دراسة (George & Sreedhar, 2006)، والتي أجريت على طلبة كليات العلوم واللغات والعلوم الاجتماعية، ودراسة (غانم وأبو عواد، 2010)، والتي أجريت على طلبة كلية التربية، إذ أشارت كلتا الدراستين إلى عدم شيوع التفكير الخرافي، بينما صنفت دراسات أخرى الكليات إلى: إنسانية وعلمية، كدراسة (الحسين، 2009 ؛ الزاغة،2007)، بينما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لكلية:(الإعلام، التربية، الشريعة، العلوم، الآداب).

كما وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05)بين ذوي المعدل التراكمي المرتفع والمعدل التراكمي المنخفض، وجاءت الفروق لصالح المعدل التراكمي المنخفض؛ ويمكن تفسير ذالك بأن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع في الغالب واعون لقدراتهم وإمكاناتهم، حيث أنهم يتحكمون بعوامل نجاحهم وفشلهم، وأن زيادة تحصيلهم، تُعزى للجهد المبذول، وأن

مستواهم المتقدم مؤشرٌ على نضج عقلي واتساق في التفكير واستجابة عقلانية للأمور، بعيدا عن العاطفة والانفعالات، وأن ما يحققونه يكون قد تحقق بالجهد وبالاعتماد على قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية، فالنجاح المأمول هو في مقدار الجهد المبذول ، وانه ليس بيد قوى خارجية تتحكم به وتوجهه، وعلى العكس فأن الطالب ذو التحصيل المنخفض سيكون أكثر استسلاماً لمثل هذه القوى والعوامل الخارجية وبمدى التأثير الذي تحدثه في مجرى حياته، وانه لمن السهل عليه أن يلقي بتبعات فشله على الحظ والصدفة، والى ما هنالك من قوى كالسحر والحسد.

وبهذا تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(غانم وأبو عواد، 2010؛أبو جودة، 2001؛ عيسوى،1983) والتي أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين مستوى الطالب التحصيلي و درجة التفكير الخرافي لديه، إذ تزداد ظاهرة التفكير الخرافي عند الطلبة ذوي التحصيل المنخفض وتقل عند الطلبة ذوي التحصيل المرتفع.

التوصيات

- بناء على النتائج التي تمخضت عنها الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي:
- توجيه الطلبة عبر برامج تثقيفية عن مدى مسؤوليتهم المباشرة عن النجاح والفشل، وليس للحظ والصدفة أو لعوامل خارجية أخرى.
- التوسع في مجال إجراء المزيد من الدراسات على فئات مختلفة من الطلبة، ومن فئات عمرية مختلفة.
- نشر الوعي بين الآباء بضرورة العمل على تنمية التفكير العلمي، وتشجيعهم على طرح الأسئلة، وتجاوز التفكير الحسي، والعياني، والبحث عن أسباب الظواهر المحيطة، من خلال طرق التفكير المختلفة: كالاستقراء والاستدلال.
- يوصي الباحث بضرورة اهتمام النظام التربوي بتنمية مهارات التفكير من خلال تطوير المناهج بحيث تتضمن ما ينمي التفكير الناقد والإبداعي عند الطالب بطريقة تمكنه من التعامل مع المشكلات بطريقة علمية تجعله قادرا على إجراء محاكمات للقضايا والظواهر المحيطة به بعيداً عن المغالطات والتفسيرات غير المنطقية.
- تركيز الرقابة على عمل ودور وسائل الإعلام المختلفة ونقد وفلترة البرامج المقدمة لكل المستويات العمرية، إذ أصبحت هذه الوسائل على ما يبدو بيئة خصبة وحاضنة لنشر مثل هذه المعتقدات الخرافية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين التفكير الخرافي ومتغيرات شخصية أخرى، كالقلق والكفاءة الذاتية والرضاء عن الذات،
- يوصي الباحث بضرورة قيام علماء الدين بواجبهم الديني في تخليص ما التصق بالدين من مظاهر خرافية متخذة من البعد الديني طريقاً لنفاذ إلى عقول الناس.

المراجع العربية:

إبراهيم، نجيب ومنصور، رشدي. (1962). *التفكير الخرافي*، بحث تجريبي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ابن منظور.لسان العرب (2003)، بيروت، دار صادر، الجزء 7

أبو جازية، آمنه والعكاري، سعاد وأبو لويفه، حنان ولتائب،كوثر واعزوزه، وفاء. (2006). الأفكار الخرافية والاعتقادات الخاطئة لدى عينة من معلمي مدارس الثانوية بشعبية مصراته، استرجعت بتاريخ.5-شباط-2013: http://www.elssafa.com/index.php?option=com

أبو جودة، صافية. (2001). *برنامج مقترح لتعديل التفكير الخرافي عند طلبة الصفين الخامس والثامن في محافظة الزرقاء واختلاف ذلك باختلاف جنسهم ومستوى تحصيلهم ومستوى التعلم عند الوالدين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

أبو زيد، ابراهيم .(1987). سيكولوجية الذات والتوافق، الأسكندرية: *دار المعرفة الجامعية*.

أبو ناهية، صلاح الدين. (1989). العلاقة بين الضبط الداخلي – الخارجي وبعض أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة، *مجلة علم النفس*، الهيئة العامة للكتاب في القاهرة (10)، 59-73.

الأغا، بشار.(2009). *دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية*

ألن، بيم.(2010). *نظريات الشخصية الارتقاء-النمو-التنوع*: ترجمة علاء الدين كفافي ومايسة احمد النيال، وسهير محمد سالم،(ط1)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الباش، حسن.(2011). *السحر والخرافة وموقف الإسلام*، دمشق:دار صفحات للنشر والتوزيع.

بدران،إبراهيم والخماش، سلوى. (1988). *دراسات في العقلية العربية الخرافية*، بيروت: دار الحقيقة.

برنارد، الأسطة، (1990). *السحر والقوى الخارقة في الإنسان*، بيروت: دار ميزوك للصحافة والطباعة والنشر.

برهوم. موسى (1979). *تقنين اختبار روتر لضبط التعزيز الداخلي-الخارجي. في عينة أردنية*.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان

بني خالد، محمد. (2009). مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)*، 2(17) 49-94.

بني يونس، محمد. (2004). *مبادئ علم النفس*، (الطبعة الأولى)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

حجازي، مصطفى. (2005). *التخلف الاجتماعي؛ مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

الحسين، مصطفى. (2009). *درجة انتشار الخرافات الثقافية كما يتصورها طلبة جامعة اليرموك وحقيقتها في ضوء القرآن والسنة النبوية وانعكاساتها التربوية*، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.

حمدان، سناء. (2005). *أثر برنامج تعليمي في تعديل التفكير الخرافي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.

الحمداني، موفق. (1990). *السحر وعلم النفس*، بغداد: شركة المعرفة للنشر والتوزيع.

الحموري فراس وملحم، محمد.(قيد النشر). *أثر دراسة مساق في تنمية مهارات التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات*.

حنفي، عبد المنعم. (1995). *الموسوعة النفسية*، القاهرة: مكتبة مدبولي للطباعة والنشر.

الخريبي،هالة. (2002). *أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية(14-17سنة)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

خير، أنعام. (2006). *التفكير الخرافي وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المترددين على المعالجين الشعبيين بولاية الخرطوم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

دافيدوف، لندال. (1997). مدخل *علم النفس*، ترجمة سيد الطواب وآخرون، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

داود، عزيز والعبيدي، ناظم.(1990). *علم نفس الشخصية*، بغداد، جامعة بغداد.

دروزة، أفنان (1993). مركز *الضبط للمعلم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب في المدارس الإعدادية لوكالة الغوث الدولية*، نابلس، مجلة النجاح، 2(6)، 7-39.

الربيعي، علي.(1994). شخصية الإنسان تكوينها وطبيعتها،اضطرابها، بغداد: *دار الشؤون العامة*،آفاق عربية.

ريان، محمد إسماعيل. (2006). *الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية، والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الزاغة، وفاء. (2007). *العلاقة بين التفكير الناقد والاعتقاد بالخرافة وقبول المفاهيم العلمية الخطأ لدى الطلبة الجامعيين الأردنيين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الزبيدي، يونس.(1997). جودة *القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى المديرين العاملين*،رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المستنصرية. بغداد.

الزريقات، فوزي. (2004). *آيات الحسد في القرآن الكريم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

الزعبي، نزار. (2009). *العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء والانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

الزغول، محمد، (2002). جوانب الفكر الإصلاحي الإسلامي، التحذير من السحر والتنجيم والعرافة. *مجلة جامعة دمشق*، 18 (2)، 371- 402.

زكريا، فؤاد.(1990).التفكير العلمي، *سلسلة عالم المعرفة*، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

زهران، حامد.(1980). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة، *عالم الكتب*.

الزيات، فتحي.(1996). *سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي والمعرفي*، (الطبعة الأولى) القاهر:دار النشر للجامعات، مصر.

زيغور،علي. (2008). *التحليل النفسي للخرافة والمتخيل والرمز*، بيروت: مجد المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان.

الساعاتي، سامية. (1982). *السحر والمجتمع، دراسة نظرية وبحث ميداني*، لقاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

السبعاوي، فضيلة. (2008).قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد أعداد المعلمين والمعلمات الذين تعرضت-أسرهم لحالات الدهم والتفتيش والاعتقال من قبل قوات الاحتلال الأمريكي وأقرأنهم الذين لم يتعرضوا لها، مجلة التربية والعلوم، 15(4)، 267-293.

السليم، عبد الله. (2006). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى لدى عينة من طالبات الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

سمعان، مريم. (1997). *العلاقة بين المستويات التعليمية والتفكير الخرافي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.

السميري، جابر والطرطور، عبير. (2010). التطير مفهومه وآثاره وسبل علاجه، *مجلة الجامعة الإسلامية(سلسة الدراسات الاسلامية)*، 18 (1)،1-38.

الشريده، محمد وبشارة، موفق. (2010). التفكير المركب وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال). *مجلة جامعة دمشق*، 26 (3)، 517-552.

صالح، أمل. (2007). *الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة من عمر (4-5سنة)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.

صالح، يوسف. (2002). الأسلوب المعرفي، *مجلة كلية الآداب*،(81)، 416-446.

الصلاحي، عبد الله. (2006). *المعتقدات الخرافية الشائعة لدى طلبة جامعة أب، ماهية طبيعتها ومستوى انتشارها، الباحث الجامعي*. استرجعت من الأبيسكو بتاريخ. 3.شباط. 2013

طشطوش، رامي. (2010). مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم صف في جامعة جرش الأهلية، *مجلة المنارة*،17،(4)، 143- 173.

عبد المنعم، أحمد. (2009). *الإنسان والمنظور وعالم الجن والشياطين*، الجيزة :دار طيبة للطباعة،مصر.

عبيدات، محمد. (2002). حكم العلاج بالسحر، *مؤتة للبحوث والدراسات*، 17 (4)، 43-79.

العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق والجراح، ناصر وأبو غزال، معاوية. (2011). *علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق*(الطبعة الثالثة). عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عجينة، محمد. (1994). موسوعة *أساطير العرب عند الجاهلية والإسلام*(الطبعة الأولى). بيروت: دار الفارابي، لبنان.

العدل، محمود. (1995). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير ألابتكاري، سلسلة أبحاث، القاهرة، *مجلة دراسات تربوية*، 10 (77)، 125-161.

عرفات،احمد. (2012). *مركز الضبط لدى الأحداث الجانحين وعلاقته ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.

عساف، عبد وزيدان، عفيف. (2007). التفكير الخرافي واقعه ومصادره لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في جامعة القدس وبعض العوامل المؤثرة فيه، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (49) 369-373.

العفيري، خالد (2004). *التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع اليمني*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

العلي، صالح. (2004). الوقاية، العلاج من إصابة العين في الكتاب والسنة وفقه الأئمة. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*. 20(1)، 603-618.

العموش، بسام.(2002). خرافات اعتقاديه واجتماعية ترفضها العقيدة الإسلامية، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات*، 4 (1). 49—65.

العيسوي، عبد الرحمن. (2008). موسوعة *علم النفس الحديث*، المجلد الثاني، تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، (الطبعة الأولى) بيروت: دار الراتب الجامعية، لبنان.

العيسوي، عبد الرحمن. (1995). الخرافة في أذهان الشباب، *مجلة التربية*، (112)، 192-197.

العيسوي، عبد الرحمن. (1984). *سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي مع دراسة ميدانية مقارنة على الشباب المصري والعربي*، بيروت: دار النهضة العربية، لبنان.

غالب، فؤاد، (2012)، *نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.

غانم،بسام و أبو عواد، فريال. (2010). درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 4 (24)، 1046-1051.

قطامي، يوسف. (2005). *علم النفس التربوي والتفكير*، عمان:دار حنين للنشر والتوزيع.

الكايد، محمود. (2009). *ميثولوجيا الخرافة والأسطورة في علم الاجتماع*، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن.

كسر، عصام. (1998). *التفكير الخرافي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب مدارس الثانوية الفنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

المجدلاوي، ماهر. (2012). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذي تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*،20 (2) ،207- 236.

محيسن، عون. (2012). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى، بغزة في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 20 (2)، 53 - 93 .

المزيني، أسامة(2001). *القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الأسلامية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المسعودي، عبد.(2002). *قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد: بناء وتطبيق*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.

مصطفى، إبراهيم والزيات احمد، عبدالقادر، حامد والنجار محمد(2004). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

معمر، عبدا لله. (2006). الطب الشعبي حقيقة العلاج وثقافة المرض، *مجلة شئون اجتماعية*، الشارقة، 89 (23)، 187-207.

منصور، بن زاهي ونبيلة، بن الدين. (2012). مركز الضبط (الداخلي-الخارجي)في المجال الدراسي، المفهوم وطرق القياس. *مجلة العلوم الإسلامية والاجتماعية*7،23- 34.

الموسوي، نضال. (2002). السلوك الخرافي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، *المجلة التربوية*، 16 (62)، 191-233.

موسى، أحمد. (2003). *الإنسان والخرافة، الخرافة في حياتنا*، القاهرة، مكتبة الأسرة.

نصرالله، نوال. (2008). *أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

وحيد، احمد. (2001). *علم النفس الاجتماعي*، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وطفه، علي. (2002). اتجاهات التقليد والحداثة في العقلية العربية السائدة دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي. *المجلة التربوية*، 17 (65)،131-168.

ويلسون، كولن. (1990). *الإنسان وقواه الخفية*، ترجمة : شيخاني، سمير، بيروت: دار الجليل للصحافة والنشر.

الياد، مرسيا.(1995). *ملامح من الأسطورة*، ترجمة حسيب كاسوحة، دمشق: وزارة الثقافة.

يعقوب، إبراهيم ومقابلة، نصر. (1994). مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين، *الهيئة المصرية للكتاب*، القاهرة، 10 (39)، 119-127.

Aleem,E.(2005). Emotional stability among college youth. *Journal of the India Academy of Applied Psychology,* 31(1),100-102.

Alison, M. S. (2005). Najar or Bhut-Evil eye or ghost afflictions: gujarati views about illness causation, *anthropology & medicine*, 12 (1),61-73.

73.Retrieved Jannaury,3,2013, from EBSCO host Master file database.

Beck, J. & Forstmeier, W. (2007). Superstition and belief as inevitable by-products of an adaptive learning strategy. *Human Nature*, 18 (1), 35-46.

Bedel, E.F. (2012). An examination of locus of control, epistemological belief and metacognitive awareness in preserves early childhood teachers. *Educational Sciences: Theory & Practice – Special*. Issue. Autumn. 3051-3060. Retrieved January 2,2013, from EBSCO host Master file database.

Burger, j, m & Lynn,A.L(2005) Superstitious behavior among American and Japanese professional baseball players. *Basic and Applied Social Psychology*,27(1),71-76.

Cattel, B. & Scheier , H. (1961) The meaning and measurement of Neuroticicm and Anxiety. New York , Ronald press

Compan.

Dag,I.(1999). *The relationships Among Paranormal Beliefs: Locus of Control and Psychopathology in a Turkish College Sample*,26 (4),723-737.

Damisch, L(2008). *Keep your fingers crossed! The influence of superstition onsubsequent task performance and its mediating mechanism.* Unpublished Master Thesis, University of Koln, Germany.

Foster, K. & Kokko, H. (2009). The evolution of superstitious and superstition-like behavior. *Proceedings of The Royal Society* B, 276, 31-37.

Frazer,G.J(1980). *The Golden Bough: A Study in Comparative Vol. 1. Macmillan London, England.*

Gallagher, J.T.,& Lewise, J.M.(2001).Rationalists, Fatalists, and Modern Superstitious:Test-Ta;ing in Introductory Sociology .*Scociological Inquiry*,71 (6),757-778.

George, S. & Sreedhar.K.(2006).Globalisation and the prevalence of Beliefs. *Journal of Indian Academy of Applied psychology,* 32(3) 241-247.

Glucklich, A. (1997).The end of Magic. Oxford University press Retrieved, January, 25,2013from. http://www.scribd.com/doc

Greshman, B.(2011).The Economic Origins of the Evil Eye Belief.Retrieved,January,25,2013from, www.econ.brown.edu/econ/events/gershman.pdf

Higgins, N.CP:Zumbo, B,D.&Hay,J.L.(1999).Construct Validity OF Attributionalstyle: Modeling Context-dependent Item Sets In The Attribution Style Questionnaire. *Educaltional and Psychological Measurement*, 59(5), 804-820.

Jerry,M.&Lynn, A. (2005). Superstitious Behavior Among American and Japanese Professional Baseball Players. Basic and Applied, *Social Psychology*, 27(1), 71–76.

Judge,T.,& Bono, J.(2001), Relationship of core selg-evaluation traits self esteem, generalized self-efficacy, locus of control, and emotional stability with jop satisfaction and job Performance: A Meta-Analysis. *Journal of Applied Psychology*.86(1),80-92.

Kramer, Th. & Block, L. (2007). Conscious and Non conscious Components of Superstitious Beliefs in Judgment and Decision Making. *Journal of Cnsuner Researlauren block,*vol 34, April, 2008.

Lindeman, M & Stenholm, A,M. (2012), What's in a Term? Paranormal, Superstitious, Magical and Supernatural Beliefs by Any Other Name Would Mean the Same, *American Psychological Association.* 16, (3), 241–255.

Lindeman, M.& Aornio, k. (2006). Superstitious, magical, and paranormal beliefs: An integrative model, *Journal of Research in Personality.* 41, 731–744.

Marnt,G,G.& Ann,p,D. (1998).Personality Correlates Of Paranorma Belif: Loucs Of Control and Sensation Seeking.Social Behaveior &Personality: *An international Journal,*26,(3),291-296.

Mouyard, E .(2012). Superstitions In Collegiate Athletes:The Relationship Between Locus of Control, Sport Competition Anxiety, and Superstitious Behavior. Retrieved, January, 12,2013 from The *McKendree University Journal of Undergraduate* **Research**,web site http://faculty.mckendree.edu

Mowen, J.C.,& Carlson, B. (2003).Exploring the Antecedent and Consumer Behavior Consequence of the the Trait of Superstition . *Psychology & Marketing.* 20 (12), 1045-1065, Retrieved, January 20,2013.

Moyer, M.P.(2010).Maintaining Selfe-intearing Through Superstitious Behavior. Unpublished Doctoral Disseratation,Florida Atlantic University.USA.

Petreson, C.(1978). Locus of Control and Belief in Self-Oriented Superstition, *The Journal of Social psychology*, 105(1), 305-306.

Poorsoltan, K. (2012). How Superstitious Beliefs in Flounce the Process of Decision Making in The World of Business. *Business studies Journal* , 4(1), 93-120.

Pronin, E., Wegner, D. M., McCarthy, K., & Rodriguez, S. (2006). Every-day magical powers: The role of apparent mental causation in the overestimation of personal influence. *Journal of Personality and Social Psychology*, 91,218–231.

Putzi& Sibylia.(2009).*A to Z World Superstitions and Folklore.World Trade Press.petluma*.CA.USA

Randall. T. M. (1997). Paranormal Short Inventory. *Perceptual and Motor Skills*, 84, 1265-1266.

Roter, J.,B (1966). Generalized Expectncies For Internal versus External control of reinforcement, *psychological Mongraphs:Genaral and applied*.80(1),1- 28

Roter, J.B (1975), Some Problem and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement *journal counseling and clinical psychology*, , 43 (1), p.p 56-67

Roter,J.B. (1990). Internal versus. External control of reinforcement: acas history of a variabale. American psychologists. 45. 489-493

Russian Education and Society, 47(12), 76–89

Saenko, I. (2005). The Superstitions of Today's College Students.

Schippers, M., &Van lange. (2005).The Psychological Benefits of Superstitious Rituals in Top sport. *Journal of Applied Social Psychology* ,63(10), 2532-2553.

Stanke, A. (2004). Religiosity, Locus of control and superstitious belief. *Journal of Undergraduate Research*. (2).(1), 1-5.

Sternberg, R. & Grigirenko, E(1997). Are cognitive styles still in style, *American psychologist*, 52(7), 45-66

Tobacyk, J., &Milford, G. (1983). Belief in paranormal phenomena: assessment instrument development and implications for personality functioning. *Journal of Personality and Social Psychology*, 44,1029–1037.

Vaidanajhan, R. & Aggarwal, P. (2008). A typology superstitious behaviors: implications for marketing and public policy. *Latin American Advances in Consumer Research.*(2), 147- 149.

Wange, S., Chen, D.&Dong, j .(2012). *Superstition in strategic Derision Making:A Twon-Level study.* Worksho Stanford University. Retrieved January,13, 2013,frome http://www.gsb.stanford.edu.

Wiseman, R.& Watt, C.(2004). Measuring superstitious belief why lucky chams matter, *personality and individual Differences*, 37(8). 1533-1541.

Joung, K. (1960) Handbook of Social Psychology Routledge and keganpaul, London. P 200.

ملحق(أ)

طلب تحكيم أداة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم
تحكيم أدوات الدراسة

جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

حضرة الأستاذ الدكتور/الدكتورة..................................الفاضل/الفاضلة

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " التفكير الخرافي وعلاقته بكل من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك" وذلك استكمالاً لمتطلب رسالة الدكتوراه في علم النفس التربوي.

ونظرا لما يعهده الباحث فيكم من الخبرة والمعرفة وسعة الإطلاع في هذا المجال، فانه ليسر الباحث أن يضع بين أيديكم مجالات أداة الدراسة التي سيقوم بتوزيعها لتحقيق أهدف الدراسة والتي تتكون من:(مقياس التفكير الخرافي والمكون من (48) فقرة موزعة على (5) مجالات، مقياس الاتزان الانفعالي، والمكون من (52)فقرة، مقياس مركز الضبط والمكون من (29)فقرة). لذا أرجو منكم قراءة فقرات المقاييس المرفقة وإبداء آرائكم من حيث :

- مدى ملائمة الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه.
- شمولية المجال ووضوح الفقرات.
- دقة وسلامة الصياغة اللغوية.
- تعديل صياغة الفقرات وحذف الفقرات غير المناسبة أو إضافة فقرات أخرى،

شاكرا لكم حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

الباحث
شفيق محمد عنانزه

أداة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب/أختي الطالبة:

بين يديك استبانه تستقصي (التفكير الخرافي وعلاقته بكل الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك). يرجى قراءة فقرات الاستبانه وبيان رأيك في هذا الموضوع، هذه العبارات آراء قد تنطبق عليك، وقد لا تنطبق يرجى قراءة كل عبارة بوضع علامة(في المكان المناسب)، لذا أرجو عدم ترك أي عبارة بدون إجابة فالإجابة الصحيحة هي رأيك الخاص، كن واثقا أن كل هذه الإجابات هي لأغراض الدراسة العلمية فقط.

شاكرا لكم حسن تعاونكم

الباحث

شفيق محمد عنانزة

البيانات الأساسية:

- **الجنس:** ☐ **ذكر** ☐ **أنثى**
- **الكلية:**..
- **المعدل التراكمي:**..

ملحق(ب)

أداة الدراسة بصورتها الأولية

أولاً:مقياس التفكير الخرافي في صورته الأولية

الفقرة		الصياغة اللغوية		الانتماء للمجال		ملاحظات
المجال		صالحة	غير صالحة	منتمية	غير منتمية	
الرقم	السحر					
-1	حمل الحجاب يحصن صاحبه من السحر والسحرة.					
-2	السحر يؤثر في قضايا الزواج والطلاق.					
-3	يمكننا عن طريق السحر الكشف عن الأشياء المسروقة.					
-4	يتسبب السحر في حدوث الكراهية بين الأحباب					
-5	السحر خرافات تفتقر إلى المصداقية.					
-6	يتحكم الساحر بالجن ويوجههم كيفما يريد.					
7	يحمي البخور والتمائم من السحر.					
-8	يستطيع الساحر أن ينزع من جسم المريض العلل الكامنة داخله.					
-9	يمكن للسحر إيذاء بعض الناس.					
-10	يمكن للسحر أن يشفي من بعض الأمراض العقلية والعصبية					
الحسد والعين						
-11	تعليق خرزة زرقاء يحمي من العين.					
-12	ينبغي التكتم على النجاح في بعض الأمور خوفا من الحسد.					
-13	قص بعض من أطراف ثوب صاحب العين وتبخير المريض بها تشفيه من العين.					
14	أخاف على من أحبهم من عين الحاسد					
-15	لا تحمي التمائم والحجب من العين					
-16	الحسد يؤثر في حياة الناس بشك كبير					
-17	مرض شخص ما كان في عافية معناه أن احد ا قد حسده.					
-18	العجائز أكثر الناس امتلاكا للعين الشرير ة					
-19	إذا كنت مريضا أو فقيرا فانني أحب أن يكون الأخرون مثلي لكي يحسوا بي.					

التنجيم وقراءة الكف						
-20	نستطيع التعرف على بعض سمات الشخصية وخصائصها من خلال قراءة الكف					
-21	اذا وافق نجم الزوج نجم زوجته فان زواجهم سيكون ناجحا.					
-22	إذا قام احدهم بعد النجوم فإن (الثاليل) تظهر على يديه بمقدار ما عده من النجوم					
-23	عندما يعجز الإنسان عن حل مشكلة تواجهه فلا بأس أن يسأل منجما					
24	قراءة الطالع تمكن من معرفة بعض الأحداث المستقبلية.					
-25	يستطيع بعض الأفراد توقع أحداثا من خلال قراءة الكف والفنجان.					
-26	تصدق بعض تنبؤات الأبراج والفلك التي اقرأها وأشاهدها.					
-27	سقوط نيزك أو شهاب من السماء معناه أن شخصا ما قد مات.					
-28	بعض المشاكل تحتاج إلى منجمين لحلها.					
-29	الشعور بحكة في اليد اليمنى توقع السلام على عزيز					
والجن الأرواح (الأشباح)						
- 30	حرق البخور بالبيت يطرد الشياطين.					
-31	بعض التعويذات تحمي الإنسان من الأرواح الشريرة.					
32	الحديث عن الأرواح خرافة لا وجود لها في الواقع.					
-33	الذي تتلبسه الشياطين يمكن علاجه بضربه بعصا ولي لاستخراج الشياطين منه.					
34	كل شخص يصاب بانهيار عصبي وفقدان للذاكرة هو من فعل الشياطين والجن.					
-35	أخاف من البيوت والأماكن المهجورة لأنها مسكونة بالجن. وأرواح الموتى					
-36	التقرب الى المقامات والأضرحة بالنذور أو ما شابه تمنع مس الشياطين والجن.					
-37	بعض الأفراد تسكنهم أرواح خيرة والبعض الأخر أرواح شريرة.					
-38	أن تحضير الأرواح حقيقة أصدقها واعتقد بها.					

الفأل والطيرة						
-39	نعيق الغراب والبوم يجلب الخراب					
-40	هناك أناس وجوههم تجلب النحس وأناس وجوههم تجلب الخير.					
-41	أتشاءم من بعض الأيام وبعض الأرقام.					
-42	رؤية البوم أو انكسار شيء قبل السفر نذير شؤم.					
-43	الضحك الكبير يأتي وراءه مصائب كبيرة.					
-44	انكسار شيء معناه أن مصيبة ستقع					
-45	قيراط حظ ولا قنطار شطارة					
-46	الآخرين هم سبب ما يقع لي من خسائر أو مصائب.					
-47	الكثير من الأعمال الناجحة تعتمد على الحظ والصدفة					
-48	التطيّر فكرة على قدر من الصحة					

ثانياً: مقياس الاتزان الانفعالي بصورته الأولية

رقم الفقرة	الفقرة	الصياغة اللغوية		مناسبة لمضمون الدراسة		ملاحظات
		صالحة	غير صالحة	مناسبة	غير مناسبة	
.1	أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين.					
.2	أنني لست سعيد الحظ.					
.3	مستقبلي يتوقف على القرارات التي يتخذها غيري.					
.4	أتقبل النقد حتى ولو كان في غير محلة.					
.5	أخجل عند الحديث مع الآخرين.					
.6	لا أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به.					
.7	أتحسس من سخرية وتهكم الآخرين.					
.8	أفكر كثيرا قبل القدوم على عمل ما.					
.9	لا أتردد كثيرا عند اتخاذ قرار ما.					
.10	إيماني بقضية ما تجعلني أقاتل في سبيلها.					
.11	اغتاظ ممن يعارضني في الرأي.					
.12	أحبذ النظام في كل شيء.					
.13	أنني محبوب جدا من زملائي.					
.14	أشعر بتأنيب الضمير.					
.15	يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين.					
.16	العفو والصفح من شيم الضعفاء.					
.17	اشعر كثيرا بالخوف والرهبة من المواقف الجديدة.					
.18	الحلول الوسطية للمشكلات غير مجدية.					
.19	لا أتحرج من الحديث أمام الجنس الآخر.					
.20	لا أثور بسرعة.					
.21	لابد من رد الإساءة مهما كانت العواقب.					
.22	يجب على الإنسان أن يجازف ويخاطر حتى ينجح.					
.23	لا أمنح ثقتي لأي كان.					
.24	أرفض خروج المرأة للعمل مهما كانت المبررات.					
.25	انظر إلى المستقبل بأمل وثقة.					
.26	أرحب بالمناقشات والحوار.					
.27	أتقبل أراء الآخرين حتى لو خالفوني الرأي.					
.28	أفقد السيطرة على انفعالاتي.					

.29	يجب على الإنسان ألا ينسى الإساءة مهما طال الزمن.					
.30	الاعتراف بالخطأ أمر عسير.					
.31	لا أرحب بكثرة المناقشة والجدال.					
.32	أحب أن أكون ضمن جماعة ما أفضل من أن أكون وحدي.					
.33	قمة سعادتي في أكون وحيدا.					
.34	ليس من السهل بالنسبة لي أن أتعرف على أصدقاء جدد.					
.35	الاختلاف بالرأي مع الآخرين لا يعني إلغاء علاقتي بهم.					
.36	لا أتردد بالدفاع عن موقفي أمام أي كان.					
.37	أشعر بالاكتئاب عند استيقاظي في الصباح.					
.38	انظر إلى نفسي كثيرا على أنني فاشل.					
.39	أنا راض تماما عن حياتي ونفسي.					
.40	جميل أن تجابه مشاكلك باللامبالاة.					
.41	اشعر أن كل يوم جديد يحمل لي مصائب.					
.42	يمكنني التحدث في حشد من الناس بسهولة.					
.43	المخاطرة محسوبة النتائج تشعرني بالسعادة.					
.44	أنا متفائل جدا بالمستقبل.					
.45	لا أغير رأيي بسهولة.					
.46	اشعر أنني ناجح في أفعالي.					
.47	أنا عصبي جدا في المواقف التي تستحق ذلك.					
.48	أفضل حل للمشكلات تركها للزمن.					
.49	أرى أنني أستطيع المرونة والتكيف مع المشكلات الحياتية.					
.50	أقضي كثيرا من اللحظات في سعادة.					
.51	ما بقي ممن عمري سوف يكون أكثر سعادة.					
.52	يستطيع الإنسان أن يتغلب على المصاعب مهما كانت.					

ملحق(ج)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

أولاً: مقياس التفكير الخرافي بصورته النهائية.

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	متردد	معترض	معترض جدا
1	يمكن عن طريق السحر الكشف عن الأشياء المسروقة.					
2	يتسبب السحر في حدوث الكراهية بين الأحباب.					
3	يتحكم الساحر بالجن ويوجههم كيفما يريد.					
4	تحمي البخور والتمائم من السحر.					
5	يستطيع الساحر أن ينزع من جسم المريض العلل الكامنة داخله.					
6	يمكن من خلال السحر علاج الأمراض العقلية والعصبية.					
7	تعليق خرزة زرقاء، يحمي من العين.					
8	ينبغي التكتم على النجاح في بعض الأمور خوفا من الحسد.					
9	قص جزء من أطراف ثوب صاحب العين تشفي من الإصابة بالعين.					
10	لا تحمي التمائم والحجب من العين.					
11	كل ما مرض شخص ما كان في عافية؛ فأن أحدا ما قد حسده.					
12	العجائز أكثر الناس امتلاكا للعين الشريرة.					
13	أحب أن يكون الناس مثلي عندما أكون مريضا أو فقيرا.					
14	نستطيع من خلال قراءة الكف،التعرف على بعض سمات الشخصية وخصائصها					
15	يكون الزواج ناجحا عندما يتوافق نجم الزوج مع نجم زوجته					
16	إذا قام احدهم بعد النجوم فأن (الثآليل) تظهر على يديه بمقدار ما عد من النجوم.					
17	عندما يعجز الإنسان عن حل مشكلة تواجهه فلا بأس من أن يسأل منجما.					
18	قراءة الطالع تمكن من معرفة بعض الأحداث المستقبلية.					
19	يستطيع الأفراد توقع إحداث معينة من خلال قراءة الكف والفنجان.					
20	تصدق تنبؤات الأبراج والفلك التي اقرأها وأشاهدها.					
21	سقوط نيزك أو شهاب من السماء معناه أن شخصا ما قد مات.					
22	الكثير من المشاكل تحتاج إلى منجمين لحلها.					

23	الشعور بحكة في اليد اليمنى تعني؛ توقع السلام على عزيز.					
24	حرق البخور بالبيت يطرد الشياطين.					
25	استخدام التعويذات يحمي الإنسان من الأرواح الشريرة.					
26	الحديث عن الأرواح خرافة لا وجود لها في الواقع.					
27	من يتلبسه الجن يمكن علاجه بضربه بعصا ولي.					
28	كل شخص يصاب بانهيار عصبي هو من فعل الأرواح والجن.					
29	البيوت والأماكن المهجورة،مسكونة بأشباح الموتى.					
30	التقرب إلى المقامات والأضرحة بالنذور أو ما شابه، تمنع مس الشياطين والجن.					
31	بعض الأفراد تسكنهم أرواح خيرة والبعض الآخر أرواح شريرة.					
32	فقدان الذاكرة المفاجئ؛ هو من أفعال الشياطين.					
33	استحضار الجن حقيقة أصدقها واعتقد بها.					
34	نعيق الغراب يجلب الخراب.					
35	هناك أناس وجوههم تجلب النحس وأناس وجوههم تجلب الخير.					
36	أتشاءم من بعض الأيام وبعض الأرقام.					
37	رؤية البوم قبل السفر نذير شؤم.					
38	الضحك الكثير يأتي وراءه مصائب كبيرة.					
39	"قيراط حظ ولا قنطار شطارة"					
40	الآخرون هم سبب ما يقع لي من خسائر أو مصائب.					
41	الكثير من الأعمال الناجحة تعتمد على الحظ والصدفة.					
42	انكسار شيء معناه أن مصيبة ستقع					

ثانياً: مقياس الاتزان الانفعالي بصورته النهائية

الرقم	الفقرة	الإجابة	
		نعم	لا
1-	أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين.		
2-	يتوقف مستقبلي على القرارات التي يتخذها غيري.		
3-	أتقبل النقد حتى ولو كان في غير محلة.		
4-	أخجل عند الحديث مع الآخرين.		
5-	لا أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به.		
6-	لا احبذ ان الأماكن التي تبعدني عن الجماعة .		
7-	لا أتردد كثيرا عند اتخاذ قرار ما.		
8-	إيماني بقضية ما تجعلني أقاتل في سبيلها.		
9-	اغتاظ ممن يعارضني في الرأي.		
10-	أحبذ النظام في كل شيء.		
11-	أنني محبوب جدا من زملائي.		
12-	أشعر بتأنيب الضمير.		
13-	يمكنني أن أتغاضى عن أخطاء الأخرين.		
14-	العفو والصفح من شيم الضعفاء.		
15-	اشعر كثيرا بالخوف والرهبة من المواقف الجديدة.		
16-	الحلول الوسطية للمشكلات غير مجدية.		
17-	لا أتحرج من الحديث أمام الجنس الأخر.		
18-	لا أثور بسرعة.		
19-	لابد من رد الإساءة مهما كانت العواقب.		
20-	يجب على الإنسان أن يجازف ويخاطر حتى ينجح.		
21-	أرفض خروج المرأة للعمل مهما كانت المبررات.		
22-	انظر إلى المستقبل بأمل وثقة.		
23-	أرحب بالمناقشات والحوار.		
24-	أتقبل أراء الأخرين حتى لو خالفوني الرأي.		
25-	أفقد السيطرة على انفعالاتي.		
26-	من النبل أن تعترف بخطئك .		
27-	لا أرحب بكثرة المناقشة والجدال.		
28-	أحب أن أكون ضمن جماعة ما أفضل من أن أكون وحدي.		
29-	قمة سعادتي في أكون وحيدا.		
30-	ليس من السهل بالنسبة لي أن أتعرف على أصدقاء جدد.		
31-	الاختلاف بالرأي مع الأخرين لا يعني إلغاء علاقتي بهم.		
32-	لا أتردد بالدفاع عن موقفي أمام أي كان.		
33-	أشعر بالاكتئاب عند استيقاظي في الصباح.		
34-	انظر إلى نفسي على أنني ناجح في حياتي.		
35-	أنا راض تماما عن حياتي ونفسي.		
36-	جميل أن تجابه مشاكلك باللامبالاة.		
37-	اشعر أن كل يوم جديد يحمل لي مصائب.		

38-	يمكنني التحدث في حشد من الناس بسهولة		
39-	المخاطرة محسوبة النتائج تشعرني بالسعادة.		
40-	أنا متفائل جدا بالمستقبل.		
41-	لا أتعصب لرأيي.		
42-	اشعر أنني ناجح في أفعالي.		
43-	أنا عصبي جدا في المواقف التي تستحق ذلك.		
44-	لا يمكن للزمن أن يحل مشاكلي.		
45-	أرى أنني أستطيع المرونة والتكيف مع المشكلات الحياتية.		
46-	أقضي كثيرا من اللحظات في سعادة.		
47-	ما بقي من عمري سوف يكون أكثر سعادة.		
48-	يستطيع الإنسان أن يتغلب على المصاعب مهما كانت.		

ثالثاً: مقياس مركز الضبط في صورته النهائية

الرقم		العبارة
1-	أ-	يقع الطلاب في المشاكل؛لأن آباءهم يعاقبونهم.
	ب-	بمشكلة الطلاب في هذه الأيام تساهل آبائهم الزائد معهم.
2-	أ-	يعود ما يصيب الناس من تعاسة جزئيا إلى حظهم السيئ.
	ب-	يعود سوء طالع الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها.
3-	أ-	من الأسباب الرئيسة لوقوع الحروب عدم اهتمام الناس الكافي بالسياسة.
	ب-	ستقع الحروب باستمرار مهما حاول الناس منع حدوثها.
4-	أ-	يحصل الناس في النهاية على الاحترام الذي يستحقونه في هذا العالم.
	ب-	لسوء الحظ غالبا ما تمضي حياة الفرد دون أن يقدر قيمته احد مهما بذل من جهد.
5-	أ-	أن فكرة عدم عدالة المدرسين تجاه الطلبة لا معنى لها.
	ب-	غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثر علاماتهم بعوامل الصدفة.
6-	أ-	لا يمكن للمرء أن يكون قائدا فعالا دون توفر الفرص المناسبة
	ب-	الأكفياء الذين يفشلون في أن يصبحوا قادة هم أناس لم يحسنوا استغلال فرصهم.
7-	أ-	مهما تبذل من جهد في كسب ود الآخرين فسيظل هناك أناس يكرهونك.
	ب-	الذين لا يستطيعون كسب ود الآخرين لا يفهمون كيفية التعامل معهم.
8-	أ-	تلعب الوراثة الدور الرئيس في تحديد شخصية الفرد.
	ب-	خبرات الفرد في الحياة هي التي تحدد ما ستكون عليه شخصيته.
9-	أ-	غالبا ما أجد أن الأشياء المقدر لها أن تحصل،تحصل فعلا.
	ب-	اعتماد المرء على القدر في تصريف أموره لا يجدي.
10-	أ-	يَندر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل إذا كان استعداه لذلك الامتحان تاما.
	ب-	في كثير من الأحيان تكون أسئلة الاختبار عديمة الصلة بالمادة الدراسية مما يجعل الاستعداد لها عديم الجدوى.
11-	أ-	يعتمد النجاح على العمل الجاد ولا دخل للحظ به إلا نادرا.
	ب-	الحصول على وظيفة جيدة يعتمد بشكل أساسي على وجود الفرد في المكان والزمان المناسبين.
12-	أ-	يستطيع المواطن العادي أن يؤثر بشكل ما على قرارات الحكومة.
	ب-	تسيطر على العالم حفنة من الناس ولا يستطيع الشخص العادي أن يفعل شيئا إزاء ذلك.
13-	أ-	عندما أقوم بوضع الخطط فأنني غالبا ما أكون على يقين بقدرتي على تنفيذها
	ب-	ليس من الحكمة أن تخطط للمستقبل البعيد لأن كثيرا من الأشياء يتحكم بها الحظ الجيد أو الحظ السيئ.
14-	أ-	هناك بعض الناس الذين هم سيئون.
	ب	هناك شيء طيب في كل الناس.
15-	أ-	بالنسبة لي فأن ما أسعى للحصول عليه لا علاقة له بالحظ.
	ب-	لا بأس في كثير من الأحيان أن يكون قرارنا على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة نقود في الهواء.
16-	أ-	من يصل إلى مركز الرئاسة هو في الغالب ذلك الشخص الذي خدمه الحظ.
	ب-	لكي يقوم الناس بعملهم على الوجه الصحيح لابد من وجود القدرة لديهم حيث أن دور الحظ في ذلك يكون قليلا أو معدوما.

-17	أ-	معظمنا هم ضحايا لقوى لا نستطيع فهمها أو السيطرة عليها.
	ب	يمكن للناس بالمشاركة أن يسيطروا على ما يجري في هذا العالم.
-18	أ-	غالبية الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم
	ب-	في الحقيقة ليس هناك شيء اسمه الحظ.
-19	أ-	على المرء أن يكون لديه الاستعداد الدائم للاعتراف بأخطائه.
	ب-	من الأفضل عادة أن يتستر المرء على أخطائه.
-20	أ-	من الصعب أن تعرف إذا كان شخص ما يحبك حقاً أم لا.
	ب-	أن عدد الصداقات التي تكونها يعتمد على كم أنت شخص طيب.
-21	أ-	الأمور السيئة التي تصيبنا تتساوى في المدى البعيد مع الأمور الحسنة.
	ب-	أن ما يصيبنا من سوء الطالع أنما هو بسبب الجهل أو الكسل أو الافتقار إلى القدرة أو الثلاث معا.
-22	أ-	بمزيد من الجهد نستطيع القضاء على الفساد السياسي.
	ب-	من الصعب على الناس العاديين أن تكون لهم سيطرة كافية في الأعمال التي يقوم بها السياسيون وهم في مراكز الحكم.
-23	أ-	أستطيع أحيانا أن افهم كيف يتوصل المدرسون للعلامات التي يعطونها.
	ب-	هناك ارتباط مباشر بين ما ابذل من جهد في الدراسة والعلامات التي احصل عليها.
-24	أ-	القائد الجيد هو الذي يتوقع أن يقرر الناس لأنفسهم ما يجب أن يفعلوه.
	ب-	القائد الجيد هو الذي يحدد لكل فرد الأعمال التي يقوم بها.
-25	أ-	اشعر أني لا استطيع السيطرة على الأشياء التي تحدث لي.
	ب-	يستحيل على أن اقتنع أن الحظ أو الصدفة يلعبان دورا هاما في حياتي.
-26	أ-	يعزل بعض الناس أنفسهم عن الآخرين لأنهم لا يحاولون كسب صداقتهم.
	ب-	لا فائدة كبيرة ترجى من الجهد أكثر مما يجب في كسب ود الآخرين لأنهم إذا أرادوا أن يحبوك فإنهم سيحبوك.
-27	أ-	هناك مبالغة في التأكيد على الرياضة في المدارس الثانوية.
	ب-	أن مزاولة الرياضة ضمن فريق تعتبر طريقة ممتازة لبناء الشخصية.
-28	أ-	ما يحدث لي هو نتيجة لما أقوم به.
	ب-	أشعرانى لا أستطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي.
-29	أ-	لا أستطيع أن افهم لماذا يتصرف السياسيون بالطريقة التي يتصرفون بها.
	ب-	في المدى البعيد الناس هم المسئولون عن سوء الحكم سواءِ على المستوى القومي،أم على المستوى المحلي.

ملحق(د)

قائمة بأسماء السادة أعضاء لجنة التحكيم

الرقم	الاسم	التخصص	(مركز العمل)
1	د. نصر محمد العلي	علم النفس	جامعة اليرموك كلية التربية.
2	أ.د رافع عقيل الزغول	علم النفس	جامعة اليرموك كلية التربية
3	أ.د شفيق فلاح علاونة	علم النفس	جامعة اليرموك كلية التربية
4	أ.د فخري خليل أبو صفية	شريعة	جامعة اليرموك كلية الشريعة
5	د. نصر يوسف مقابلة	علم النفس	جامعة اليرموك كلية التربية
6	د. عبد الناصر ذياب الجراح	علم النفس	جامعة اليرموك كلية التربية
7	د. عبد الكريم جرادات	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك كلية التربية
8	د. زايد بني عطا	قياس وتقويم	جامعة اليرموك كلية التربية
9	د.رعد الشاوي	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك كلية التربية
10	د. أحمد ضياء الدين حسن الحسن	شريعة	جامعة اليرموك كلية الشريعة
11	د. عمر مصطفى الشواشرة	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك كلية التربية.
12	د. قاسم محمد سمور	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك كلية التربية

ملحق(هـ)

كتاب تسهيل المهمة

جامعـــة اليرمـــوك
YARMOUK UNIVERSITY

كليــة التربيــة
مكتـــب العميـــد

الرقم: ك ت/١٠٧/
التاريخ: /صفر/١٤٣٤
الموافق: /تشرين الثاني/٢٠١٢

جامعـــة اليرمـــوك
دائرة القبول والتسجيل / وارد
١٠٦ كانون الأول ٢٠١٢
الرقم:
حول الى:

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب شفيق محمد علاونه

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الطالب شفيق محمد علاونه، ورقمه الجامعي (٢٠٠٩٦٢٢٠٠٢٤)، بدراسة بعنوان "العلاقة بين التفكير الخرافي وكل من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك" وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة "الدكتوراه في كلية التربية تخصص علم النفس التربوي"، ويستدعي ذلك معرفة أعداد طلبة كليات التربية، والعلوم، والآداب، والشريعة، والإعلام، وتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) المرفقة على عينة منهم.

أرجـو التكرم بالاطـلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل خصاونة

- عميد كلية التربية
- عميد كلية العلوم
- عميد كلية الآداب
- عميد كلية الشريعة
- عميد كلية الإعلام
- مدير القبول والتسجيل

لتسهيل مهمة الطالب
٢٠١٢/١٢/١٦

د. ...
لتسهيل مهمة الطالب
٢٠١٢/١٢/١٦

تلفون: ٧٢١١١١١ - ٢ - ٩٦٢ + فاكس: ٧٢١١١٩٩ - ٢ - ٩٦٢ + اربد – الأردن
Tel: +962-2-7211111 Fax: +962-2-7211199 Irbid - Jordan E-mail: fac_edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

Abstract

Annanezh, Shafeeg, Mohammed. Superstitious Thinking and its Relationship to Both the Emotional Stability and Locus of Control Among Students at Yarmouk University
PhD thesis, University of Yarmouk, (2013).
(Supervisor : Dr. Nasr Muhammad Ali)

The study aimed to find out the level of superstitious thinking and its relationship to both the emotional stability and locus of control among students at the Yarmouk University. To achieve the objectives of the study; a scale for the superstitious thinking was constructed, and the scale consisted of (42) item, dealt with superstitious ideas, represented in five domains: magic, envy, astrology and palmistry , Satan and spirits (ghosts), optimism and pessimism. Also, a scale for the emotional stability was constructed, and it consisted of (48) item. In addition, Rotter's locus of control sale was utilized ((Rotter, 1966), it consisted of (29) item. The validity and reliability of the study tools were verified.

The study sample consisted of (571) students (188 males, 383 females) of undergraduate students at the Yarmouk University, that have been selected in an intentionally random way , and were from five different colleges including : (Education, Science, law, literature, and the media).

The results showed that the level of the superstitious thinking among members of the study sample was low, and the area of envy ranked the first with moderate level. Whereas, the domain of astrology and palmistry ranked the last with low level. The optimism and pessimism ranked the second place with moderate level. While, the magic ranked the third place with moderate level. As, the domain of Satan and spirits (ghosts) ranked the fourth place with low level.

The results also indicated a positive relationship that is statically significant between the superstitious thinking and the external-locus of control. Furthermore, the external-locus of control positively associated with all the dimensions of the superstitious thinking except the astrology and palmistry domains. Moreover, the results showed a negative relationship that is statistically significant between the superstitious thinking with its all domains and the emotional stability. While the results showed no statistically significant differences in attributed to gender, there was a statistically the superstitious thinking significant differences attributed to college, as well as the existence of differences in the superstitious thinking attributable to the cumulative grade point average and in favor of students with low grade point average.

Keywords: Superstitious Thinking, Emotional Stability, Locus of Control